عاش يوم الارض.. والمجد لشهدائه الابرار!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

بالمسيرات والمهرجانات تحتفل الجماهير العربية

غدا بالذكرى السنوية الـ ١٥ لـيـوم الارض

● سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يدعو الشعب الى اليقظة ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون المحلية ـ تحتفل الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية يوم غد السبت، الثلاثين من آذار، بالذكرى السنوية الخامسة عشرة ليوم الارض الخالد.

وتفيد وكالات الانباء بان الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده يحتفل بيوم الارض.. وتقام مهرجانات تضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم الارض، في مختلف العواصم العالمية ايضا.

وقد انتهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي من التحضيرات لاحتفالات يوم الارض.. حيث سيقوم ممثلو اللجنة

● البقية على ص ٢ ●

● الجمعة ٢٩ آذار ١٩٩١، الموافق ١٣ رمضان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٦٩ ● ٢٠ صفحة ● الثمن: ١،٨٠ شاقل ●

יום שישי 29.3.1991 - המחיר: 1.80 שקל

* Vol. 269/47 - 29.3.1991 - Price: 1.80 Shekel *

مجزرة جديدة في رفح ـ شهيدان و(٤٧) جريحا!

● رصاصة تطير دماغ احد الشهيدين! ● اغلاق المناطق المحتلة عشية «يوم الارض» ويتوقع فرض حظر التجول، اليوم ● طعن مواطن اسرائيلي في القدس والمستوطنون يحتلون اربعة متاجر في مكان الحادث! ● اشتباكات عنيفة في معظم المناطق ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوما حافلا، نهار امس (الخميس) والليلة قبل الماضية، بمظاهر الاحتجاج العارمة عشية «يوم الارض» واستنكارا للمجازر واعمال التنكيل التي يتعرض لها الفلسطينيون في الكويت وفي الضفة والقطاع وكذلك بالمجزرة الجديدة التي ارتكبها جنود الاحتلال في رفح وراح ضحيتها الشاب سامي زايد سالم عبد العال (١٩ عاما) والفتى سعيد عودة ابو مر (١٢ عاما) برصاص في رأسيهما واصابة (٤٧) اخرين بالرصاص نقل (٢٨) منهم الى مستشفى ناصر في خانيونس وتلقى الاخرون العلاج في عيادات وكالة الغوث التي قالت مصادرها ان عشرات اخرين تلقوا علاجات ولم تسجل اسماؤهم. وبين المصابين خمسة على الاقل في حالات الخطر جراء اصابات بالرصاص في الرأس والصدر.

واستولت قوات الجيش على قطعة الارض التي اطلقت النيران منها باتجاه سيارة استيطانية اخرى بمحاذاة قرية السموع جنوب الخليل حيث اصيبت السيارة بعدة طلقات دون ان يصاب سائقها باذى، حسب المصادر الرسمية. وقد فرض حظر التجول على القرية بينما

● البقية على ص ٣ ●

ردا على طلب يلتسين سحب قوات الامن من موسكو

غورباتشوف: مع كل الاحترام، لم تقنعني بسحب القوات اليوم

● موسكو ـ الوكالات ـ «ابلغ المؤتمر كامل احترامي.. وانه لم يقنعني بتغيير رأيي. قوات الامن ستنسحب من موسكو غدا (اليوم) الجمعة وليس اليوم (امس) الخميس كما تطلبون». هكذا كان رد الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على مبعوث رئيس جمهورية روسيا المتمرد، بوريس يلتسين، الذي نقل اليه طلب مؤتمر نواب روسيا سحب القوات فورا.

واعلن غورباتشوف انه لن يقبل اية مساومة في هذا الموضوع، اذ ان مسألة الامن في الدولة تقع دستوريا ضمن صلاحية السلطة المركزية السوفييتية وليس لسلطة جمهورية روسيا.

وكان المؤتمر الروسي قرر بأغلبية كبيرة مطالبة غورباتشوف بسحب القوات فورا. وقام نائب يلتسين، خزبولاتوف، بنقل القرار الى غورباتشوف مباشرة، ظهر امس. وبدعوة من يلتسين وجماعته خرج الوف المتظاهرين الى الشوارع في موسكو في محاولة لتحدي قوات الامن. ورفعوا شعارات تطالب بعدم اتخاذ اجراءات كهذه، فهذه هدفها الضغط السياسي على مؤتمر نواب روسيا.

اما القيادة السوفييتية فرأت ان الدعوة الى مظاهرات في الشوارع في الوقت الذي يبحث فيه مؤتمر النواب سنة عمل الرئيس (يلتسين) هو الذي يعتبر ضغطا سياسيا على المؤتمر، ولذلك صدر القرار بمنع المظاهرات.

وقام جنود قوات الامن الداخلي في موسكو، امس، بمنع المتظاهرين من الاستمرار في التقدم.

مستشار الرئيس فرانسوا ميتران:

فرنسا ستتحرك اذا فشلت محاولات واشنطن لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● «ميتران لا يؤمن بالحلول الثنائية على نمط كامب ديفيد» ●

● باريس ـ و.ص.ف ـ اكد ادغار بيزاني، رئيس معهد العالم العربي وأحد مستشاري الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ان «فرنسا ستعطي الولايات المتحدة حيزا من الوقت كي تحاول حل المشاكل واذا ما تبين ان المشكلة الفلسطينية مطروحة بشكل لا يتيح لها ان تحل فستتحرك دبلوماسيا كما اعلن الرئيس ميتران».

واشار في حديث تنشره مجلة «الوطن العربي» في عددها الذي يصدر اليوم الجمعة في باريس الى ان رئيس الجمهورية الفرنسي «لا يؤمن بالحلول الثنائية على نمط كامب ديفيد» في حين ان نظيره الامريكي جورج بوش «يجد هذا الاسلوب قبل البدء في التفكير بمؤتمر للسلام».

وقال انه لو حدث ان فشلت واشنطن في الضغط على اسرائيل من اجل حل نزاع الشرق الاوسط «لن تتأخر فرنسا حينها في طلب قمة على مستوى رؤساء دول القرار العالمي لمناقشة الموضوع من الناحية المنهجية».

واضاف: «نحن نقول اليوم للولايات المتحدة: جربوا حلولكم واذا ما تعثرتم فعلينا ان نحاول باسلوب آخر. وانا واثق من اننا لن نرفع ايدينا ولن نترك المشاكل تتراكم».

وذكر بيزاني انه «في مواجهة موقف متشدد لامريكا وبريطانيا» وقفت فرنسا وحدها شهرين في الامم المتحدة بحثا عن السلام وسعيا لطرح قضايا العالم العربي برمتها. الا ان «مبادرتها المرنة ارتطمت بجداري عدم التجاوب الامريكي والجمود العراقي» مما اضطرها الى تأجيلها بعد ان استهلكت كل المحاولات.

واوضح انه «خلال هذه الاسابيع الحاسمة تقوقعت الصين في صمتها المعتاد وكان الاتحاد السوفييتي عاجزا عن التدخل». واعرب عن اعتقاده انه «لو اتخذ الاتحاد السوفييتي يومها موقفا مختلفا

● البقية على ص ٢ ●

كل عام وانتم بخير

● يصادف يوم الاحد، بعد غد، عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي. و«الاتحاد» تتقدم باحر التهاني الى المحتفلين بالعيد والى المواطنين عموما آملين ان يعود هذا العيد وقد حل السلام العادل وعمت الطمأنينة شعبي هذه البلاد وشعوب العالم اجمع.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» يوم الاحد اول ايام العيد وتعود للصدور صباح يوم الاثنين كالمعتاد.

عيد الفصح العبري

● يصادف غدا (السبت) اول ايام عيد الفصح العبري. وتتقدم «الاتحاد» بهذه المناسبة الى قرائها اليهود والى الشعب الاسرائيلي باصدق التمنيات والتهاني راجين ان يعود العيد وقد حل السلام العادل جالبا السعادة والطمأنينة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وشعوب منطقتنا والعالم كله.

(«الاتحاد»)

غدا في القاهرة:

الدورة العادية للجامعة العربية بحضور الاعضاء الـ (٢١)

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ للمرة الاولى منذ حرب الخليج يلتقي الاعضاء الـ (٢١) في الجامعة العربية، بمن فيهم العراق، غدا السبت، في القاهرة لعقد دورة عادية لمجلس وزراء الجامعة العربية يفتتحها وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وهذا الاجتماع، الذي اتفقت مصادر عديدة على تأكيد انه مجرد اجتماع رسمي، سيكون له مع ذلك طابع رمزي كبير. فهو اول لقاء مصالحة بعد حرب بين الاشقاء تواجه فيها اعضاء في الجامعة في حرب ذات بعد عالمي. وهو اول اجتماع عادي سيشارك فيه الاعضاء الواحد والعشرون منذ عودة مقر الجامعة في نهاية سنة ١٩٩٠ الى القاهرة، وهي العودة التي اعترض عليها قسم من الاعضاء.

ويأتي حضور العراق، الذي قطع علاقاته مع مصر في شباط والذي لم يجد كلمات اقسى من تلك التي استعملها في الايام الاخيرة في وصفه الدول العربية التي قاتلت الى جانب التحالف لاخراجه من الكويت ليسهم في اكساب هذه الدورة «العادية» طابعا غير مألوف.

وسيعقد الاجتماع على مستوى المندوبين الدائمين المعتمدين لدى الجامعة حسب ما ذكرت مصادر مطلعة. وذكر ان المندوبين «لن يعقدوا سوى جلسة واحدة قبل تأجيل الاجتماع الى موعد يحدد لاحقا» من اجل اجراء اتصالات بالوزراء. واضافت المصادر نفسها ان الاجتماع سيعتبر في هذه الحالة معلقا ويمكن ان يستأنف بعد انتهاء شهر رمضان في اواسط نيسان القادم بحضور وزراء خارجية الدول الاعضاء هذه المرة.

واشارت المصادر نفسها الى ان جدول الاعمال الذي لا يتضمن اي اشارة الى ازمة الخليج ونتائجها لن يبحث. ويقول سفير فلسطين في القاهرة، سعيد كمال، الذي سيمثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاجتماع انه «ينبغي قبل بدء المناقشات دمل الجروح وترك الزمن يفعل فعله». ويضيف ان «هناك اجماعا على عدم بحث القضايا المتفجرة».

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والبقيعة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

موسى داوود جبران

(ابو جبران)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٣/٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بلدية الناصرة

ترفع بلدية الناصرة تهانيها الى ابناء شعبنا والطوائف المسيحية والانسانية جمعاء بمناسبة عيد الفصح المجيد.

وترجو ان يعود هذا العيد على شعبنا وبلادنا ومنطقتنا وقد بدت تباشير العدل والسلام والمساواة والمحبة.

---

* تهنئــة *

شركة ميخائيل مطانس م.ض ـ ابوسنان

تهنيء السيدين: مطانس جميل مطانس ونعمة فرح بمناسبة افتتاحها المصنع الحديث

* سوبر شايش وغرانيت *

في بناية السيد شحادة فرح في مدخل قرية كفرياسيف الجنوبي بالقرب من محطة الوقود «ديلك».

كما وتتمنى لها ولعاملي المصنع التقدم والنجاح والانتاج الوافر.

مع الاحترام

شركة ميخائيل مطانس م.ض ـ ابوسنان





كلمة الاتحاد

عاش يوم الارض والمجد لشهدائه الابرار!

□ تصادف غدا السبت الذكرى السنوية الخامسة عشرة ليوم الارض الخالد الثلاثين من آذار. وتتوجه صباح غد وفود الهيئات الشعبية والتمثيلية لزيارة اضرحة الشهداء الابرار ووضع اكاليل الزهور عليها، احتراما وعرفانا. فالشهداء الابرار بدمهم الطاهر رووا أرضنا الطاهرة وقدموا النموذج للعطاء والتضحية مؤكدين تصميم شعبنا على البقاء في الوطن وحماية الارض والمسكن والنضال للمساواة والتطور والكرامة.

كذلك تجري غدا مسيرات شعبية في بعض الاماكن، وتكون قمة أحتفالات هذا اليوم الخالد في مهرجانات البعنة - وديرالاسد، وسخنين وكفركنا وام الفحم والنقب.

ان النقاش الحاد الذي كان خلال الشهر الماضي هو نقاش مؤسف حقا، فيجب ان يكون يوم الارض وقضية الدفاع عن الارض والمسكن فوق اية حسابات سياسية وفئوية ضيقة. ومن المؤسف ان البعض يتصرف بعقلية تسلطية تماما ان يهيمن وان يسيطر وان يتجاوز القرارات ويخرق الاتفاقات ويرفع ما يحلو له من شعارات ويافطات واما ان لا يشارك. واملنا كبير بأن الشعب، صانع يوم الارض، سوف يتخذ من هذا اليوم ومعانيه حافزا ودافعا لليقظة للمحافظة على الوحدة الوطنية، الشعبية، الدمقراطية للجماهير.

المشاركة الشعبية الواسعة، على اوسع نطاق ممكن، في نشاطات غد هي مصلحة وطنية، اجلالا لذكرى الشهداء، واحتراما لتقاليد يوم الارض، وهي مصلحة وطنية ايضا لشحذ الهمم دفاعا عن اراضينا المهددة بالمصادرة في منطقة الناصرة (الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل) والجليل الغربي (ترشيحا، يانوح، تيفن) ومنطقة ام الفحم وقرى وادي عارة ومنطقة النقب.

وازاء التهديدات البوليسية المتكررة فاننا نجدد مطالبتنا الشرطة بعدم الدخول الى القرى في يوم الارض والامتناع عن استفزاز الشعب في يوم يتذكر فيه شهداءه الابرار. وفي الوقت نفسه فاننا نجدد التذكير بنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة للشعب كله باليقظة والانضباط والالتزام بالقرارات وتفويت الفرصة على من يضمرون الشر لهذه الجماهير.

فلتكن الذكرى السنوية الخامسة عشرة ليوم الارض الخالد حافزا قويا لتعزيز الوحدة الوطنية الدمقراطية للشعب ولتصعيد النضال دفاعا عن الارض والمسكن والبقاء!

(«الاتحاد»)

«الحركة الاسلامية» قررت مقاطعة نشاطات يوم الارض

* سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي: لم يكن هنالك اي سبب او مبرر لهذه الخطوة المؤسفة، ومن جهتنا سنواصل الاتصال والحوار والسعي للعمل المشترك مع الجميع

● حيفا - لمراسلنا للشؤون المحلية - اصدرت «الحركة الاسلامية» بيانا يوم ٩١/٣/٢٧ تعلن فيه انها قررت ان «تتنازل عن حقها في القاء كلمات ممثليها في جميع المهرجانات». وتبين فيما بعد ان هذا الموقف هو موقف مقاطعة رسمية لنشاطات يوم الارض بناء على قرار اتخذته قيادة الحركة في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي في كفرقاسم.

كذلك اعلن النائب محمد ميعاري من القائمة التقدمية ان قائمته قررت عدم المشاركة في الخطابات والمشاركة في المسيرات فقط.

وتناقل «صوت اسرائيل» باللغة العربية امس تصريحات للناطقين بلسان القائمتين «الاسلامية» و «التقدمية» تتضمن اتهامات باطلة بالهيمنة والسيطرة والاحتواء، وما الى ذلك.

وقد توجهنا الى فضل نعامنة نستوضح منه حقيقة الموقف فتبينت الحقائق التالية:

● بعد اقرار لجنة المتابعة البرنامج الذي تقدمت به اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وضم عضوين للجنة الميدانية السيد ميعاري من التقدمية والسيد عبدالله نمر درويش من «الاسلامية» بالاضافة الى الشخصيات الست من لجنة الدفاع عن الاراضي اجتمعت اللجنة فعلا يوم ٩١/٣/٢١. لم يحضر السيد عبدالله درويش وبعث بدلا منه السيد جمعة القصاصي رئيس مجلس رهط. السيد القصاصي قال ان السيد درويش يرفض المشاركة في الاجتماع ويرفض الحضور الى مقر لجنة الدفاع عن الاراضي لانه لا يريد ان يعطي «اعترافا» بها.

● في الجلسة نفسها قال السيد القصاصي ان حركته تعارض معارضة مطلقة في مشاركة النساء في نشاطات يوم الارض، كما طالب بأن يتكلم في مهرجان ام الفحم رئيس البلدية وممثل «الاسلامية» وان يكون العريف ايضا من الاسلامية!

● في الجلسة نفسها تقرر الاتصال بالشيخ رائد صلاح واتفق ان يرتب ذلك الاستاذ رجا اغبارية عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي وفعلا تم الاتفاق على اللقاء يوم ٣/٢٤ ولكن السيد رائد صلاح لم يحضر.

● السيد محمد ميعاري طلب اعطاءه مهلة للاتصال مع رائد صلاح وقادة «الاسلامية» ورحبت اللجنة بهذا.

في اللقاء التالي قال السيد ميعاري: «لم انجح. الجماعة يتهربون من اللقاء».

ويوم الاربعاء امس الاول ٣/٢٧ اتصل السيد رائد صلاح بالسيد فضل نعامنة وابلغه ان «الاسلامية» اصدرت منشورا وبعث له بنسخة منه على «الفاكسيميليا».

وقال السيد فضل نعامنة لمراسلنا ان خطوة «الاسلامية» بالمقاطعة هي خطوة ليست لها اية مبررات حقيقية، فلم يطلبوا شيئا ورُفض، لانهم لم يطلبوا شيئا فعلا. وهذا الموقف من «الاسلامية» هو خرق لقرارات وتوصيات لجنة المتابعة وهو نشاط انفصالي انقسامي مؤسف حقا.

وقال السيد فضل نعامنة: لقد سمعنا السيد ميعاري امس (الخميس) يعلن في «صوت اسرائيل» بالعربية ان حركته لن تشارك في المهرجانات. وهذا ايضا لا مبرر له اللهم الا اذا كان قادة «التقدمية» يريدون التماثل مع «الاسلامية» وكسب رضاها.

وقال السيد نعامنة ردا على سؤال مراسلنا: ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هي لجنة عامة فيها اعضاء ينتمون الى اكثر من حزب او تيار وفيها مستقلون بالاساس، وهي لجنة جماهيرية شعبية تعبر عن معركتنا العامة دفاعا عن الاراضي. وكل الاتهامات بالاحتواء والهيمنة لا اساس لها والحقيقة ان الذين يطلقون هذه الاتهامات الظالمة هم الذين سعوا للهيمنة ويبدو انهم عندما فشلوا في هذا قرروا المقاطعة، ومن جهتنا - قال - سنواصل الاتصالات والاحترام سعيا للعمل المشترك مع الجميع.

دعوة المستدروت لتشديد الكفاح دفاعا عن حقوق المتقاعدين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام سكرتير المستدروت، يسرائيل كيسار، الى عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية باشتراك رؤساء اللجان العمالية في البلاد لتنظيم الكفاح حفاظا على حقوق التقاعد.

وجاءت هذه الدعوة في طلب عاجل وجهه رئيس «القائمة المشتركة» النقابي بنيامين غونين، الى كيسار مؤكدا فيه ان خطوات الحكومة الرامية الى المس بمخصصات التقاعد تفوح منها رائحة المس بالنقابات والمستدروت وجمهور الشغيلة عموما.



● اقامت منظمة «نعمات» في الطيبة مساء يوم الثلاثاء ٣/٢٦ حفلا ساهرا في قاعة بيت بيرل بمناسبة عيد الام حضره حوالي (٤٠٠) امرأة وفتاة من مدينة الطيبة. في الصورة جانب من الحضور حيث يجلس ضيفا الحفل الشاعر محمود الدسوقي وسكرتير مجلس عمال الطيبة السيد عبدالله مصاروة

مجلس المستدروت ينعقد في اوائل ايار

● ابوسنان - صرح سكرتير لجنة عمال ابوسنان والمنطقة، نجيب صعب، عضو اللجنة التحضيرية لمجلس المستدروت الـ ١٠٩، بان هذا المجلس سيعقد في يومي ٨ - ٩ ايار القادم.

واضاف صعب ان اللجنة التحضيرية عقدت مؤخرا جلستها الاولى وستتابع جلساتها في كل يوم ثلاثاء لانهاء الترتيبات اللازمة لانعقاد المجلس المذكور حتى موعد انعقاد المجلس.

ويشار هنا الى ان انعقاد المجلس المستدروتي ارجىء الى هذا التاريخ في اعقاب «الاوضاع الامنية» التي نجمت عن حرب الخليج.

مفوض جديد لسلطة السجون في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر رئيس الحكومة ووزير الشرطة، امس، تعيين مفوض جديد لسلطة السجون في البلاد هو الضابط غابي عمير.

وكان عمير اشغل في السابق منصب نائب المفتش العام للشرطة.

اشتداد الصراع السياسي - الفكري في حزب «العمل»

انتخاب يريف لرئاسة لجنة صياغة البرنامج السياسي - انتصار سياسي هام لمعسكر «الحمائم»

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - عكست جلسة اللجنة المركزية لحزب «العمل» امس الاول، احتدام الصراع السياسي الداخلي في حزب «العمل» مع ان هذا يبدو للوهلة الاولى صراعا على المقاعد ومراكز النفوذ.

وقد اضطر رئيس الحزب شمعون بيرس ان يعلن: من لا يعجبه برنامج الحزب وطريقه فليحمل نفسه وليترك هذا الحزب. وهاجم بيرس، بشدة حكومة الليكود وسياستها وقال انها حكومة عاجزة عن صنع السلام كما ان لها تقصيرات كثيرة وخطيرة في سياستها الداخلية والامنية ايضا.

بالمقابل يبدو رابين، وزير الامن السابق، متمسكا بمبادرة «السلام» التي وضعتها حكومة «الوحدة القومية». ويبدو ان رابين ما زال يحن الى المقعد الوزاري وهو يدافع عمليا عن السياسة الحكومية.

مقابل بيرس ورابين يتعاظم نشاط القوى اليسارية والحمائمية في الحزب. وهناك علامات على ان كل العناصر اليسارية والسلامية في الحزب تبحث عن صيغة توحدهم جميعا. وهناك من يطرح، صراحة، الحاجة الى اقالة بيرس ورابين وانتخاب قيادة جديدة قادرة على ابراز الفوارق بين حزب «عمالي» وبين اليمين الممثل للبرجوازية كما يؤكد هؤلاء بأن تعميق وضوح الفوارق بين «العمل» و«الليكود» هو شرط لامكانية انتصار «العمل» في الانتخابات القادمة على الليكود.

وابرزت وسائل الاعلام ونوه المراقبون السياسيون بأهمية انتخاب السيد اهرون يريف، الجنرال السابق ورئيس معهد الدراسات الاشتراكية رئيسا للجنة صياغة البرنامج السياسي للحزب، ويذكر ان يريف هو داعية قديم لضرورة اشتراك م.ت.ف في العملية السلمية. كما انه قال اكثر من مرة انه يطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وهناك اعتقاد بأنه يتطور الصراع في داخل حزب «العمل» في المرحلة المقبلة حول المسألة الجوهرية: اعتراف او عدم اعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيه اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

● اهرون يريف

المحكمة العليا تقرر النظر في التماس رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين

● اصدرت رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان، بيانا صحفيا امس (الخميس) حول البحث الذي أجرته المحكمة العليا، بطلب من الرابطة، عن فرض منع التجول على المناطق المحتلة طوال شهرين - ابان الحرب في الخليج.

قررت المحكمة العليا النظر في التماس الرابطة خلال الفترة القريبة بالرغم من معارضة النيابة العامة التي طلبت رفض الالتماس. وقد اتخذ القرار ثلاثة قضاة هم شمغار ونتنياهو وبيراك.

وكانت الرابطة قدمت للمحكمة العليا، ضمن الالتماس، شهادة مشفوعة بالقسم من احد الجنود ويدعى سيمون اوحانا (٣٢ سنة) من القدس يروي فيها ما شاهده من تنكيل واعمال قمع ضد السكان خلال نظام منع التجول في المناطق المحتلة.

مستشار الرئيس

● تتمة من ص ١ ●

يتطابق مع خطابه السياسي لتطور مجرى الامور ولربما استقال وزير الخارجية السوفييتي حينذاك ادوارد شفاردنادزه».

وقال: «كانت فرنسا وحيدة في مجلس الامن وعلى العالم العربي ان يعرف ذلك».

ووصف بيزاني كيف التقى ثلاث مرات عشية اندلاع حرب الخليج مع برزان التكريتي، شقيق الرئيس صدام حسين ومندوب العراق لدى مقر الامم المتحدة في جنيف. وذكر انه سعى خلال هذه اللقاءات لدفع العراق بوسائل «دبلوماسية الظل» الى قبول الانسحاب من الكويت في نظير «فتح ابواب الحوار لحل المشاكل المتجذرة» ولكن بدون جدوى.

وقال رئيس معهد العالم العربي ان هناك «تفسيرات كثيرة لجمود صدام حسين. لكنني لست راضيا من كل هذه التفسيرات فهل يعقل ان تدار دفة السياسة الدولية بهذا الاسلوب.. ان التاريخ وحده كفيل بشرح هذا الغموض».

وحول ما تردد عن احتمال فرض عقوبات على العراق اكد رافضه لهذه الفكرة «فتجربتي كاوروبي علمتني ان المستقبل لا يقام على اذلال البلاد والشعوب. من الطبيعي ان يدفع العراق كي يعاد اعمار الدمار. اما ان تفرض عليه عقوبات تمنعه من اعادة بناء نفسه والعيش بشكل طبيعي فلا».

واردف «لقد عاشت اوروبا تجربة مؤلمة مع المانيا وقد علمتنا التجربة ان احتقار المهزوم يولد عنده الحقد والثورة. نحن لا نسعى الى ذلك، انه امر غير مقبول».

ورأى بيزاني ان «حل المشكلة العراقية يمر ولو مرحليا عبر الجيش العراقي. اعتقد ان حزب البعث والحرس الجمهوري قد راكما اخطاء لن يغفرها لهما الرأي العام. اما الاحزاب السياسية المعارضة والمهاجرة فهي لا تملك القوة واللحمة للوصول الى الحكم».

تصحيح

● في المادة بعنوان «من هي الشبيبة الشيوعية»، التي نشرت في عدد امس على الصفحة السابعة، وفي بداية البند بعنوان «نحن ماركسيون» وقع خطأ مطبعي ادى الى بعض تشويه في المعنى، وعليه فاننا نعيد نشر الجملة الاولى بنصها الدقيق: «والشبيبة الشيوعية هي حركة شبابية سياسية يوجهها فكريا وسياسيا الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

بالمسيرات والمهرجانات تحتفل الجماهير

● تتمة من ص ١ ●

القطرية للدفاع عن الاراضي وغيرها من الهيئات الرسمية والشعبية بزيارة اضرحة الشهداء ووضع اكاليل الزهور عليها. كما ستقام مسيرات شعبية في العديد من قرانا العربية وتقام مهرجانات شعبية في البعنة - دير الاسد وكفركنا وسخنين وام الفحم.

ويفيد مراسلونا في مختلف المناطق ان الجماهير الشعبية تستعد للمشاركة الجماهيرية الواسعة في مهرجانات يوم الارض. وكل المسيرات والمهرجانات تنعقد بترخيص رسمي.

وأعلن سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، ان اللجنة تدعو الشعب كله وهيئاته الى الالتزام الكامل بقرارات لجنة الدفاع ولجنة المتابعة. كما تدعو الشعب الى اليقظة الكاملة ازاء الوضع وتفويت الفرصة على السلطة الظالمة، لمنع اية استفزازات.

وقال فضل نعامنة اننا نسمع من مختلف الشخصيات مطالبة باعادة بناء لجنة الدفاع.. وهناك من ينصب نفسه وصيا على اللجنة ممن كانوا طوال الوقت بعيدين عن ساحة النضال للدفاع عن الاراضي وبعضهم كانوا في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ في الخندق المعادي ليوم الارض، ولجنة الدفاع عن الاراضي هي هيئة شعبية نضالية ليست مبنية على المفتاح الحزبي ونحن نرفض جعلها اطارا تمثيليا فوقيا.

وقال سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي: اننا نذكر الجميع بان القضية الاساسية التي امامنا ليست المنصات والخطابات وتشكيل اللجان، بل النضال الشعبي المنظم والموحد دفاعا عن اراضينا. والاخطار التي تهدد اراضينا في مختلف المناطق - يجب ان تستنفر الجميع للعمل الشعبي النضالي دفاعا عن اراضينا، هذه هي القضية الاساسية والتي ستتركز حولها في احتفالات يوم الارض غدا (السبت).

رياضة — اسعد تلحمي

■■ هذا السبت

لقاءا قاع في العفولة (مع ام الفحم) وحتصور (مع الطيبة)

● اربعة اسابيع فقط تبقت على نهاية الدوري العادي في الدرجة الممتازة والمنافسة على ضمان مكان في تصفيات المجموعة العليا (المراتب ١ - ٦) على اشدها تماما كالصراع ضد التورط في تصفيات المجموعة التحتا.

وهذا السبت يشهد استاد رمات غان الدولي مباراتين قويتين بين اربعة من فرق القمة. بيتار تل ابيب، صاحب المرتبة الثالثة برصيد ٢٨ نقطة (من ١٧ مباراة) يستضيف من يسبقه في اللائحة، مكابي حيفا (٣٤ نقطة من ١٧ مباراة) الذي حقق امس الاول فوزا خارجيا مقنعا جدا على هبوعيل بئر السبع (١:٣) وبعد الهزيمة التي الحقها يوم السبت بفريق مكابي تل ابيب (١:٥). وفي المباراة الثانية على الملعب نفسه تلتقي ضحيتا مكابي حيفا (مكابي تل ابيب وبئر السبع) اللتان تحتلان المرتبتين الرابعة (٢٨ نقطة) والخامسة (٢٤ نقطة).

اما المتصدر، هبوعيل بيتح تكفا فيستضيف فريق المرتبة العاشرة، بيتار القدس. وفي نتانيا تجري غدا مباراة بين فريقين يتنافسان على احتلال مكانة في القسم الاول من اللائحة: مكابي نتانيا، الذي يحتل حاليا المرتبة الثامنة (٢١ نقطة) وهبوعيل تسفريريم حولون (المرتبة السابعة مع ٢٢ نقطة) بقيادة نجميه العربيين زاهي ارملي ورأفت عودة. وفي القدس يجري لقاء محلي بين هبوعيل المحلي (المرتبة التاسعة مع ٢١ نقطة) وبني يهودا (المرتبة السادسة مع ٢٣ نقطة). اما المباراة السادسة فتجمع بين متذيل اللائحة، هبوعيل كفارسابا وهبوعيل تل ابيب الذي يسبقه مرتبة واحدة فقط ويفارق اربع نقاط.

■ الدرجة القطرية

مباراة بين طرفي نقيض ستجمع بين متذيل اللائحة، مكابي رمات عميدار وبين متصدرها، مكابي بيتح تكفا. وفي اشدود يجري لقاء قمة بين مكابي عيروني المحلي (المرتبة الثالثة مع ٢٩ نقطة) وصاحب المرتبة الثانية، مكابي يفنه (٣٩ نقطة).

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل طبريا - مكابي يافا، مكابي عكا - هبوعيل الخضيرة، هبوعيل حيفا - بيتار نتانيا، مكابي شعرايم - هبوعيل اشدود، هبوعيل طيرات هكرمل - شمشون تل ابيب، هبوعيل بات يام - هبوعيل رمات غان.

■ الدرجة الاولى ■

مباراة قمة في هرتسليا ستجري هذا السبت بين متصدر اللائحة الجديد مكابي هرتسليا (٢٤ نقطة من ١٦ مباراة) ومكابي طمرة (المرتبة الثالثة مع ٢٣ نقطة من ١٧ مباراة). مباراة صعبة للطمراويين الذين يعانون ضعفا في لياقتهم البدنية وتدنيا في الاداء في اعقاب غياب/ تسريح عدد من اللاعبين.

وفي العفولة يجري لقاء قاع ساخن بين مكابي المحلي، صاحب المرتبة (١٤) برصيد ١٠ نقاط وبين هبوعيل ام الفحم (المرتبة ١٣ مع ١٢ نقطة) الذي جمع خمس نقاط من مبارياته الثلاث الاخيرة.

وفي حتصور ايضا يجري لقاء قاع ساخن بين فريقي قاع اخرين: مكابي بني حتصور (المرتبة ١٢ برصيد ١٢ نقطة) وهبوعيل الطيبة (المرتبة ١١ برصيد ١٣ نقطة).

بالمقابل يشهد ملعب اور عقيبا مباراة مركز لائحة بين الفريق المحلي (المرتبة الثامنة مع ١٨ نقطة) ومكابي عسفيا، صاحب المرتبة السادسة (٢٠ نقطة). وتجري المباراة في الحادية عشرة صباحا.

وفي الحادية عشرة صباحا ايضا يستضيف فريق مكابي اخاء الناصرة (المرتبة السابعة مع ١٩ نقطة) فريق المرتبة قبل الاخيرة مكابي الخضيرة بينما يحل فريق المرتبة الاخيرة، بيتار نهريا ضيفا على فريق هبوعيل معين دالية الكرمل (المرتبة التاسعة مع ١٨ نقطة).

ويلعب هبوعيل عكا امام هبوعيل كريات شمونه (في عكا) ويستضيف هبوعيل بيسان فريق نتسيرت عيليت في مباراة قمة.

■ الدرجة الثانية

في كفركنا سيحاول مكابي المحلي استعادة المرتبة الاولى (من مكابي طبريا) بتسجيله الفوز المقنع على ضيفه، هركفوت كريات آتا (الساعة ١١,٠٠ صباحا) وهو الفريق الوحيد الذي الحق الخسارة الوحيدة بالفريق الكناوي هذا الموسم. ولكن حتى في حالة الفوز فلن استعادة الصدارة منوط بالنتيجة التي سيتمخض عنها لقاء فريق المرتبة الاولى مكابي طبريا امام متذيل اللائحة مكابي شفاعمرو (الساعة الواحدة ظهرا).

باقي مباريات هذا السبت في المنطقة الشمالية (أ) تجمع بين: مكابي طرعان - ابناء سخنين، هبوعيل عين ماهل - هبوعيل شباب طمرة، هبوعيل شباب الناصرة - هبوعيل دبورية (الساعة ٢,٠٠ ب.ظ)، هبوعيل صفد - مكابي معلوت، هبوعيل كرميئيل - هبوعيل مجد الكروم.

وفي المنطقة الشمالية (ب) تخرج الفرق العربية الثلاثة الى مباريات خارجية امام فريق «القريوت». فهبوعيل كفركنا صاحب المرتبة الرابعة بفارق نقطة عن الاول يحل ضيفا على فريق المرتبة قبل الاخيرة، كريات آتا وهبوعيل عرعرة (المرتبة السابعة) يحل ضيفا على متذيل اللائحة، كريات حاييم اما هبوعيل باقة الغربية (المرتبة العاشرة) فيحل ضيفا على فريق المرتبة (١٢) مكابي تسور شالوم. وتجري المباراتان الاخيرتان في العاشرة والنصف صباحا.

باقي المباريات في هذه المنطقة تجمع بين: هبوعيل هرتسليا/ هبوعيل مجدال هعيمق، هبوعيل جفعات اولغا - هبوعيل رعنانا، بيتار حيفا - كفاريونه، هبوعيل تل حنان - بيت اليعيزر.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يستضيف هبوعيل كفرقاسم (المرتبة الثامنة) فريق المرتبة (١١) من روش هعاين في لقاء جيران. اما هبوعيل اتحاد شباب يافا (المرتبة السادسة) فيحل ضيفا على هبوعيل بيت شيمش (المرتبة قبل الاخيرة) ويلعب هبوعيل جلجولية (المرتبة ١٢) هو الاخر مباراة خارجية امام مكابي بات يام (المرتبة العاشرة).

■ تكهنات سبورتوتو ■

١. هـ القدس - بني يهودا	١
٢. هـ كفارسابا - هـ تل ابيب	١ و×
٣. مـ نتانيا - هـ حولون	١ و٢
٤. بـ تل ابيب - مـ حيفا	١ و٢
٥. مـ تل ابيب - هـ بئر السبع	×
٦. هـ بيتح تكفا - بـ القدس	١
٧. عميدار - مـ بيتح تكفا	٢
٨. هـ طبريا - مـ يافا	١
٩. مـ عكا - هـ الخضيرة	١
١٠. مـ اشدود - مـ يفنه	× و٢
١١. هـ حيفا - بـ نتانيا	١
١٢. مـ شعرايم - هـ اشدود	×
١٣. طيرات هكرمل - شمشون	×
١٤. هـ بات يام - هـ رمات غان	٢ و×

.. وهناك من يريد لشعبنا ان يصاب بمرض النسيان الجماعي

بقية المقال من صفحة ٣ ب

●.. لكن لجنة الدفاع عن الاراضي خرجت الى المواطنين ببيان فوري في اليوم نفسه تعلن: الاضراب تقرر في لجنة الدفاع عن الاراضي وليس في لجنة الرؤساء والاضراب قائم ومستمر.

- وفعلا، من هذا البيان بدأت تتدحرج المسألة بالاتجاه الذي قررته لجنة الدفاع وفيه عبرت عن الارادة الشعبية الصادقة. فالمواطنون يريدون التعبير عن القلق من الهجمة على اراضيهم ووجودهم واحتجاجهم عليها، لذلك وقفوا الى جانب الاضراب العام. وانطلقت الجهود التنظيمية للجنة الدفاع القطرية ولمنظمات الحزب الشيوعي في كل مدينة وقرية عربية تعمل ليل نهار، وفي ظل تهديدات السلطة وقمعها من جهة وفي ظل صدامات مع منتفعي رغبة السلطة من جهة ثانية، من اجل انجاح الاضراب.

وشارك في الاضراب اكثر من ٨٠٪ من العمال والفلاحين والتجار والمربين والطلاب. وواجه هؤلاء بكل شجاعة بطش السلطة الجنوني.

- وعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا في هذه المعركة، ستة شهداء وحوالي الالف جريح وعدد هائل من المعتقلين وتكسير وتخريب عشرات البيوت، فقد كان لتلك المعركة اثرها التاريخي على مجرى حياة شعبنا في البلاد وخارجها.

ويكفي ان نشير الى هذه الحقائق:

● طريق يوم الارض اصبح طريق شعبنا كله: الوحدة الوطنية الكفاحية في مواجهة السلطة ومخططاتها وسقوط طريق العمالة للسلطة. وكان رمز الطريق الاول ممثلا في جبهة الناصرة، فاقيمت وانتصرت الجبهات والتحالفات الجبهوية فيما بعد في اكثر من عشرين قرية عربية (في انتخابات ١٩٨٧) وقبلها قامت الجبهة القطرية (عام ١٩٧٧) وفشل معظم الرؤساء الذين وقفوا ضد شعبهم في يوم الارض بينما ظهر رؤساء اخرون موقفهم وانضووا تحت لواء النضال الوطني، واذا كان الموقف الوطني، اليوم، بديهيا بالنسبة لكل الناس ولكل الاحزاب، بمن في ذلك اولئك الذين اختاروا في يوم الارض او وقفوا ضد شعبهم، فان الفضل في هذا هو ليوم الارض ولاولئك الذين قادوه واصروا بعناد على تنفيذ الاضراب فيه.

● هذا الطريق انتقل ايضا الى شعبنا في المناطق المحتلة. فقد اعلن شعبنا هناك الاضراب تضامنا معنا. وكان الاضراب شاملا. وفي نفس السنة اقيمت جبهات وطنية خاضت المعركة الانتخابية البلدية وفازت بمعظم الادارات. ثم اقيمت لجنة التوجيه الوطني كجبهة ائتلاف قطرية. واصبح يوم الارض عيدا وطنيا لشعبنا الفلسطيني كله ومن ثم باتت تحتفل به كل القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي.

● بالنسبة لمركة الارض نفسها فقد احتج اهلنا وفلاحونا يحتمون بالارض اكثر، فلاحة وحماية. وتم تجميد مشروع مصادرة الاراضي طيلة ١٤ سنة. واليوم عندما ننظر الى حالة تجديد الهجمة على الارض، فان يوم الارض وظروف حدوثه ومعركته تشكل لنا اكبر درس في المعركة لوقف هذه الهجمة. فما تحتاجه اليوم هو وقفة وطنية موحدة مثل تلك الوقفة المشرفة في يوم الارض الاول. فالسلطة عندما قررت تجديد هجمتها الحالية اخذت بعين الاعتبار ليس فقط نتائج حرب الخليج وما رافقها من شعور بالهزيمة بل وبالاساس مشكلة تفسخ الصفوف. ان السلطة تقرأ الخارطة السياسية والاجتماعية في وسطنا العربي باربع عيون. وتتصنت الى كل همسة، وتلمس كل خطوة. فعندما ترى كل حزب وحركة تشد الى ناحيتها بالثانية مرة وبغطرسة مرة اخرى، عندما ترى بيننا حركات تبث ليس فقط سموم الفتنة والتفرقة بل انها احوال الحقد المفروض ان ينصب على العدو ناهب الارض والحقوق، الوله على بعضنا البعض. عندما ترى التفسخ والصراعات الفئوية والكراهية والتمزق تسره في بعض الاحيان حتى داخل الحزب الواحد.

عندئذ تفهم اننا في حالة ضعف. والضعيف يسهل التهامه وضربه.

فهل نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا ونستخلص العبر من تجربة شعبنا وتجربتنا نحن؟!

تعزية

الى الرفيق العزيز ذيب محمد صادق اغبارية واخوانه وآل سعادة جميعا بوفاة الوالد

محمد صادق اغبارية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة - ام الفحم

تعزية

الى الرفيق العزيز ذيب محمد صادق اغبارية واخوانه وآل سعادة بوفاة الوالد

محمد صادق اغبارية

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة المنطقة - ام الفحم

تعزية

تتقدم باحر التعازي الى ابناء وبنات واحفاد وجميع اقارب المرحومة: سلوى بولس - ام جبران.

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (الفاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (الفاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (الفاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (الفاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣١) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● أخبار من دولة فلسطين ●

في لقائها مع مدير «الصليب الاحمر» في القدس:

الشخصيات الفلسطينية تطالب الهيئات الدولية بالتدخل لوقف سياسة الابعاد ومصادرة الاراضي

● ادانة الجرائم ضد الفلسطينيين في الكويت ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - التقى وفد من بعض الشخصيات الوطنية، ظهر امس الخميس، مدير مكتب الصليب الاحمر في القدس المحتلة بحضور عدد من مساعديه.

وخلال اللقاء استفسرت الشخصيات عن اوضاع الفلسطينيين في الكويت واستنكرت المجازر والملاحقات المتبعة ضدهم هناك وطالبوا الهيئات الدولية بينها الصليب الاحمر بالتدخل لمنع استمرار الجرائم ضد الفلسطينيين في الكويت.

كما طالبوا الهيئات نفسها بالتدخل لادانة ووقف سياسة الابعاد التي تتبعها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين وكذلك سياسة مصادرة الاراضي المستشرية في الضفة والقطاع.

هذا وشارك في اللقاء عن الجانب الفلسطيني كل من فيصل الحسيني وغسان الخطيب ورياض المالكي ومهدي عبد الهادي وعبد ابو دياب.

وفاة شاب في حادث طرق في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقع مساء امس الاول حادث سير مروع في حي بيت حنينا شمال القدس المحتلة وعلى طريق الرئيسي الموصل الى رام الله عندما ارتطمت السيارة (من نوع سوبارو) التي يقودها الشاب طارق زيدان الهلالي (٢٢ عاما) بعامود كهرباء في «الجزيرة» التي تفصل الطريق، فانشطرت الى قسمين من احد جانبيها وادى ذلك الى وفاة الشاب زكي يحيى الموسوس (٢١ عاما) واصابة شقيقه بجراح خطيرة (تم بتر رجله اليمنى) ويدعى وليد (١٩ عاما) فيما اصيب السائق وشاب رابع (عماد غانم - ٢٠ عاما) بجراح ورضوض طفيفة.

منظمة التحرير الفلسطينية:

لقاء حنان عشراوي مع المسؤول الامريكي جرى بموافقة م.ت.ف

● عشراوي تؤكد على تمسك الفلسطينيين بمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة عقد المؤتمر الدولي وحماية الشعب الفلسطيني ●

● تونس - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن متحدث رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية تأكيده، امس الخميس، في تونس ان اللقاء الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن بين السيدة حنان عشراوي ومسؤول في وزارة الخارجية تم بموافقة قيادة المنظمة.

ويذكر ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير مجمد منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٠. وكان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر، التقى في (١٢) آذار الماضي في القدس وفدا من الشخصيات الفلسطينية سمته منظمة التحرير. وقالت واشنطن ان ذلك اللقاء «ليس استئنافا للحوار».

واضاف المتحدث ان السيدة عشراوي اكدت لمحاوريها الاميركيين «ثوابت الموقف الفلسطيني» واشارت الى «تمسك فلسطينيي الاراضي المحتلة بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا الى حين استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية».

وتابع البيان ان عشراوي اكدت من جهة اخرى خلال اللقاء «ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط اضافة الى تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية». ودعت عشراوي التي كانت في عداد الوفد الفلسطيني الذي التقى بيكر في القدس الى «حماية الشعب الفلسطيني ازاء تصاعد القمع الاسرائيلي».

وتعمل عشراوي استاذة للادب الانكليزي في جامعة بير زيت وقد التقت مع مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية دنيس روس على هامش زيارة خاصة الى الولايات المتحدة شاركت خلالها في بعض المؤتمرات.

حريق في السفارة الامريكية في موسكو

● موسكو - «و.ص.ف» - اندلع حريق في المبنى الرئيسي لسفارة الولايات المتحدة في موسكو، امس الخميس، وافادت المعلومات الاولى التي امكن الحصول عليها من مصدر ديبلوماسي امريكي ان الحريق اندلع في الساعة ١٠.١٥ من صباح امس وانه امكن اخلاء المبنى القديم الموجود في قلب العاصمة.

واورد احد مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية ان فريقا طبيا امريكيا اسعف عاملا سوفييتيا اصيب باختناق على ما يبدو بالدخان الكثيف المتصاعد.

وقالت احدى العاملات في السفارة ان الحريق شب في سقالة خشبية منصوبة عند خلفية المبنى التي انهارت جزئيا ثم انتشر بسرعة الى مكاتب «دمرت تماما».

تمرد في سجن بنغلادش يوقع ثمانية قتلى

● دكا - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الشرطة قمعت تمردا وقع امس الخميس في سجن كوميلا (شرق بنغلادش)، واطلق الحرس النار مما ادى الى سقوط ثمانية قتلى و٢٥٠ جريحا من بين الفي سجين.

وافاد بيان صادر عن وزارة الداخلية ان خمسة وعشرين من حراس السجن بينهم المدير المساعد لرئيس السجن اصيبوا بجروح ونقلوا الى المستشفى.

وقرد السجناء للمطالبة «بظروف افضل للاعتقال واطلاق جميع السجناء الذين حكم عليهم في عهد الرئيس حسين محمد ارشاد الذي طرد من الحكم. «واخذوا بعض الحرس كرهائن وهددوا بقتلهم في حال لم تلب مطالبهم. وحاول بعض السجناء الفرار مما اضطر الحراس الى اطلاق النار» - وفق ما قال البيان الرسمي.

دي كوليار: الظروف ملائمة للوصول الى تسوية في قبرص

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - رأى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امام مجلس الامن ان الظروف اصبحت ملائمة لاتفاق في قبرص.

وتحدث دي كوليار، عن مهمة المساعي الحميدة، التي قام بها بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش فقال انه «يمكن تحقيق تقدم اذا كانت كل الاطراف المعنية تريد الاستفادة من هذه الفترة وابدت تعاونا».

وعبر الامين العام للامم المتحدة عن استعداده لاستقبال فاسيليو ودنكطاش لانهاء المباحثات التي يفترض ان تتواصل في الجزيرة مع ممثلي الامم المتحدة لصياغة الخطوط العريضة لاتفاق خلال الاشهر المقبلة.

ورأى دي كوليار ان هذا الاتفاق يجب ان يتم بين المجموعتين اليونانية والتركية «اللتين تشاركان على قدم المساواة في عملية ايجاد حل للمشكلة القبرصية».

واشار الى ان «مختلف نقاط هذا الحل يجب ان توافق عليها المجموعتان» ورأى ان قبرص «موطن مشترك لمجموعتين قبرصيتين تركية ويونانية لا تربط بينهما علاقات الغلبة بأقلية بل علاقات بين مجموعتين في قبرصيه».

وقال دي كوليار ان الهدف من هذه المفاوضات هو توصل الدولة القبرصية الى دستور فدرالي يجعل من الجزيرة دولة ذات اقليمين ومجموعتين.

ويؤكد الجانب القبرصي التركي على موضوع الاقليمين في الدستور الذي يضمن حقوقا متساوية للمجموعتين ويطالب بضمانات امنية.

وقال ان القبارصة اليونانيين يؤكدون بشكل اساسي على مشاكل حدود الاراضي بين المجموعتين والاشخاص المهجرين وعمل الحكومة والامن.

وعلى الجانبين ان يتفقا ايضا على هذه الترتيبات الامنية ثم يقرران انسحاب القوات الاجنبية، خاصة التركية، المتمركزة حاليا في الجزيرة.

وعبر دي كوليار عن ثقته في دعم الحكومة التركية لجهوده للتوصل الى حل في قبرص.

ويذكر ان جزيرة قبرص مقسمة الى شطرين بينهما قوات الامم المتحدة منذ ١٩٧٤ - شطر قبرصي يوناني يضم ٥٠٠ الف نسمة وآخر قبرصي تركي مساحته ٣٨ في المئة من الجزيرة ويضم ١٢٠ الف نسمة.

مع الاحداث

ضمير «الشرعية الدولية» مشلول شللا نصفياً

□ بحث مجلس الامن الدولي، في الايام القليلة السابقة، قرار حكومة اسرائيل بطرد اربع شخصيات فلسطينية من قطاع غزة خارج الوطن.

ومع انه لا نقاش بأن الطرد من الوطن هو خرق فظ لميثاق جنيف ولميثاق حقوق الانسان ولميثاق هيئة الامم المتحدة. فان مجلس الامن بحث واطال البحث، واستمع الى كلمات وخطابات واقتراحات وتعديلات الخ.. وفي النهاية لم يصدر قرارا ملزما لاسرائيل بعدم طرد هذه الشخصيات بل اكتفى بأن يعلن رئيس مجلس الامن في دورته الحالية «اسفه المجلس والتعبير عن «الاملء» بأن لا تنفذ اسرائيل قرارها.

واذيع امس ان المندوب الامريكي، اصر على شطب جملة من بيان الرئيس تتضمن التقدير بأن «طرد الفلسطينيين من وطنهم يعرقل عملية تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط». وطبعا وافق مجلس الامن على المطلب الامريكي اذ في هذا الزمن الردي، لا يُرد طلب للمندوب الامريكي.

ان المعنى السياسي والبسيط لقرار مجلس الامن هو ان هذا القرار لا يقف عقبة في وجه تنفيذ الطرد، كما انه لا يتضمن اية عقوبات لاسرائيل اذا هي اقدمت على هذه الخطوة. باختصار: قرار آخر «يأسف» «وينتقد» «ويطلب» ويناشد سوف تضعه اسرائيل في سلة المهملات.

من المفارقات الحادة ان مجلس الامن يبحث الآن ايضا مسألة اتفاق وقف اطلاق النار بين العراق ودول الائتلاف الامريكي، ويتضمن اقتراح القرار بنودا ابتزازية حادة ويطالب العراق بتدمير مخزونه من السلاح غير التقليدي. وهذا القرار، بعد اقراره «يجب تنفيذه سواء وافق العراق عليه ام لا» كما قالت الناطقة بلسان الخارجية الامريكية. نحن بالطبع نؤيد ابادة كل اسلحة الدمار، ولكن اين العدل واين المصداقية عندما يقرر مجلس الامن تدمير الاسلحة في دولة واحدة فقط، وليس في كل دول المنطقة، بما فيها اسرائيل! ان اقتراح القرار المطروح امام مجلس الامن هو قرار «انتقائي» يعكس انتصار الاهداف الامريكية وليس مبادىء صيانة السلام في المنطقة.

على ضوء كل هذا، وتطورات كثيرة سابقة، فاننا نقول بأسف ان ضمير الشرعية الدولية مصاب بالشلل النصفي، او ينظر الى الامور بعين واحدة، او يكيل بمعيارين كما يقال الآن. وهذا التدهور الاخلاقي في مسلك الشرعية الدولية يعبر تعبيرا سياسيا - ديلوماسيا مباشرا عن تنفذ الغطرسة الاستعمارية الامريكية.

ويقينا ان كل من لا يقف معارضا هذا الموقف الامريكي الوقح والابتزازي، يضع نفسه امام التاريخ شريكا للمسلك الامريكي المعادي للشعوب.

(٥،٥) مليون طفل امريكي لا يستطيعون اشباع جوعهم

● واشنطن - «و.ص.ف» - افادت دراسة اجرتها مجموعة خاصة على (٢٣٣٥) عائلة ان طفلا امريكيا من اصل كل ثمانية اطفال لا يشبع جوعه.

واكد تقرير «فود ريشيرتش اند اكشين سنتر» ان عائلات هؤلاء الاطفال البالغ عددهم حوالي (٥.٥) مليون طفل لا يمكنها ان تنفق الا (٦٨) سنتا على كل وجبة طعام لكل فرد منها بعد دفعها ايجار مسكنها.

وقال المسؤول عن المجموعة روبرت فريش ان هذه الدراسة التي اجريت على مدى ثلاث سنوات «تقدم صورة مقلقة للكفاح اليومي الذي تقوم به العائلات ذات المداخيل المنخفضة من اجل الحفاظ على توازنها الغذائي».

واضاف «انها تظهر ان نفقات السكن تستأثر بالقسم الاكبر من مداخيل العائلات ولا تترك الا قليلا من المال للغذاء والحاجات الاخرى».

واجريت هذه الدراسة على عائلات يبلغ دخلها (١٨٥) بالمئة من الحد الفدرالي للفقر اي ما يوازي (٢٣٤٩٥) دولار من الدخل السنوي لعائلة تتألف من اربعة افراد. ويحق للذين تنزل مداخيلهم عن هذه النسبة (١٨٥ بالمئة) الحصول على مساعدات ابرزها بطاقة التغذية.

مجزرة جديدة في رفح

● تتمة من ص ١ ●

يستمر على عين قينيا ورام الله والبيرة منذ حادثة اطلاق النار المماثلة قبل ثلاث ليال وقتل احد المستوطنين من «دوليب». كما صدرت اوامر بالاستيلاء على الاراضي التي شهدت حوادث اطلاق مماثلة.

وعشية يوم الارض وعيد الفصح اعلن، مساء امس، عن اغلاق المناطق من الليلة الماضية وحتى ساعات صباح الاحد ويتوقع فرض حظر التجول على كافة مناطقها فجر اليوم (الجمعة) كما يتوقع اغلاق مدينة القدس في وجه باقي سكان الضفة الفلسطينية بما في ذلك الحاصلون على تصاريح (مع انتهاء ازمة الخليج لا يسمح للمواطنين من غير سكان القدس من الدخول اليها بدون تصاريح رسمية) وفي الاطار نفسه اغلقت المدارس في الضفة حتى صباح يوم الاثنين القادم.

وكانت القدس القديمة قد اغلقت، نهار امس، حتى ساعات بعد الظهر اثر حادث طعن احد الاسرائيليين في ظهره واصابته بجروح وصفت بانها طفيفة وجرت حملة اعتقالات طالت خمسين شابا (على الاقل) حسب مصادر الشرطة، كانوا لا يزالون قيد التحقيق المكثف، حتى ساعات مساء امس. وفي ساعات المساء ايضا كشف النقاب، (راديو «صوت اسرائيل») ان اربعة متاجر في سوق السلسلة حيث وقع الحادث تم تسليمها الى «مستوطني «عطيرت كوهنيم» الدينية الاستيطانية من قبل ما يسمى «شركة تطوير الحي اليهودي» التي استملكت المتاجر بموجب امر (لم يكشف النقاب عن موقعه) تم قبل عشرين عاما حسب الاذاعة نفسها التي اضافت ان الاستعدادات تجري لفتح المحال الاربعة اليوم (الجمعة).

هذا وحتى عملية اغلاق القدس القديمة جرى منع المواطنين من الاشتراك في الصلاة على جثمان الشاب زكي يحيى الوسوس الذي راح ضحية حادث طرق مساء امس الاول كما احاطت قوات كبيرة من الشرطة الاعداد القليلة من المواطنين الذين تمكنوا من الاشتراك في الجنازة.

● مجزرة رفح ●

واورد مراسلنا في قطاع غزة تفاصيل خاتمة تسلسل المجزرة الجديدة التي ارتكبت يوم امس الخميس، في رفح وابتدأت الليلة قبل الماضية بقتل الشاب سامي زايد سالم عبد العال (١٩ عاما) بينما كان عائدا الى منزله في حي البرازيل بعد ادائه صلاة العشاء في مسجد سوق الشعراء.

وكان جنود داهموا مجموعة من الملثمين كانت تكتب الشعارات الوطنية فاكتشفهم الشبان وفروا من المكان فيما اطلق الجنود النار ليصيبوا عابر الطريق (الشاب سامي عبد العال) برصاصة في رأسه ويأخذوه معهم الى جهة مجهولة. ويبدو ان النبأ لم ينتشر الا في ساعات منتصف الليل عندما جرى تسليم جثة الشاب الى ذويه ليدفنوه بعدد محدود وبحراسة مشددة. وفي ساعات السحور امتد انتشار النبأ الى احياء مجاورة واخذ الاهالي في اطلاق النداءات والتهليل على اسطحة المنازل حتى ساعات الصباح عندما خرج الطلبة والشبان والاهالي في مسيرات عارمة طافت حي البرازيل وامتدت الى يبنا والشابورة والى الشارع الرئيسي في المدينة بمحاذاة معسكر للجيش حيث اخذ الجنود في اطلاق الرصاص باتجاه الاهالي وبشكل عشوائي ولايقاع اكبر عدد من الاصابات مما اوقع، بالفعل، العشرات منها فيما طيرت رصاصة دماغ احد التلاميذ الفتى سعيد عودة ابو حر (١٢ عاما). وعند اعلان استشهاده في مستشفى ناصر في خانيونس اختطف الاهالي الجثمان وشيعوه في جنازة صاخبة شارك فيها اكثر من خمسة الاف مواطن من احياء الشابورة ويبنا والبرازيل وسط الاعلام الفلسطينية. وتمت مواراة الجثمان في مقبرة الشهداء في الشابورة. ولاحظ مراسلنا ان قوات الجيش لم تتدخل اثر ارتكاب المجزرة وايقاع (٤٧) اصابة، في المظاهرات التي واكبت واعقبت جنازة الشهيد. اما المصابون فقد كان بينهم خمسة في حالة خطيرة اصابة ثلاثة منهم في الرأس، وهم اشرف احمد قشطة (١٢ عاما) وصبيحة ذياب الكبلات (١٧ عاما) وانور حسن زعرب (٢٦ عاما) اما الاخران فكانت اصابتهما في الصدر، وهما صابر عيسى ابو زايد (١٥ عاما) وزياد سرحان الاشقر (١٦ عاما). وكان من بين المصابين ايضا الشاب صلاح عبد الله ابو عنزة (١٧ عاما) الذي اصيب في خصيته ووصفت حالته بأنها متوسطة.

وظل التوتر يسيطر على المدينة واحياء مخيمها. وفي ساعات الظهر القيت زجاجتان حارقتان باتجاه دورية عسكرية لكن مصادر رسمية قالت انها لم تسفرا عن اصابات.

هذا ونشير الى خطأ وقع في اسم الشاب الذي صدر حكم بسجنه عشرة مؤبدات وورد في عدد «الاتحاد» يوم امس حيث ان الشاب المقصود هو هشام عبد ربه احمد (٢٦ عاما).

● اصابة جندي في بيت لحم ●

واطلقت عبوتان ناسفتان باتجاه مركز شرطة بيت لحم (الذي تحول الى نقطة عسكرية) في ساحة المهد. وحسب المصادر العسكرية فقد اصيب احد الجنود بجراح ونقل الى مستشفى «هداسا» في القدس جراء انفجار احدى العبوتين. ولم تعرف تفاصيل عن حالة المصاب. لكن حظر التجول فرض على المنطقة.

وكانت مظاهرات طلابية وقعت في العديد من انحاء بيت لحم وبخاصة مركزها فيما داهم جنود الاحتلال مدرسة المدينة الثانوية واعتقلوا من احد صفوفها اربعة شبان فيما اغرقوا مدرسة البنات الثانوية بقنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلوا (٦) طالبات تعرضن للضرب بالهراوات اثناء عملية الاعتقال حسبما قال شهود عيان. وكانت جرت مظاهرات ومصادمات في مخيم عايدة.

واصيب (٣) مستوطنين بجراح جراء رجمهم بالحجارة خلال صدامات وقعت في حلحول ووصفت بأنها عنيفة.

● مظاهرات حاشدة في نابلس ●

وتجددت المظاهرات صباح يوم امس، في نابلس وضواحيها وبخاصة الطلابية استمرارا لمظاهر الاحتجاج التي وقعت الليلة قبل الماضية والقيت زجاجتان حارقتان باتجاه قوات الجيش احداها في شارع حيفا والثانية في شارع فيصل كما اكتشفت عبوة ناسفة في دوار المدينة. لكن المصادر العسكرية قالت انه لم تقع اصابات. وكانت اعمال القمع الاحتلالية اسفرت عن اصابة عدد من الشبان بالرصاص في اطرافهم كان بينهم احمد السايح وباسم هراش ورشاد محمد ناصر (تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٨ عاما). اما الطالب عزام اللفتاوي (١٥ عاما) فقد اصيب برصاصة في بطنه مع شاب في حيط محل الكبريت في المدينة جراء اطلاق النار عليهما من قبل مستوطن.

هذا وفرضت قوات الجيش حظر التجول، صباح امس، على نابلس وضواحيها مع اشتداد مظاهر الاحتجاج. ونشير الى ان قوات الاحتلال سدت الليلة قبل الماضية منزل عائلة المعتقل ناصر العطمة المتهم بالعضوية في مجموعة «الفهد الاسود» والذي اعتقل قبل نحو عام.

● زجاجات حارقة على حاخام مستوطن ●

وحسب رواية راديو «صوت اسرائيل» فان الحاخام «ابراهام تسورئيليه» من مستوطنة «شفي شمرون» طارد نحو عشرة ملثمين هاجموه بثلاث زجاجات حارقة اثناء عبوره بسيارته بمحاذاة مخيم نور شمس في طولكرم وان الحاخام المذكور عثر على بلطة وزجاجة حارقة في المكان وان الشرطة تحقق في الامر.

ولحت شعارات مثل «الارض هي الهوية» و«الدولة هي الهدف» و«الشرعية كل لا يتجزأ» اعتصمت عشرات النسوة وهن يحملن اللافتات ويرددن الهتافات في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة طولكرم.

● اعتقالات في جنين واغلاق منزل ●

ولم تنتظم الدراسة في معظم مدارس جنين التي شهدت مظاهرات طلابية صاخبة ايضا. واقتحم الجنود مدرسة عز الدين الاعدادية واعتقلوا من داخلها نحو ستة طلاب. اما في مدرسة جمع الثانوية للبنات فقد اعتدى الجنود على عدد من الطالبات بالضرب المبرح كما ضربوا المعلمة نجوى - ٣٠ عاما - بالضرب باعقاب البنادق بعد ان اقتحم ما بين (١٥ - ٢٠) جنديا المدرسة. وكانت قوات الاحتلال قد سدت الليلة قبل الماضية منزل عائلة الشاب وائل ابراهيم ابو السباع (٢٢ عاما) في مخيم جنين والذي اعتقل في اواخر العام الماضي وتنسب له تهم المشاركة في قتل مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال. ويتكون المنزل من (٣) غرف وملحقاتها ويأوي (١٠) انفار. كما كانت قوات الاحتلال قد اقتلعت (١٥) شجرة حرجيات تابعة لجمعية الهلال الاحمر وتقع بمحاذاة الخيام الملحقة بمقر الحكم العسكري حيث يجري احتجاز الشبان. اما ذريعة اقتلاع الاشجار فهي تمكن بعض المعتقلين من الفرار عبر هذه الاشجار! على صعيد آخر فقد انبعثت قوات الجيش اعمال قمع مظاهر الاحتجاج في جنين باغلاق مركزها التجاري.

في اطار التقارب وتعزيز التعاون السوفييتي - الصيني:

بسمرتنيخ يزور الصين، قريبا، لبحث المسائل الدولية التي تهم البلدين

● السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني سيزور الاتحاد السوفييتي في ايار المقبل ● قرض صيني للاتحاد السوفييتي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل عملية التقارب وتعزيز التعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين. وفي هذا الاطار يصل وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، الاحد المقبل الى بكين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام في حين ينتظر ان يزور السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين، موسكو في ايار المقبل. ومن المتوقع ان يقوم وزير الدفاع السوفييتي المارشال ديميتري يازوف، قبل نهاية العام الجاري بزيارة الى الصين في وقت يشكل تحديث القوات المسلحة الصينية احدى اولويات الحكومة الصينية حاليا.

هذا واعلن وزير الخارجية الصيني، كيان كيشين، ان الصين لا تنتظر تسلم اسلحة سوفييتية قريبا لقاء المساعدة الاقتصادية التي قدمتها للاتحاد السوفييتي.

وذكر كيان في مؤتمر صحفي بان بكين قررت منح موسكو قرضا بقيمة (٨٠٠) مليون دولار.

وكان تم الاتفاق على هذا القرض خلال الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء السوفييتي، يوري ماسليوكوف، الى بكين في ١٤ آذار الجاري.

وفي المقابل فان الاتحاد السوفييتي سيقدم للصين ادوات صناعية ومواد استهلاكية. وقال كيشين ان «لائحة هذه المنتوجات لا تتضمن اسلحة».

غير انه اكد ان الصين «في حاجة الى تعزيز طاقاتها الدفاعية» معتبرا ان «نفقاتها العسكرية محدودة بالنسبة الى الدول الاخرى». وذكر بان موازنة القوات المسلحة هذه السنة تصل الى (٣٢.٥١) مليار يوان (٦.٣١ مليارات دولار) - اي بزيادة (١١.٦٪) مقارنة مع العام الماضي.

وحول زيارة نظيره السوفييتي المرتقبة الى الصين قال كيشين ان المحادثات ستتناول «المسائل الدولية المهمة». واضاف: «بصفتنا عضوين دائمين في مجلس الامن الدولي علينا تطوير اتصالاتنا ومشاوراتنا».

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة «تشاينا ديلي» ان الصين والاتحاد السوفييتي اللذين يواصلان عمليات التقارب بينهما وقعا اتفاقا يقضي بفتح خط بحري جديد بين البلدين يربط بين شينيانغ عاصمة اقليم لياونينغ (شمال شرقي الصين) وايركوتسك (سيبيريا الشرقية).

واوضحت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان المدير العام لادارة الطيران المدني الصيني، جيانغ زوييغ، ونظيره السوفييتي، بوريس بانياكوف، وقعا امس الاول الثلاثاء، في بكين على هذا الاتفاق الذي «يشكل مرحلة مهمة في تطوير التعاون الثنائي».

واضيف هذا الخط الى ثلاثة خطوط تربط بين البلدين منذ توقيعهما الاتفاق الجوي بينهما في العام ١٩٥٤.

ثلاثون مليار دولار - خسائر ٢١ دولة بسبب الحظر الاقتصادي المفروض على العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - قال ممثلو ٢١ دولة في رسالة وجهوها الى رئيس مجلس الامن الدولي ان تطبيق الحظر الاقتصادي المفروض على العراق ادى الى خسارة اجمالية قدرها ثلاثون مليار دولار لبلدانهم.

واشار سفراء بنغلادش وبلغاريا وجيبوتي والهند والاردن ولبنان وموريتانيا وباكستان والفيليبين وبولندا وسوريا ورومانيا وسيشيل والسودان وسريلانكا وتشيكوسلوفاكيا وتونس والاوروغواي وفيتنام واليمن ويوغوسلافيا في رسالة نشرت في مقر الامم المتحدة الى ان النداءات التي وجهت الى الدول والمؤسسات المالية الدولية «لم تلق ردا يعادل الحاجات الملحة للدول التي تأثرت بالحظر».

واشار السفراء، الى ان المشاكل التي طاولت هذه الدول «مستمرة وبعضها ازداد خطورة» وقرروا توجيه نداء جماعي خصوصا الى الدول التي تقدم الاموال لتمنح مساعدة فعالة سريعة الى الدول التي تأثرت بالحظر.

واستنادا الى الاوساط الديبلوماسية في الامم المتحدة فان هذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها ٢١ دولة نصا مشتركا حول ازمة الخليج معتبرة انها «منسية» بعد ان بذلت جهدا كبيرا على الصعيد الاقتصادي للالتزام بالعمل الدولي لتحرير الكويت.



اعتقال ثمانية شبان عرب دروز من شفاعمرو لرفضهم الخدمة العسكرية

● .. واعتقال (١٨) مواطنا ضمن حملة اعتقالات واسعة بحجة «جباية الديون» ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة شفاعمرو ترافقها القوة الخاصة «ي.سم» الليلة قبل الماضية، بحملة اعتقالات واسعة في شفاعمرو شملت (٨) شبان من ابناء الطائفة العربية الدرزية، من رافضي الخدمة الاجبارية، وسلمتهم الى الشرطة العسكرية.

وعرف من بين الشبان المعتقلين يحيى يوسف طربيه وماجد ابو رعد. وعلم مراسلنا ان من بين المعتقلين عدد من المتدينين.

وكانت الشرطة قد اعتقلت قبل شهر المحامي كمال حسون الذي ما زال رهن الاعتقال بحجة التهرب من الخدمة العسكرية.

هذا، وابرق فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، يستنكر فيها حملة الاعتقالات ويطالب باطلاق سراح المعتقلين. وافادنا مسؤول في لجنة المبادرة الدرزية ان وفدا من اللجنة سيقوم بزيارة تضامن الى عائلات الشبان المعتقلين، رافضي الخدمة العسكرية، اليوم الجمعة، وسيرافق الوفد، النائب محمد نفاع ورئيس اللجنة القطرية الشيخ جمال معدي.

وبالمقابل اعتقلت شرطة شفاعمرو والقوى الخاصة في نفس الليلة (١٨) مواطنا من شفاعمرو ضمن حملة واسعة بتنفيذ اوامر المحاكم لدفع ديون مستحقة عليهم.

منطقة حيفا تحيي يوم الارض في عين حوض

● غدا السبت السفر من حيفا في التاسعة والنصف صباحا من ساحة السوليل بونيه ●

● حيفا - قررت لجنة الدفاع عن الارض في منطقة حيفا دعوة الوفود للمشاركة في احياء الذكرى الـ ١٥ ليوم الارض من خلال ابراز القضية الحياتية لعشرات القرى والتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها والتي تعاني من سياسة الاهمال والتجاهل العنصري، وتعيش يوما يوما في ظل المعاناة وتحت سيف الهدم والترحيل.

ونيابة عن عشرات القرى غير المعترف بها، والممثلة في لجنة الاربعين، دعت لجنة الدفاع عن الارض في منطقة حيفا الى تجمع تضامني في قرية عين حوض الصامدة في قلب جبال الكرمل غدا السبت ٣٠ آذار، حيث تنقل الوفود العربية واليهودية تضامنها مع قضية اهالي القرية، وتستمع من ممثليهم عن تطورات نضالهم العادل، مرفقة بعرض فيلم وثائقي.

كما تقوم وفود التضامن بزراعة الاشجار في انحاء القرية.

العشرات من شباب سخنين يتجندون لحفظ الامن والنظام في يوم الارض

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام السيد احمد عبدالله خلايلة، موظف المجلس المحلي، اول امس (الاربعاء ٣/٢٧)، بتوزيع المهام والمسؤوليات الرامية لحفظ الامن والنظام خلال مسيرة ومهرجان يوم الارض الذي يصادف غدا (السبت) والتي تتمثل في مرابطة مسؤولي النظام من شباب سخنين على مداخل القرية وفي الزوايا الداخلية، بقبعاتهم وشاراتهم الخاصة.

وكان المجلس قد دعا عشرات الشباب من القرية كي يبحث معهم الترتيبات النهائية الواجب اتخاذها، للابقاء على جلال اليوم وعزة الذكرى.

وفي حديثه معهم اكد السيد مصطفى ابو ريا رئيس المجلس المحلي «اننا شعب منظم وقوتنا في وحدتنا». واضاف «اننا دعونا كل الفئات في القرية، لكن للاسف الشديد فاننا نلاحظ تغيب الحركة الاسلامية عن الاجتماع».

ثم قدم القائم بأعمال رئيس المجلس السيد جمال طربيه لمحة عن تاريخ لجنة الدفاع عن الاراضي، منددا بالاصوات المشبوهة، الداعية الى تغيير اللجنة وتفريغها من مضمونها النضالي. وذلك بالرغم من دخول عناصر سياسية جديدة اليها. واضاف بأن الخلاف مع الحركة الاسلامية يتمثل في مواقفهم السياسية من ازمة المنطقة وم.ت.ف. وكذلك موقفهم الرافض لمشاركة النساء في يوم الارض.

كما تحدث بنفس الروح السيد فوزي زبيدات نائب رئيس المجلس مشيرا الى التنسيق الذي تم مع كافة الفئات في القرية.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

تدعو الجماهير في الجليل والمثلث والنقب، رجالا ونساء، عمالا وفلاحين ومثقفين وطلابا الى المشاركة الجماهيرية الموحدة في مسيرات ومهرجانات يوم الارض الخالد وذلك يوم السبت ٩١/٣/٣٠.

* دفاعا عن الارض والبقاء، من اجل الوحدة الشعبية الكفاحية *

■■ ام الفحم

(*) التجمع: في ساحة الميدان الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.
(*) المسيرة تنطلق في الساعة الواحدة وتنتهي بمهرجان شعبي يتحدث فيه: ● هاشم محاميد ● عبد الوهاب دراوشة ● حسين ابو حسين ● محمد كيوان ● محمد عبد الكريم منصور

■■ سخنين

تنطلق مسيرات من ديرحنا وعرابة الى سخنين حيث يعقد مهرجان شعبي في الساعة الثانية بعد الظهر مقابل النصب التذكاري لشهداء يوم الارض
يتحدث: ● مصطفى ابو ريا ● احمد جربوني ● رجا خطيب ● واكيم واكيم

■■ كفركنا

الساعة الثانية ظهرا مسيرة شعبية الى ضريح الشهيد، حيث يتحدث: عارف حمدان رئيس مجلس كفركنا المحلي

■■ البعنة ودير الاسد

يعقد مهرجان شعبي في ساحة المركز الثقافي في دير الاسد في الساعة الثانية ظهرا. يتحدث: ● د. محمد بكري ● حنا ابراهيم ● علي صنع الله ● مندوب «خط احمر» ● محمد ابو الهيجاء ● محمد نفاع ● الشيخ جمال معدي

تواجد مكثف للشرطة وحرس الحدود في ام الفحم عشية ذكرى يوم الارض

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عشية الذكرى الخامسة عشرة ليوم الارض يلاحظ سكان مدينة ام الفحم التواجد المكثف لقوات من الشرطة وحرس الحدود في الليل والنهار في انحاء المدينة. وكان ضابط شرطة المروج قد ابلغ عضو لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية، مريد فريد، عندما رفض المصادقة على الرخصة للمظاهرة الا بالحضور الى المكان والاطلاع على مسارها، بان الشرطة سوف تنفذ قرار الحكومة وقياداتها وتتواجد في المكان عندما تنطلق المظاهرة وعلى طول مسارها «للحفاظ على الامن» وان هذا القرار هو «قرار سياسي» من الدرجة الاولى.

واضاف مريد فريد، الذي يركز عمل لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية: «لقد قمت بالاحتجاج لدى قائد شرطة المروج على هذا القرار، وحملته مسؤولية اي استفزاز تقوم به الشرطة ضد المتظاهرين».

هذا وحضر ايضا قائد «حرس الحدود» للاطلاع على مكان المظاهرة ومسيرتها!!!

من جهة ثانية اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي في ام الفحم وقراها منشورا تم توزيعه على اهالي المدينة وقرى المنطقة تحت عنوان «المجد والخلود لشهداء يوم الارض، الخزي والعار لحكومة سلب الاراضي العربية». عاشت وحدة جماهيرنا العربية دفاعا عن الارض والبقاء» وللتظاهر جميعنا احياء للذكرى الخامسة عشرة ليوم الارض.. لذكرى الشهداء.. من اجل البقاء في ارضنا الطيبة.

واستنكر المنشور الهجمة الاستيطانية على الاراضي العربية ايضا. واستنكر ايضا التهديدات التي تطلق من قبل وزراء في الحكومة.. وقيادة الشرطة.. بالويل لمن يتجرأ على احياء هذه الذكرى.. لكن خاب ظنهم.. ولن تفيدهم تهديداتهم.. فنحن شعب واع وموحد الصفوف قرر احترام شهدائه وارضه وقرر البقاء في ارض آبائه واجداده بعزة وكرامة. له قياداته الحكيمة.. التي قادت يوم الارض عام ١٩٧٦.. وتواصل قيادته بحكمة وعقلانية في معركة البقاء والدفاع عن المأوى والارض.

ودعا المنشور الاهالي الى المشاركة بجماهيرهم باحياء هذه الذكرى الخالدة. ومدينة ام الفحم المكافحة بشعبها وابنائها وبناتها.. يشرفها ان تستضيف مظاهرة منطقة المثلث التي اقرتها لجنة الدفاع القطرية.

● جانب من جمهور المواطنين ينتظر بالدور امام مكتب سلطة البث في تسيرت عيليت، وكلهم عرب، لم تكشف السلطة بمصادرة اجهزة التلفزيون انما تعد لهم وجبة اخرى من المتاعب والاستهتار. والباب المغلق بالمفتاح، هو احد المظاهر فقط - راجع «الاتحاد» امس.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

الحكم على مواطن من عارة بهدم بيته بنفسه وبدفع غرامة باهظة!

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - حكم على المواطن احمد فارس ابو ذيب من عرعرة بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر وبغرامة مالية مقدارها خمسة الاف شيكل وهدم البيت الذي بناه بنفسه ايضا وذلك بتهمة «البناء غير المرخص» وعدم اصدار رخصة بناء للبيت الذي يقيمه في الجهة الشمالية لقرية عارة.

وكانت المحكمة نفسها (الصلح في الخضيرة) قد حكمت على المواطن المذكور في السابق وعلى نفس البناء بغرامة مالية قيمتها ٢٠٠٠ شيكل وان عليه اصدار رخصة بناء، لكن لعدم وجود خارطة هيكلية مصادقة لقرية عارة حتى الان حال دون تمكنه من اصدار رخصة البناء.

هذا واستأنف المواطن احمد ابو ذيب على قرار المحكمة هذا.

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على العامل عبد الحفيظ محمود مرزوق بغرامة مالية مقدارها ستة الاف شيكل بتهمة البناء غير المرخص، وان عليه اصدار رخصة بناء خلال فترة لا تتعدى السنة وفي حالة عدم تمكنه من الحصول على رخصة بناء عليه هدم البيت بنفسه.

كفرياسيف ترد على الخبر المشبوه

● كفرياسيف - لمراسلنا - ابرق رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، امس (الخميس)، الى التلفزيون الاسرائيلي العبري مستنكرا ومستهجنا خبر «الطوشة» في كفرياسيف الذي اذاعه التلفزيون في نشرته الاخبارية، بعد منتصف الليلة قبل الماضية.

وكان التلفزيون زعم ان «الطوشة» وقعت بين «عائلتين على خلفية طائفية».

وابدى مرقس استهجانه واستنكاره لمثل هذا الخبر في صيغته التي اذيعت. وقال ان ما جرى في القرية، عصر امس الاول، كان تصرفا غير مسؤول من قبل افراد ضد افراد آخرين لا تجمعهم لا علاقات القربى او العائلة ولا الانتماء الطائفي الذي لا دخل له، على الاطلاق، في الموضوع.

واكد مرقس، في برقيته، ان اهالي كفرياسيف من الطوائف الثلاث يعيشون كاخوة ليس اليوم فقط وانما عبر الاجيال. وتساءل عن السبب وراء نشر مثل هذا الخبر في مثل هذه الصيغة المشبوهة.

الشرطة تداهم مدرسة في مجد الكروم وتعتقل مدرساً

● مجد الكروم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - داهمت الشرطة، صباح امس (الخميس)، مدرسة عمر ابن الخطاب في قرية مجد الكروم، وصادرت (٥٠) كتابا من المعرض الذي تقيمه المدرسة بحجة انها «كتب تحرض على الدولة»!! كما صادرت (٢٠٠) شريط مسجل بحجة الخلفية ذاتها.

واعتقلت احد المربين في المدرسة، وهو عضو في المجلس المحلي، على الخلفية ذاتها.

وكانت شرطة كرميئيل اعتقلت، الثلاثاء الماضي، شابا ينتمي الى حركة «ابناء البلد» في مجد الكروم اثناء توزيعه منشوراً بحجة انه «يحوي مواد تحريضية»!!

في اجتماعه مع رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي: وزير الاسكان يتعهد بتنفيذ جميع مطالب مجلس الطيرة ويوعز البدء بتحرير ميزانيات التطوير

● «على استعداد لاستقبال كافة الرؤساء العرب لبحث مشاكل قراهم» ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تعهد وزير الاسكان، اريئيل شارون، في اجتماعه مع رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، تنفيذ جميع الطلبات التي تقدم بها الاخير بشأن ميزانيات التطوير والتعمير للطيرة واصدر تعليماته لجميع رؤساء الاقسام في الوزارة بالبدء بتقديم الميزانيات الخاصة لهذا الامر.

وكان عبد الحي بحث مع الوزير شارون مسألة علاقة وزارة الاسكان مع المجالس المحلية العربية، بشكل عام، وامكانيات تقديم الميزانيات الخاصة لتطوير القرى العربية. واعلن الوزير، بهذا الشأن، انه على استعداد لاستقبال كل رئيس مجلس محلي عربي لمناقشة مشاكلهم. ودعا الرؤساء العرب الى الاتصال مع مدراء الاقسام في الوزارة لترتيب مواعيد الالتقاء معه. وتعهد ان يتعامل مع الرؤساء العرب، من ناحية الميزانيات، كما يتعامل مع الرؤساء اليهود، على حد قوله.

وكان عبد الحي عرض على الوزير عدة طلبات، بينها:

١ - استرجاع قطعة ارض بمساحة (٧٧) دونمًا، نطاق المنطقة الصناعية المصادق عليها وضمها الى نفوذ المجلس.

٢ - ترميم وتصليح الشارع الرئيسي رقم (٥٥٤) الذي يربط بين الطيرة وكفارسابا، من جهة وبين الطيرة وطريق رقم (٤٤٤) - وهو طريق القليلية - طولكرم (منطقة راس عامر). والطريق التي يستوجب تصليحها بمساحة (٦،٥كم) منها (١،٥كم) في داخل الطيرة. ويطالب مجلس الطيرة بتوسيع الشارع الداخلي الى (١٤م)، كما هو مصدق في خارطة التنظيم، واقامة رصيفين على الشارع لمنع حوادث الطرق التي ازدادت في الفترة الاخيرة.

٣ - حل مشكلة الشقق السكنية (الشيكونات) التابعة لوزارة الاسكان في الطيرة والتي بدأ العمل بها منذ سنوات طويلة، ولم ينته حتى الان. وطالب عبد الحي بتدخل الوزارة وتمويل المشروع لتكميل بناء الشقق التي تعود الى (٧٠) مشتر من القرية.

٤ - منح الطيرة ميزانية خاصة من وزارة الاسكان لترميم الاحياء القديمة.

٥ - مساعدة ودعم مجلس الطيرة المحلي لاستكمال بناء بناية المجلس (١٢٠٠م).

٦ - بناء وحدات جديدة للازواج الشابة في الطيرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٩ آذار ١٩٩١ الصفحة ١

يوم الأرض ١٩٩١



□ افكار حول وضعنا بمناسبة يوم الارض – سالم جبران (ص٣)

□ للذين يريدون لشعبنا ان يصاب بمرض النسيان الجماعي: شيء من تاريخ يوم الارض – نظير مجلي (ص٣)

□ يوسف فرح يقارع الحجة بالحجة مع صليبا خميس (ص٦)

□ ١٢٠ قرية ومجمعا عربيا لا تعترف بها الحكومة – وليد ياسين (ص٤)

□ والدة وشقيقة الشهيدة خديجة شواهنة وبعض الكلمات عن مشاركة المرأة في يوم الارض – امال شحادة (ص٥)

□ ساحة المعركة.. اشرف موقع، هكذا ترد تساؤلنا على الدعوة البائسة لمنع المرأة من المشاركة في يوم الارض (ص٩)

● عبد المجيد حمدان: قطار الحل الامريكي متوقف (ص٧)

● نسيم ابو خيط: كوفاتي قيشتي ونهضة وطنية (ص٧)

● مطلع طحوري يكتب الى برايبيت بلردو (ص٦)

● انطوان شلحت يكتب عن المهرجان الدولي للمسرح المتوسطي، بعد عودته من اسبانيا (ص١٣)

● رمزي حكيم في دردشة مع شرليت الوني وحاييم رامون (ص١٦)

● قصيدتان جديدتان ●

● سميح القاسم:
ليالي العشر في الرميلة (ص٥)

● سعود الاسدي:
الزوجيات العشر (ص١٢)

□ جاء الربيع وجاءت افراحنا – د. عادل بيارة (ص٨)

□ كيف تقف/ين على رجليك دون ان تتعب/ي قدميك – د. جابر خوري (ص٨)

□ سرطان عنق الرحم ويمكن الخلاص منه – د. الياس عبد الله خوري (ص٩)

□ لغة المسرح ما زالت حية في احدى القرى السورية (ص١١)

□ اطفالنا يرسمون قبل الحرب وبعدها (ص١١)


فوتواكسبرس
تحميض افلام خلال ٢٨ دقيقة
الناصرة
٠٦/٥٧١١٢٣
هنري يوسف بنا
وكيل شركة بازغاز في الناصرة والقضاء
الناصرة
٠٦/٥٧٤١١٤-٥
محلات
زهير رمضان
٠٦/٥٧٤٠٣٩
بن عثمان
جميع انواع البن والمكسرات
يافة الناصرة
٠٦/٥٥٤٨٩٨
شركة
مركز الجليل
بإدارة: صالح عالم
جميع انواع التأمينات
الناصرة - الشارع الرئيسي ٠٦/٥٧٠٢٨٤
القدس - شارع الرشيد
٠٢/٢٨٢٢٠٣
خالد جبارين
احدث ازياء الصيف
لعام ٩١
ملابس ستاتي، رجالي وولادي
الناصرة - السوق
٠٦/٥٥٤٢٣٤
شركة
ابناء بدوي الزعبي
محطة وقود ديلك
خدمة سريعة! معاملة حسنة
الناصرة ٠٦/٥٥٤٦١٩٠
نمر ناصر
شارع بولس السادس
مركز العين - الناصرة
ت ٠٦/٥٧١٤٢٤
كراج المجدل
تلبيس ودهان سيارات
الناصرة - المنطقة الصناعية
ت ٠٦/٥٧٦٨٠١
الوكالة العربية للتأمين
سعيد برانسي واخوانه
الناصرة - مركز البشارة التجاري
ت ٠٦/٥٦٢٢٥٦
يهنئون بعيد الفصح المجيد
كراج فرح
خدمة فولكسفاجن - اودي
الناصرة - المنطقة الصناعية
٠٦/٥٧١٠٥١
٥٥٠٦٠٩
رمزي داي
قطع غيار لسيارات
الناصرة - المنطقة الصناعية
٠٦/٥٧٦٢٩٩
هيبر ابو خضرة
جميع منتوجات تنوفا
الناصرة - ساحة العين
ت ٠٦/٥٥٩٠٠٨
صالون روزانا
للسيدات والرجال
٦٠٧
وكل عام
مطبعة واوفست
فراس
رمزي ويوسف شقحة
تسويق ادوات كهربائية
خدمة مع كفالة
الناصرة ٠٦/٥٧٦٩١٩
٠٦/٥٥٢٣١٣
عزايزه وسعدي
وكالة
لجميع انواع التأمينات
الناصرة
٠٦/٥٦٠٥٨٨
٠٦/٥٥٥٥٨٨
وانتم بخير
فلافل العين
الناصرة - العين
٠٦/٥٧٩٠٢٧
بولس بشارة
مقاول بناء وتطوير
الناصرة
٠٦/٥٧٦٧٢٠
محددة
ابو جوهر
انتاج ابواب للملاجئ
حدادة عمار
الناصرة
٠٦/٥٥٤٧٩٢
٠٦/٥٦٥٩٦٦
سوبر ماركت
الجليل
٠٦/٥٥١٧٧٠
الاتحاد، الناصرة

● سالم جبران ●

افكار حول وضعنا بمناسبة يوم الارض

□ تحتفل جماهيرنا العربية ـ ومعنا شعبنا العربي الفلسطيني وكل قوى السلام والتقدم وحقوق الانسان في العالم ـ غدا السبت، بالذكرى السنوية الخامسة عشرة ليوم الارض الخالد، الثلاثين من آذار ١٩٧٦.

والحقيقة اننا كلما ابتعدنا عن ذلك اليوم الخالد، زمنيا، كلما اكتسب مهابة وقدسية وتحول من حقيقة الى رمز ومن واقع الى مصدر الهام، ومن حدث الى جزء غال من الوجدان الوطني العام.

ونعتقد باننا بالاضافة الى التعامل مع هذا اليوم بوصفه رمزا مضيئا يجب ان نواصل باستمرار التذكر والتذكير بحقيقة المعركة المرتبطة بيوم الارض، واستخلاص العبر منها لمواصلة نضالنا.

واول الحقائق، في هذا المضمار، هو ان يوم الارض، الذي كان جوابا مباشرا على مشاريع مصادرة محددة، تحول وتطور بحيث صار ردا شعبيا نضاليا وطنيا ـ دمقراطيا، على كل حالة القمع والحصار والتمييز التي تعيشها جماهيرنا العربية، منذ ١٩٤٨ الى الان. ففي يوم الارض تفجر الغضب الشعبي العام على نهب الاراضي والحكم العسكري وسياسة العدمية القومية والخنق الاقتصادي والاجتماعي والبلدي، ردا على كل السياسة الرسمية تجاه شعبنا. وهذا النضال بطبيعته هو نضال وطني لانه نضال اقلية قومية ودمقراطي لانه موجه لتحقيق اهداف عادلة ولانه استهدف وما زال يستهدف تجنيد القوى الانسانية اليهودية لتحقيق اهداف هذا النضال.

والحقيقة الثانية الهامة هي ان يوم الارض كان علامة فارقة في نضالنا الوطني ـ الدمقراطي، اذ نتيجة لعوامل عديدة، تقدمت للمشاركة في النضال طاقات شعبية واسعة جدا، كانت تتميز بالخوف او اللامبالاة او الحياد السلبي سابقا. ان الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والتجار والطلاب، رجالا ونساء، انطلقوا معا للنضال وصاغ النضال اهدافه وتركيبة المشاركين فيه، خلال النضال نفسه. وكانت هذه الوحدة الشاملة تعبيرا صادقا عن وحدة المصالح الاساسية والحاسمة للجماهير العربية، بغض النظر عن فوارق طبقية واجتماعية واضحة ولا مصلحة في اخفائها.

والحقيقة الثالثة هي ان مرحلة يوم الارض ادخلت السياسة الحكومية تجاهنا في ازمة وادخلت معها قيادات تقليدية متعاونة ومفاهيم سياسية ـ اجتماعية كاملة. ولعل جلسة لجنة الرؤساء، عشية يوم الارض الاول قد عكست هذه الحقيقة. فالقلة من الرؤساء، التي ايدت الاضراب عبرت عن مصالح الشعب، بينما الاكثرية التي اذعنت لاوامر السلطة وصوتت ضد الاضراب حكمت على نفسها بالسقوط السياسي. وبالفعل فان اكثرية معارضي يوم الارض فقدوا مواقعهم البلدية في اول انتخابات.

وفرز يوم الارض زخما نضاليا عميقا وديناميكيا، كما فرز قيادة جديدة تعبر عن روح المرحلة الجديدة، وليس صدفة اطلاقا ان يوم الارض جاء بعد اربعة اشهر فقط من الانتصار التاريخي لجبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب توفيق زياد رئيسا للمدينة الاولى، قلب الجماهير العربية.

والحقيقة الرابعة هي ان قيادة الجماهير العربية ليست كعكة تقتطع وتوزع طبقا لمفتاح حزبي او طبقا للضغوط والابتزازات من هذا الاطار او ذاك. ان المطلوب ـ هكذا في الماضي وهكذا حاضرا ومستقبلا ـ هو النضال، والغاية يجب ان تكون تحقيق اهداف الشعب. ان حماية الارض والمسكن ـ لا المنصة والميكروفون ـ هما اللذان يجب ان يكونا نصب اعيننا. ان العمل السياسي هو اداة لتحقيق اهداف الشعب، ومن المحزن ان البعض يعتقدون بان النضال هو اداة لتحقيق المركز او المنصب او المنفعة.

في يوم الارض نفسه كان المد الشعبي الجارف والمهيب ضخما بحيث سقطت كل الاصوات التي اعترضت على الوحدة الوطنية وعارضت الاضراب، ولكن السنوات التي تلت شهدت، للاسف، نشاطا مقلقا في هذا المجال. وعندما نسمع الان بعض الاخوة يتكلمون حول «الاحتكار»، مشيرين بالرمز بالاتهام الى حزبنا وجبهتنا فاننا نأسف اشد الاسف، فنحن لم نحتكر يوما، بل سعينا دائما لجذب الاخرين لساحة النضال وأخذوا دورهم، فعليا، بقدر اكبر من وزنهم الحقيقي، ولم نحسب يوما حسابا لهذه المسائل بل للمصلحة في تعبئة الشعب كله للنضال، وهذا النهج كان نهجنا منذ الخمسينات واستمر وتعمق باستمرار بالروح نفسها، روح الاحترام لكل الناس وروح السعي لتوحيد الشعب.

والحقيقة الخامسة التي نراها حيوية، خصوصا في هذه الايام، هي حاجتنا الدائمة لربط مشاكلنا المختلفة ببعضها، سعيا لحل اساسي وصحيح للمشاكل وسعيا لبناء رؤية شاملة، قومية ـ ثقافية ـ اجتماعية تجاه واقعنا ومصيرنا. وقد برزت في معركة يوم الارض اهمية الوحدة الوطنية ـ وهي النقيض للتعصب الطائفي والانغلاق الفئوي ـ التي تتطلب الحماية والرعاية باستمرار.

كما برزت الروح الاجتماعية العصرية للشعب، بمشاركة النساء والشباب والمثقفين مشاركة رائعة. وبعد يوم الارض، ليس من حق أحد أو بامكان أحد ان يعيد النساء الى القمقم او ان يستخف بدور الشباب او ان يتجاهل دور المثقفين. وما ينتج عن ذلك بشكل مباشر هو ان معركتنا الوطنية مترابطة بالمعركة الاجتماعية العصرية، فنحن بحاجة الى تأصيل الدمقراطية وحرية التفكير والتعبير واحترام الاراء المختلفة والنضال لتطور مجتمعنا تطورا عصريا، من حيث القيم الاجتماعية والمفاهيم العصرية. نحن نريد ان نعيش حياة انسانية عصرية متقدمة ومتطورة وكل ما يعيق ذلك يجب مقاومته سياسيا واجتماعيا وفكريا.

هناك من يتكلم بين علماء الاجتماع عن «معاناة» الشعب في المرحلة الانتقالية، «معاناة» ترك المفاهيم الراكدة، الجامدة، المتزمتة، الرجعية التي يحاول المحافظون اعطاءها قدسية بوصفها جزءا من «الماضي». ونعتقد بأن مجتمعنا الذي عاش ولا يزال يعيش مرحلة انتقالية حادة وسريعة، بحاجة الى استنهاض وتوحيد كل الطاقات للتطور العصري الحقيقي، سياسيا وفكريا واخلاقيا واجتماعيا. ويجب فضح ما هو زائف وجامد في تقديس الماضي وقيمه وافكاره والانطلاق الشجاع لامتلاك ادوات ومفاهيم الحضارة المعاصرة.

اننا نقول، الان عشية يوم الارض، كما على مدار السنة، ان مجتمعنا الذي انوجدت فيه التعددية السياسية ـ الحزبية يجب ان يدرك ان التعددية لا تقف هنا. فهناك بالضرورة تعددية ثقافية واجتماعية، هناك تشكيلة كبيرة من المفاهيم التي ليست موحدة بالضرورة، ونحن اصلا شعب لديه التعددية في المجال الديني ـ الطائفي، وكل محاولة من أي طرف كان لرفض التعددية، في اي مجال لفرض مفاهيمه، هي محاولة فاشلة، غير ممكنة ويجب أن نرفضها كلنا.

والمرحلة القادمة يجب أن تكون مرحلة النضال الوطني العام والموحد على احترام التعددية والتمايز في الاراء والاساليب، ويجب ان تكون مرحلة ترسيخ نضالنا للتطور العصري، بالمعنى الشامل والعميق للكلمة.

ويبقى، أولا واخيرا، ان نستمد من يوم الارض ومن ذكرى شهدائه وعطائهم المقدس زادا للعمل النافع، ودافعا للتضحية والعطاء انتزاعا لحق الشعب في الحياة الامنة والكريمة والمتطورة.

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى زميلنا الاستاذ صموئيل بولس لوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الهيئة التدريسية

الكلية الارثوذكسية العربية ـ حيفا

.. وهناك من يريد لشعبنا ان يصاب بمرض النسيان الجماعي

شيء من تاريخ يوم الارض!

*** الهجمة المتجددة على الاراضي العربية تأخذ بالاعتبار ايضا حالة التمزق التي تصيب جماهيرنا والضعف الذي تؤدي اليه. فالضعيف يسهل ضربه ***

● بقلم: نظير مجلي ●

هناك من توجد له مصلحة عليا في ان يتغيب معين ذاكرة الناس وينشل تفكيرهم.. في كل ما يتعلق بيوم الارض وتاريخ يوم الارض وتفاصيل حدوثه.

يريدون ان تصاب جماهيرنا بمرض النسيان الجماعي ازاء كل تلك الفترة:

ـ كيف حدث يوم الارض

ـ من قاد الاضراب وعمل على انجاحه ومن سعى في الوقت نفسه الى افشاله؟

ـ من كان في الشارع، مع الناس، مع الجماهير التي تصدت، يومها، لقوات القمع البوليسية ـ العسكرية الهوجاء، ومن اختبأ في الغرف المألطومة.. بلا مواد لاصقة وبلا مماسح مرطبة؟

ـ من بقي في موقع المسؤولية، متصديا لضباط القوات المهاجمة او مفاوضا على «سحب القوات بشكل متبادل».. او معتقلا او جريحا.. ومن كان يتحين الفرصة، اول فرصة، للخروج الى مكاتب الدوائر للاعتذار عن «غوغائية الشعب» وانجراره وراء الشيوعيين «المتطرفين»!!

ـ من واصل المسيرة، مدافعا عن الارض متصديا لكل هجمة.. ايضا في السنوات التالية، ومن ظل غائبا عن الساحة سنوات طويلة.. حتى اصبحت الوطنية موضة.. تارة مقبوضة الثمن بالدولارات الخضراء وتارة منوطة بمركز مرموق في احدى الدكاكين الكثيرة..

هناك من يريدون لنا ان ننسى كل ذلك. وان نطوي كل تلك الصفحات من التاريخ.. فلا تبدأ الحياة الا عند ذلك اليوم الذي اكتشفوا فيه شعبهم ووطنهم.

ولا بأس.. لا بأس من استذكار بعض من تاريخ يوم الارض.

ـ في مطلع العام ١٩٧٥ بدأت الحكومة تتحدث عن مخططات فعلية لتهويد الجليل، وراحت وسائل الاعلام تكشف عن مشاريع مصادرة جديدة للارض العربية في سائر انحاء البلاد.

ـ على اثر ذلك مباشرة بدأ العمل، بمبادرة من الحزب الشيوعي وقادته واصدقائه (لم تكن في حينه قد قامت الجبهة بعد)، للتصدي لهذه الهجمة بنضال شعبي. فاقيمت لجنة مبادرة في ١٩٧٥/٧/٢٩ اجتمعت في حيفا وصدرت عنها دعوة الى اجتماع موسع.

ـ الاجتماع الموسع عقد في ١٩٧٥/٨/١٥ في فندق غراندنيو في الناصرة وتقرر فيه عقد مؤتمر شعبي للدفاع عن الارض.

ـ عقد المؤتمر في الناصرة يوم ١٩٧٥/١٠/١٨، وكان اكبر مؤتمر شعبي عقد للجماهير العربية في اسرائيل حتى ذلك الحين. عنه انبثقت «اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل»، وضمت مئات الشخصيات الجماهيرية.

ـ كان ذلك مؤتمرا تاريخيا ليس فقط من حيث اهميته في معركة الدفاع عن الارض. انما كان نموذجا احتذي فيما بعد، لبلورة الطريق النضالي لجماهيرنا على اسس علمية. فشهدنا من بعده المؤتمرات الشعبية في قضايا التعليم والصحة والخدمات والاوضاع الاجتماعية والزراعة والرياضة الخ.. فكانت القضايا تطرح على جدول الابحاث بعد أن يقوم طاقم من المثقفين والاكاديميين العرب باعداد الابحاث والاحصائيات العلمية بشأنها ومواجهة الحكومة الاسرائيلية بالوثائق وبالحقائق الدامغة لسياستها.

ـ القضايا التي جاء المؤتمر لمواجهتها، وانتخب لجنة الدفاع عن الاراضي لمتابعة وقيادة المعركة بشأنها، هي:

● مشروع تهويد الجليل ـ وهو المخطط الذي اقرته حكومة اسرائيل برئاسة يتسحاق رابين. والجليل كما هو معروف مساحته ١٫٥ مليون دونم (من حدود لبنان الى مرج ابن عامر). صادرت الحكومة منها حتى سنة ١٩٧٦ ما يزيد عن مليون دونم. وحسب احصائيات ١٩٧٣ كان يعيش في الجليل ١٤٧ الف عربي (٧٠٪) و٦٢ الف يهودي. وكان الهدف من المشروع مصادرة المزيد من الاراضي وتوزيع السكان من جديد بحيث تصبح الاكثرية في الجليل يهودية.

ـ لقد رأت لجنة الدفاع عن الاراضي، وبحق، مشروع تهويد الجليل جزء من مشروع قطري لنهب الارض يستهدف الوجود العربي كله. ولذلك فان مؤتمر الاراضي الاول وفيما بعد في كل ادبيات لجنة الدفاع طرحت لقضية هذا الوجود والدفاع عنه.

ـ عندما اعلن عن مخطط تهويد الجليل انطلقت لجنة الدفاع عن الاراضي في معركة شعبية واسعة ضده وضد كل هجمة الاراضي، وقررت اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل.

ـ دعت لجنة الدفاع عن الاراضي الى اجتماع موسع في الناصرة يوم ٦ آذار ١٩٧٦، حضره ٢٠ رئيسا من رؤساء السلطات المحلية العربية، وتقرر فيه موعد الاضراب العام (٣٠ آذار ١٩٧٦).

ـ مع صدور القرار بالاضراب حدث اشبه بالزلزال في وسائل الاعلام الاسرائيلية والدوائر الحكومية. فعقدت الاجتماعات «الامنية» والسياسية.. والحزبية. وبدأت الاتصالات والضغوطات الارهابية. واليكم عينة من هذه:

● اللجنة التوجيهية لحزب العمل (وتضم رئيس الحكومة رابين ووزير الدفاع بيرس ورئيس الوكالة اليهودية يوسف الموغي والزعيمة التاريخية غولدة مئير وغيرهم) عقدت اجتماعا مطولا (٤ ساعات) قررت فيه الرد «بأقصى شدة» على قرار الاضراب. ومن ابرز مظاهر الشدة هذه قرار صريح لضرب الناصرة، التي كانت البلدية الجبهوية برئاسة توفيق زياد، قد تسلمت لتوها ادارة البلدية (فازت في انتخابات ١٩٧٥/١٢/٩ وتسلمت الادارة، رسميا في شهر كانون الثاني ١٩٧٦). وقررت اللجنة تعزيز قوات الشرطة في المدينة وكذلك في عدد من القرى العربية «المتطرفة» مثل البطوف.

● حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، (الذي قام باعداد وثيقته العنصرية الشهيرة، بعد يوم الارض، والتي دعا فيها الى شكل من اشكال الترانسفير للعرب) استدعى رؤساء السلطات المحلية العربية في المنطقة واحدا واحدا للضغط عليهم وارهابهم حتى يقفوا ضد اضراب يوم الارض. وتعامل معهم باستعلاء مقرف. ووضع على الطاولة جهاز تسجيل ليخيفهم ويظهر ان كل ما سيقولونه سيسجل للاستعمال المستقبلي.

● جراء الضغوط السلطوية من كينغ ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو، صدرت «مبادرة» باسم عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية طالبوا فيها بعقد اجتماع عام للرؤساء في بلدية شفاعمرو يوم ٢٥ آذار بهدف اعادة النظر في قرار الاضراب.

● قبيل الاجتماع اعلن طوليدانو عن «مبادرات حل وسط» تقول: رئيس الحكومة يتسحاق رابين يستقبل وفدا من رؤساء السلطات المحلية العربية في يوم ١٠ نيسان ١٩٧٦ (اي بعد يوم الارض باحد عشر يوما) للتباحث في موضوع مصادرة الارض وقد بدأت التصريحات من عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في تأييد المبادرة.

● جنبا الى جنب مع ذلك استمرت التهديدات والضغوطات. ففي ٧٦/٣/٢٢ قام مدير شرطة لواء حيفا بزيارة وقحة الى مجلس محلي ام الفحم وراح يهدد بالويل والثبور اذا اعلن الاضراب وجرت اعمال شغب.

● قيادة الهستدروت تهدد (في ٧٦/٣/٢٣) بانها لن تقف الى جانب العمال العرب المضربين اذا فصلوا من اعمالهم. وفي ٧٦/٣/٢٨ اصدرت نداء رسميا موجها الى العمال العرب بهذه الروح داعية اياهم الى الامتناع عن الاضراب.

● حتى الموظف الهستدروتي الصغير، سكرتير مجلس عمال كرمئيل، عزرا فيلد، يجد من المناسب ان يتصل برؤساء السلطات المحلية العربية في المنطقة مطالبا اياهم بافشال الاضراب. وقام حضرته بتوزيع منشور على اصحاب العمل في المنطقة يبلغهم فيها بانه لن يدافع عن العمال العرب الذين سيتغيبون عن العمل في يوم الارض.

● المدير العام لوزارة المعارف، اليهاد بيلد، يعمم اوامره على مديري المدارس ورؤساء السلطات المحلية قائلا: «الوزارة تنظر بخطورة الى الاضراب وتتوجه الى المديرين بعدم الانجرار وراء الاضراب وبذل جهودهم لكي تسير الدراسة كالمعتاد».

● مدير عام وزارة الداخلية يعمم رسالة على رؤساء السلطات المحلية العربية يحذرهم من الاشتراك في الاضراب ويطالبهم بخصم اجرة العمال الذين سيشاركون في الاضراب.

● وتجند في حملة التهديدات كل وسائل الاعلام السلطوية وسائر المسؤولين والوزراء. وصب هؤلاء جام غضبهم على «ركاح» الحزب الشيوعي وقادته ونشيطيه. فقد عرفت السلطة دور الحزب الطليعي في تحريك معركة الدفاع عن الارض والوجود وقيادتها. وقاموا باعتقالات مانعة بين صفوف الشيوعيين (معظم الشيوعيين تلقوا تعليمات من الحزب بأن لا يتواجدوا في بيوتهم خلال اليومين اللذين سبقا يوم الاضراب، لذلك فشلت حملة الاعتقالات المانعة). وصدرت عشرات المقالات في الصحف ضد الشيوعيين.

● ووصلت قمة الحملة السلطوية الترهيبية قبيل الحسم في اجتماع الرؤساء الذي عقد يوم ٢٥ آذار في بلدية شفاعمرو، حسب طلب الرؤساء الذين رضخوا للضغط السلطوي (وهم الاكثرية، للاسف). وعقد الاجتماع تحت تهديد السلاح البوليسي. اذ احتشدت قوات هائلة حول دار البلدية والمدينة. وفي الاجتماع ظهرت آثار الضغوط السلطوية لدرجة ان الرؤساء مؤيدي الاضراب، وفي مقدمتهم توفيق زياد، تعرضوا لهجوم عنيف وصل حد الاشتباك بالايدي. واصر رافضو الاضراب على اجراء تصويت سري. وظهر ان الاكثرية ضد الاضراب.

● ولكي تكتمل صورة الضغط السلطوي، ما ان اعلنت نتائج التصويت حتى انهالت قوات الشرطة بالاعتداء على مئات المواطنين الذين احتشدوا حول دار البلدية.

● البقية على ص ٢أ ●

«لجنة الاربعين»، سجل زاخر بالنشاط الكفاحي دفاعا عن الارض

١٢٠ قرية ومجمعا عربيا لا تعترف بها الحكومة!

● منذ صدور قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ صدر اكثر من ٧ الاف امر قضائي بهدم بيوت عربية ● الرد الاوثق على الزعم الكاذب بأن العرب يبنون بدون رخص هو ان قرابة ٨٠٪ من البيوت «المبنية بدون ترخيص» في القرى المهددة بالهدم، بنيت قبل قيام الدولة!! ● تاريخ حافل بنهب الارض العربية المبرمج.. منذ زمن هرتسل ●

● من جيل الى جيل بسمة الحياة تستمرا ●

● بقلم: وليد ياسين ●

□ سياسة عدم الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، لا تنفصل عن السياسة العامة التي تتعامل حكومة اسرائيل من خلالها مع المواطنين العرب. وترجع جذور مشكلة عدم الاعتراف بهذه القرى، الى الايام الاولى التي اعقبت حرب ١٩٤٨ وقيام الدولة.

فمنذ ذلك الوقت وضعت الحكومات المتتابعة عشرات الخطط والانظمة لمحو اكثر ما يمكن من القرى العربية وتنظيم ترانسفير جماعي لسكانها تمشيا مع الخطة الصهيونية القديمة التي وضع اسسها هرتسل في العقد الثامن من القرن الثامن عشر حيث قال: «علينا في حدود البلاد التي ستسلم الينا سحب الاراضي ببطء، من ايدي اصحابها. وسنقوم بنقل الجماهير الفقيرة من البلاد بدون ضجة وذلك من خلال اعطائهم اماكن عمل خارج الدولة ومنعهم من العمل داخل حدود الدولة». (انظر المختارات من كتابات هرتسل).

هذا القول، اضافة الى التصريحات والمطامع الصهيونية الاخرى بالارض العربية في فلسطين، كان الهادي لعمليات مصادرات الاراضي التي بدأت السلطات بتنفيذها مباشرة بعد قيام الدولة.

وتمشيا مع سياسة المصادرة جاءت سياسة عدم الاعتراف بالمجمعات والقرى العربية الصغيرة المنتشرة هنا وهناك في الجليل والمثلث والنقب والتي يتجاوز عددها اليوم الـ ١٢٠ قرية ومجمعا سكنيا والتي لا تكتفي السلطات بانها لا تعترف بها رسميا ولا تقدم لسكانها الخدمات الحياتية الضرورية كالماء والكهرباء، والمواصلات وخدمات الصحة والتعليم، وانما تسعى الى اقتلاع هذه القرى واحداث عمليات تشريد جديدة لسكانها. وفي هذا المجال ابتدعت السلطة قوانين وتعديلات قوانين كان ابرزها قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ والمعمول به حتى اليوم. وبموجب هذا القانون صدر حتى اليوم اكثر من (٧٠٠٠) امر قضائي بهدم بيوت عربية في الشمال والمركز، ليس في القرى غير المعترف بها فحسب، وانما ايضا في المدن والقرى العربية المعترف بها والتي ما زالت بمعظمها، بعد ٤٣ عاما من قيام الدولة، بدون خرائط هيكلية.

■ من ماركوفتش الى لجنة الاربعين



تدعي سلطات التنظيم ان عدم الاعتراف بالقرى غير المعترف بها وعدم السماح لسكانها بالبناء وتزويد انفسهم بالخدمات التي حرمتهم منها السلطة، يرجع الى كون هذه القرى قائمة بشكل يتعارض مع الخارطة الهيكلية القطرية للاستيطان.

وبدل ان تعمل هذه السلطات على تجديد الخارطة التي يتحدثون عنها بشكل يضمن ادخال هذه القرى في نفوذها، فانها سعت الى الحل الاخر، التوصية بهدم هذه القرى وحشر سكانها في قرى عربية معترف بها، غير آبهة الى كون هذه القرى هي الاخرى تكاد تنفجر من ازدحامها السكاني في ظل انعدام خرائط هيكلية وسعي السلطة الدائم الى تقليص مساحة اراضيها وتقليص تخصيص اراض للبناء في الوسط العربي كما تفعل بالنسبة لعشرات المستوطنات التي تبز سنويا على الارض.

ومن اجل صبغ هذه المخططات بالصفة القانونية، اقامت السلطات عدة لجان لتفحص ما اسمته «ظاهرة البناء غير المرخص في الوسط العربي» كانت اخرها لجنة يعقوب ماركوفتش التي حددت نهائيا في توصياتها من آب ١٩٨٦ بأن كل المباني الواقعة خارج أطر الخرائط الهيكلية(!) مبان غير قانونية.

وقد «تحذلق» ماركوفتش في تقريره باتباع سياسة «العصا والجزرة»، فهو من جهة يوصي بعدم هدم الاف البيوت الصادرة بحقها اوامر بالهدم، ومن الجهة الثانية يوصي بوضع هذه البيوت ضمن مخططات تسمى «المناطق الرمادية» والتي تعني بالمفهوم المبسط الموت البطيء.. حتى يصيب اليأس اهلها فيرحلون عنها طوعا او يموتون عطشا واختناقا. اذ انه بموجب هذه المخططات يمنع سكان هذه القرى حتى من استصلاح بيوتهم.

وقد منح ماركوفتش في توصياته لحكام الالوية صلاحيات باصدار اوامر هدم ادارية دون اللجوء الى القضاء. كما اوصى باقامة الوحدة الخاصة لفرض قانون البناء، والتي رأينا ثمار عملها في العامين المنصرمين باقدامها على تنفيذ مئات اوامر الهدم التي وصلت في احدى مراحلها الى تنظيم عمليات هدم جماعي في الطيبة ووادي عارة والجليل والنقب.

على خلفية هذا الواقع جاءت الفكرة لاقامة لجنة شعبية عربية يهودية لاخذ دورها في النضال لتحصيل الاعتراف بهذه القرى. واطلق على هذه اللجنة اسم «لجنة الاربعين»، ليس لانها اقيمت في العام الاربعين للدولة، كما حاول الغمز عدد من المسؤولين في وزارة الداخلية في اثناء لقاءات جرت بينهم وبين قيادة اللجنة (!!) وانما لانه في الوقت الذي اعلن فيه رسميا عن اقامة اللجنة كان اعضاؤها قد كشفوا عن ٤٠ قرية غير معترف بها ومن هنا جاء الاسم.

ومع الاعلان الرسمي عن اقامتها، وضعت لجنة الاربعين نصب اعينها دراسة الاوضاع ميدانيا لتحديد الاهداف الواجب العمل عليها وهي كالتالي:

● اولا.. تنظيم نشاطات جماهيرية لتحقيق الاعتراف بالقرى ووقف سياسة المحاكمات والهدم.

● ثانيا، العمل لتحسين ظروف الحياة في هذه القرى.

● ثالثا، تقديم الاستشارة والمساعدة القضائية للسكان.

● رابعا، اعداد مشروع تخطيط قطري بديل للمشروع القائم، وتحدد فيه مواقع القرى غير المعترف بها وكيفية دمجها في الخريطة القائمة.

● خامسا، المبادرة الى تقديم مشاريع قوانين للحفاظ على حقوق الانسان في هذه القرى.

● سادسا: العمل من اجل احلال التعايش المشترك بين سكان هذه القرى وجيرانهم اليهود.

وانتهجت اللجنة منذ قيامها، الاسلوب العلمي في عملها بحيث تقوم بدراسة مختلف الجوانب المرتبطة باي موضوع يخص هذه القرى قبل الاقدام على تنفيذه. ويعد لانتهاج هذا السبيل المركز الاساسي في نجاح مخططات وبرامج اللجنة.

وفيما يلي استعراض موجز لبعض ما حققته اللجنة حتى اليوم:



مشروع التخطيط الهيكلي القطري

اعده د. يوبورت لوبون، مخطط المدن، والفنانة سحاد نصر من المركز الهندسي للتخطيط. وقد استحوذ هذا المشروع على قسم كبير من عمل اللجنة. وتنفيذه يعني وضع الاساس لتنفيذ اهدافها.

ووضع المخططان في تقريرهما النهائي، الذي صدر في تموز المنصرم، اقتراحات بديلة للهدم تكفل بقاء القرى العربية في اماكنها.

وكانت اللجنة ستعرض هذا المخطط على المسؤولين في اواخر العام المنصرم، الا ان اشتعال الاحداث في الخليج والمنطقة حال دون ذلك. وتجري اللجنة في هذه الايام الاتصالات مع السلطات المختصة لعرض المشروع امامها من جهة، بينما تسعى من جهة اخرى الى تجنيد الرأي العام والشخصيات المهنية المختصة لدعم المشروع.

المسح الشامل



كان المسح الشامل هو الأس الاول الذي اعتمد عليه تنفيذ مشروع التخطيط القطري. وقد كشف هذا المسح عن مظاهر التمييز والغبن اللاحقين بسكان هذه القرى، وبين بالمعطيات والاوراق الثبوتية كذب السلطات في ادعائها الشهير لن العرب يخالفون قانون التنظيم والبناء. اذ بين الاحصاء ان قرابة ٨٠٪ من البيوت في هذه القرى قائم قبل العام ١٩٤٨ وان غالبية السكان يملكون شهادات اثبات حق الملكية على الارض وان بعض السكان في بعض القرى حصلوا على تراخيص بالبناء في سنوات الستين، رغم تجاهل الخارطة القطرية الرسمية لوجود قراهم.

توحيد القرى

خلال السنوات الاربعين الماضية، كان النضال من أجل انتزاع الاعتراف بهذه القرى يتم من خلال اتصالات شخصية لسكان هذه القرى وكل باسلوبه الخاص. الا انه وبعد قيام اللجنة، تم توحيد هذه القرى في اطار واحد يعمل من اجل الهدف العام ككل. الامر الذي اكسب اللجنة وقراها احتراما حتى لدى السلطات المختصة التي فرض عليها التحدث مع ممثلي هذه اللجنة وجها لوجه بعد مماطلات ووعودات متكررة.

ونجحت اللجنة في وضع القضية على الساحة الجماهيرية والاعلامية بشكل لم يسبق له مثيل. وتم ذلك من خلال: ● تنظيم جولات لوفود محلية واجنبية لتعريفها على القضية وجعلها قوة ضاغطة على السلطات ● تنظيم ايام دراسية حول بعض القضايا العينية ● اجراء لقاءات واتصالات مكثفة مع شخصيات سياسية اعلامية وحكومية ● اصدار شهرية اعلامية دأبت على طرح الموضوع بحدة وتعريف سكان القرى على حقوقهم وتعريف الجماهير العريضة يهودية وعربية على جذور المشكلة.

لوبي برلماني

بعد لقاءات مكثفة مع العديد من اعضاء الكنيست يهودا وعربا، ومن مختلف الكتل، تمت اقامة «لوبي برلماني» يضم في صفوفه نوابا من الجبهة ومبام وراتس والمعراخ والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي بالاضافة الى دعم من اعضاء في حركة «شاس» الممثلة في الحكومة.

ويقوم اعضاء هذا اللوبي اليوم باجراء الاتصالات والاستجوابات المباشرة مع السلطات المختصة بشأن مطالب هذه القرى. وقد حقق هذا اللوبي مطالب حيوية هامة كالاعتراف بروضات للاطفال وبالعيادات الاربع التي اقامتها لجنة الاربعين بالتعاون مع «جمعية الجليل»، في قرى الكمانة الغربية والشرقية، والحسينية وعرب النعيم.

الخدمة القانونية

على الصعيد الداخلي للقرى، تعمل اللجنة من خلال محاميها والطاقم القانوني المساعد على تقديم الخدمات والاستشارة القانونية لسكان القرى في كل ما يتعلق بقضايا البناء والهدم.

وقد نجحت بتأجيل تنفيذ هدم العديد من البيوت في هذه القرى حتى الانتهاء من وضع الحل التخطيطي وعرضه على السلطات.

العلاقة مع الجمعيات والهيئات الشعبية

بهدف الحفاظ على قاعدتها وتعزيز قوتها وفعالية مشاريعها وبرامجها تقيم اللجنة علاقات وطيدة مع العديد من الجمعيات والهيئات الشعبية العاملة في الوسطين العربي واليهودي، ومن بينها لجنة المتابعة القطرية للرؤساء، لجنة الدفاع عن الاراضي (تمثل لجنة الاربعين عضو في سكرتارية لجنة الاراضي)، جمعية حقوق المواطن، جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، المركز الدولي للسلام، الجمعية الكنسية العالمية، اضافة الى الحركات والاحزاب السياسية في الوسطين العربي واليهودي.

وتهدف اللجنة من التعاون مع هذه الجمعيات الى امرين اساسين:

١ - اشراك هذه اللجان في اعمال اللجنة ودعم مقرراتها.

٢ - تبادل الخبرات ومشاركتها في تنفيذ مشاريع في القرى.

نحو المستقبل

لا شك ان اللجنة حققت خلال سنواتها الثلاث الكثير من المكاسب التي وجدت تقبلا واذرعا مفتوحة من قبل الهيئات والجماهير العربية وبعض الهيئات اليهودية التقدمية. وعلى هذا الاساس تواصل اللجنة اليوم تنفيذ مخططاتها باساليب علمية جادة ونضالية غير متهاونة.

●● الكاتب هو مؤلف «مقدمات لدراسة ظاهرة البناء غير المرخص - كيف نشأت ومن المسؤول عنها ؟» وكراس «لجنة الاربعين - سجل الكفاح وتحديات المستقبل».

لقاء خاطف مع والدة واخت وقريبة الشهيدة خديجة قاسم شواهنة، من سخنين:

.. وهل اندمل الجرح اصلا..؟!

* شقيقة الشهيدة: ندافع عن الارض، المرأة الى جانب الرجل. فهذا دفاع عن شرفنا ووطننا * قريبة الشهيدة: علينا ان نشارك في نشاطات لجنة الدفاع في يوم الارض، المرأة والرجل والشاب، كما كنا في السنة الاولى بوحدة واحدة. هكذا يكون الاحترام لذكرى خديجة وسائر الشهداء *

● بقلم: آمال شحادة ●



● كانت عقارب الساعة تشير الى السابعة والنصف صباحا من يوم ٧٦/٣/٣٠، عندما كانت خديجة تجلس مع افراد عائلتها في البيت. فسمعوا صراخا في الشارع المحاذي. وركض شقيقها خالد وكان عمره ٩ سنوات الى الخارج. فتبعته خديجة لارجاعه. ثم لحقت بها والدتها لترى ما الامر. فاصطدمتا ببعض الجنود. أمرها أحدهم بالعودة الى البيت. فاستجابتا للطلب. وعندما ادارت خديجة ظهرها اطلق الجنود عليها النار. فأصيبت في ظهرها. وسقطت شهيدة وهي لما تبلغ الثالثة والعشرين من عمرها بعد.

. خمسة عشر عاما مرت منذ ذلك الحين على استشهاد خديجة شواهنة، عروس يوم الارض، فنذكرها اليوم في كل مناسبة وكل حادثة. فقد كانت لنا الام والاخت، كيف يمكن ان ننسى خديجة وهي التي كانت الساعد الايمن للجميع، خاصة عندما يأتي موسم الزيتون فقد كان لها قسط كبير في انجاز عمل هذا الموسم، هكذا تقول لنا صبحية شقيقة خديجة (٣٤ عاما)، وتضيف قريبتها، وزوجة شقيقها رسمية (٤٠ عاما): وعلينا ان نحيي ذكرى خديجة وجميع شهداء الارض، المرأة الى جانب الرجل فهذا نوع من الدفاع عن شرفنا وارضنا ووطننا».

اهل خديجة يشاركون في مسيرة يوم الارض، وعلى الرغم من أن نوعا من الخوف سيطر على بعض افراد العائلة بعد استشهاد خديجة تقولان. اما والدة خديجة فهي تحيي ذكرى خديجة على طريقتها الخاصة. فتقدمها بالسن يمنعها من المشاركة في مسيرة يوم الارض. وكما هو معروف فمسيرات يوم الارض في الطوف تسير عدة كيلومترات، من بلدة الى بلدة. لكنها تذكر خديجة في كل مناسبة وتضع الزهور على ضريحها في كل عيد.

رغبنا في سماع ما تقوله ام الشهيدة بالذات. لكنها كانت في كروم الزيتون في الارض. فهي تريد ان تسهم في صيانة الارض، التي تخضبت بدماء خديجة وبدماء سائر الشهداء والجرحى. الارض التي رواها فلاحونا بعرق الجبين، فحرثوها وحصدوها، صانوها وصانتهم.

على الرغم من كبر السن والصحة التي على قدها، فان ام الشهيدة.. لا تفوت اية فرصة للعمل في الارض. وهذا فوق ذلك العمل، شقا العمر، الذي تقطعه في البيت مثل كل امهاتنا الحسيبات.

وعندما تحيطها في بيتها نجدها متعبة منهكة.. و.. ماذا نقول؟! لا تريد ان تفتح جروحا قديمة ! ويكون الجواب بسؤال آخر: وهل اندمل الجرح اصلا !!

ونعود الى رسمية: «في يوم الارض الاول كنت حاملا في الشهر السابع. لم أتحمل الجلوس داخل البيت. خرجت. وصوت الرصاص يدوي وعدد كبير من الناس ينزف دما. لم أشعر بالخوف ولا بلحظة واحدة.. كان القرار الدفاع عن الارض. تلك الايام لا يمكن لاحد ان ينساها. كنا جميعا يدا واحدة وقلبا واحدا. ووحدتنا هي التي انجحت هذا اليوم وسطرته في التاريخ».

وتتابع: «المشاكل والظروف التي تحدث في مهرجانات يوم الارض في السنوات الاخيرة هي عار لنا جميعا. علينا ان نشارك جميعا في النشاطات التي تقررها لجنة الدفاع عن الاراضي، المرأة والرجل والشاب، كما كنا في السنة الاولى، يدا واحدة ووحدة واحدة.. هكذا يكون الاحترام لذكرى خديجة وجميع شهداء الارض».

وتؤكد رسمية وقبلها صبحية هذه الحقيقة وتؤكدان بالذات على ان في هذا الامر احتراما لذكرى الشهداء باعتبار ان عكسه هو مساس في هذه الذكرى وأصحابها.

●● سميح القاسم

ليالي العُشر في الرَّميلة

□ الليلة الاولى

يملُّ النخيلُ
عليكَ، لتأكلَ
كل ما اشتهيتْ
ألا أيُّهذا القتيلُ
بدأتَ،
ولمّا انتهيتْ..

□ الليلة الثانية

يداكَ على أفقِ الحرائقِ نامتا
وقلبُكَ تحتَ الرمل راحَ بما أتى
أناديكَ. هل تُصغي؟ سؤالي اجابة
فلا «أين؟» بعد الموت، فيك، ولا «متى؟»

□ الليلة الثالثة

بين طائرةٍ قصفَتنا. وطائرة سوف تقصفُنا ـ طائرةْ
بين قنبلةٍ نسفَتنا. وقنبلةٍ قذَفتنا ـ
دُمى طفلةٍ
تتناثرُ اشلاؤها في حفائرنا الغائرهْ

●

بين بغداد والقاهره
طفلة ضامره

●

بين جرحي وجرحي
أساطير ايامنا الغابره

●

في انقصاف النخيلْ
الجميلْ
الطويلْ
كلُّ مئذنة تستحيلْ
شاعراً
أو قتيلْ
كلُّ أغنيةٍ قُبله
كلُّ مرثيةٍ بوصله
كلُّ قنبلة سنبله
كلُّ سنبلة مُعضله
كلُّ معضلةٍ معبرٌ
نحو باب الزمان النبيلْ..

●

يا انفجارَ دمي
بئر نفطٍ من الحزنِ
في بئر حزنٍ من النفطِ
يا عبوتي الناسفهْ
كيف أنجو بجلدي من اللغة الآسفهْ؟
كيف أوصدُ هذا النزيفَ
المخيفَ
من الوردةِ النازفهْ؟
من دليلي سواي
الى منبعِ العاصفهْ؟
من يُعيد خُطاي
الى منبع العاصفهْ؟
بين ساعاتنا الواقفهْ؟!

□ الليلة الرابعة

مُدُني
آخ. يا مُدُني الخائفة
جِئتني
حلّت العاصفة
شطرَها
جئتني ـ
فوق أشلائها واقفة!

□ الليلة الخامسة

أكابرُ في سرّي. ويُصغرُني جهري
وأمعن في أمري. وكم جرت في أمري
ثكلتُ جسوري في العراق، وديْدني
«عيون المها بين الرصافة والجسرِ»!!

□ الليلة السادسة

ينهضون مع الفجرِ من موتهم
ينفضون غبار الجريمة عن بعض أطرافهم
(بعضها لم يزل ضائعا في رمال الخليجِ)
ينادون في لهجة الأمّهات القديماتِ
«يُمّه»
ويجيبُ اللهيبُ القريبُ الغريبُ
يلوبُ النحيبُ
يذوبُ الوجيبُ
تنوبُ الندوبُ يغيبُ الدبيبُ
وينشقُّ عن كوز ماءٍ
وحفنةِ تمرٍ
كئيبْ
وتنشقُّ عتمهْ

●

ينهضونَ
ولا ينهضُ الأفق المضمضْ

●

الأنابيبُ أوردةٌ تنبضُ

●

آه. يا ايها الميْتُ لو ترفضُ
آه. لو ترفضُ

●

جثتٌ في المدى تركضُ

●

ملكُ القوط. في جثتي يربضُ.

□ الليلة السابعة

واسفاً في الوجَعْ
آسفاً
كاسفاً
في خرابِ الجشَعْ
أشتهي من نخيلي القديم
حُشفةً. قد تفيءُ
في هزالي المقيتْ
في صراط دمي المستقيم..

□ الليلة الثامنة

ألا ليتني حفنةٌ من رمال الخليجْ
أوسِّد رأسكْ
وأرفعُ كأسكْ
وحين تمرُّ وفود الحجيجْ
أشاهدُ عُرسَكْ
وأرصُدُ في مطلع الشمس
شمسَكْ!

□ الليلة التاسعة

دماري حانق، ودمي السُّلافة
فلا جسرٌ هناكَ. ولا رصافة
على بابِ الخليفة ضاعَ صوتي
وضاعتْ في خلافته الخلافة!!

□ الليلة العاشرة

صاحَ في رُدُهات الخراب: ارفضوا
أيها الميّتون ارفضوا وانهضوا
ضيّقٌ موتكم
والجنازات واسعةٌ
والمدى الحيُّ بين مقابركم ينبضُ
فانهضوا
هوذا ملك القوط
في باحة المنزل الخاويه
هوذا. بشعائره الداميه
فوق سرجٍ يجف بفضته
عسكرٌ يدلقون النبيذ على امرأةٍ عاريه
والرّدى يرفضُ
والمدى ينهضُ
فارفضوا
وانهضوا

●

صاحَ في زيت عرّافةٍ
ساقها تتدلّى مع الشمسِ
من غُرباتِ النوْرْ
سمعتْ صوته الهادية
وأصاخ الخَضِر:
إنهضوا
يا كُسالى الجحيم انهضوا
قدَراً في القدَرْ

●

والبساتينُ تعطي النساء الأميرات
تفاحةً
من أميرِ الغوايات
هذا المغنّي الرجيم
وتعطي الينابيعُ كوثرها الدمويّ
لقائد دبابة قصفَتها «الأباتشي»
بلا موعدٍ سابقٍ
كل موتٍ صغيرٌ
اذا قيسَ بالنوم في زمن الشغل
صاحَ: انهضوا

●

سقطوا بالألوف على الرملِ والزيتِ
ما إستشهدوا كيف شاءوا
ولكنّهم سقطوا قبل موعدهم
ـ سمعوا؟
ـ ربّما. بعد موعدهم
بعد صيحته الثانيه..

●

هوذا ملك القوط
في باحة المنزل الخاويه..

(بالتعاون بين «الاتحاد» و «الناقد» اللندنية)

أهكذا «يحتفلون» بذكرى يوم الأرض؟!

من يستفيد من ترويج فرية «الاحتواء» والهجوم الظالم على لجنة الدفاع عن الاراضي؟

• من المحزن حقا ان ينشر الصحفي صليبا خميس مغالطات وتهجمات على لجنة الدفاع عن الاراضي، وبالذات في الصحيفة التي أهانته وتخصصت في التحريض عليه وعلى لجنة الدفاع عن الاراضي •

● بقلم: يوسف فرح ●

● نشرت صحيفة «الصنارة» مقابلة مع الصحفي صليبا خميس، الذي كان سكرتيرا للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. وطرح خلال المقابلة «عددا من الافكار والتقييمات والمغالطات التي تتطلب الرد عليها. ونحن نفعل هذا لا حبا في النقاش لاجل النقاش بل حتى لا يظن احد ان صليبا خميس يقول «حقائق» «محرجة» ليس هناك رد عليها.

ذنب الحزب انه كان يناضل وحده !

من بداية المقابلة يعلن السيد خميس ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «انفرد»! ومن يسمع ذلك يعتقد ان «المنافسة» كانت للوصول الى سدة الحكم، في حين ان المقصود ان الحزب في تلك الفترة انفرد فعلا بالوقوع في بطش السلطة وقمعها واضطهادها وملاحقتها، وليس ذلك بسبب رغبته في ذلك، بل لانه، وبشهادة السيد خميس نفسه، لم يكن غيره فردا او حزبا، مستعدا لاخذ بعض العبء عن كاهله وكاهل قياداته، التي ظل رفيقنا القديم يعتبر واحدا منها، الى ان صار «صاحب عمود» في تلك «الصحيفة المحلية» التي كان لها «الفضل» في صنع الحملة ضده وضد لجنة الدفاع عن الاراضي حينها.

يتحدث خميس عن اول اجتماع تشاوري عقد في حيفا للنظر في قضية قوانين المصادرة، بلغة جماعة المتكلمين. فيقول: «عقدناه» ! ويتذكر ويذكر سبعة من الاسماء التي حضرت الاجتماع، والتي لم يكن بينها غير محام واحد رحل وهو شيوعي، اضافة الى الكاتب نفسه. ويعترف الكاتب بطريقة «رفع العتب» انه «لم يخف ان القوة المتنفذة في هذا المؤتمر (والاشارة الى مؤتمر الناصرة الاول عام ٧٥ الذي ضم ١٦١ شخصية) كانت الحزب الشيوعي الاسرائيلي بصفته الوحيد على الساحة حينذاك».

ما دام لم يكن غيره فما مكان هذا الاصطلاح، او ليست اصطلاحات من نوع «رائدة، قائدة، طليعية» اكثر دقة وموضوعية وصدقا !! أم انك تستكثر مثل هذه الصفات على الحزب حتى في الفترة التي كنت عضوا بارزا فيه !!

ويقول:

«ترأس المؤتمر الدكتور انيس كردوش الذي انتخب رئيسا للجنة التي كان من اعضائها المحامي حنا نقارة والمحامي حبيب ابو حلو والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس ام الفحم مصطفى محاميد والدكتور سليم مخولي والمحامي محمد كيوان ومسعد قسيس وآخرون». وفي علمي ان احدا غير المرحوم نقارة لم يكن شيوعيا.

ويتابع بموضوعية لا تتفق والهدف العام للمقابلة الصحفية «وكان الانتخاب حرا» - ثم «وقد اقر المؤتمر بالاجماع تركيب اللجنة وأبقى الباب مفتوحا لضم اعضاء جدد»، فهل كان هذا الاجتماع بحرية انتخابه واجماعه، وترك بابه مفتوحا امام الراغبين في النضال، بداية «الاحتواء» !!

ويبدو انه منذ ترك الكاتب حزبه، بدأت محاولات تفريغ يوم الارض من مضمونه، وذلك بسبب رفض الاكثرية في الهيئات الشعبية لفكرة الاضراب، التي يطالب بها الكاتب - ولا ادري منذ متى - بغض النظر عن الظروف الاقتصادية والسياسية واحتمالات النجاح والفشل. المهم كما يرى هذا النفر «ان الموقف هو الاضراب» ! اما ان ينجح ام لا، فهذه قضية هامشية في نظر مشهري هذا السلاح الثابتين، وكأن وسائل النضال يجب ان تتجمد، فلا تلائم نفسها للظروف الموضوعية.

ثم لنفرض ان مطلب الاضراب هو الصحيح، ومع ذلك عارضته الاكثرية، فهل يجب تنفيذه نزولا عند رغبة شيوعي سابق هنا، وآخر ينتظر منصة خطابية هناك! وماذا يبقى من الدمقراطية اذا لم يكن الاحتكام لرأي الاغلبية، واذا ظل واحدا مصرا على ان يغني على ليلاه ! ثم اذا كان الاضراب يترامى لكم، فلتضربوا واستخلصوا العبر!

وتبدأ حكاية «الاحتواء الكامل» في اواسط الثمانينات، اي منذ اخرج الحزب الشيوعي السيد صليبا من صفوفه، ومنذ «خضوع» لجنة الدفاع عن الاراضي «الى قرارات الحزب الشيوعي»، الى ان تحولت اللجنة الى «شجرة الميلاد الاصطناعية» !

وكأننا بالسيد خميس يحس بالتراب الشظايا منه، فعندما تسأله الصحيفة بذكاء عن «سوء الادارة المالية» ينفي «كل ما قيل عن الاختلاسات». ولكن - يتابع - «الحزب الشيوعي حال دون السماح للجنة الاراضي بالتوجه لمؤسسات عالمية للحصول على مساعدات».

لماذا ؟

والجواب المفبرك المصطنع الذي يقدمه:

«خوفا من استقلالية اللجنة عن الحزب» !

الله اكبر !

الم تقل قبل قليل انها - اللجنة - خاضعة للحزب! فلماذا يخشى الحزب من اموال يجمعها من هم تحت سيطرته، يضعونها امامه، حر التصرف بها ؟!! وهل هنا ايضا تستكثر ان تعلل ذلك بأمكانية مقاضاة الحزب، ولذلك فقد فضل تحمل عبء الانفاق على اللجنة ونشاطاتها، من تلك الحملات المالية التي جمعها من اعضائه!!

ومع ذلك يصر السيد خميس على ادانة الحزب، حتى ولو اضطر الى ادانة نفسه، فيقول: «حين بدأنا (اقصد الحزب الشيوعي) عملية احتواء بابعاد وعزل العناصر التي لا توافق على خط الحزب الشيوعي في اللجنة» !!

ويبدو انه بسبب هذا «الاحتواء» المزعوم، والمعشش في رؤوس ذوي المآرب، تمكن الحزب من اقامة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، التي تعتبر بحق اللوحة الطبيعية الظليلة والقوة الاساسية بين كل القوى السياسية الفاعلة. وبالمناسبة فان النائب محمد ميعاري خرج بشكل طبيعي من لجنة الدفاع عن الاراضي عندما بادرت «التقدمية» الى مهرجان انفصالي في يوم الارض، في محاربة مكشوفة وفاشلة لقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي.

ويسأل السؤال: ألم يلاحظ صليبا خميس محاولات الحزب الشيوعي «الاحتوائية» من بدايتها ؟ فماذا فعل ؟ وكيف استمر عشر سنوات طوال يشهد هذه «المحاولات»، ولا ينسحب، الا بعد ان يجرده الحزب من كل مهامه الحزبية، من منطلق ابعد ما يكون عن حكاية «ابريق الحنا ابريق الزيت» - الاحتواء - الممجوجة.

ويشخص الداء ويضع الدواء !

«فالمسألة ليست باعادة تركيب لجنة الاراضي وفق المفتاح الحزبي وليست مسألة توسيعها».

اذن ماذا ؟

«العودة الى نقطة البدء بحيث تكون لجنة الاراضي اداة ينتخبها ممثلو لجان فرعية للدفاع عن الاراضي».

لكنه لم يشرح لنا شيئا عن طريقة تكوين تلك اللجان الفرعية، ولا عن هويتها الحزبية المحتملة، ولا كيف تكون «شعبية» لا حزبية، بل يكتفي بالقول: «بمشاركة جميع الاوساط والفئات والاحزاب بدون احتواء»! ان هذه الوصفة «السحرية» تخلو من طريقة تضمن عدم الاحتواء من الشيوعيين أو من غيرهم.

ولعل حضرته قد تخلى لحظة عن لباقته فبق البحصة وكشف عن هدفه في ضرب الحزب والجبهة معا. فهو يتجاهل من كان مع الاضراب ومن كان ضده عام ٧٦ لتغييب موقف الشيوعيين واصدقائهم ويأكل اصابعه ندما لانه استقال من «السكرتيرية» (فلو انه لم يستقل ما كان طالب اليوم بتهديم اللجنة) ويعبر - من خلال اشارة الى «الوضع الثقيل الخطأ الذي يتحمله الحزب الشيوعي الاسرائيلي وافلاس الاحزاب السياسية الاخرى» عن رغبته في «تكوين جبهة تقود نضال الجماهير العربية» !!

اذن هذا هو بيت القصيد وكل ما عداه شكليات. اليس هذا ايضا بحثا عن بديل للجبهة، مثله مثل غيره، وهم لا يسألون لجنة الدفاع عن الاراضي: ماذا فعلت ؟ بل يكفي ان يكون سكرتيرها شيوعيا حتى لا تكون اللجنة لا شعبية ولا صالحة!

وفي الختام اود ان اسأل صليبا خميس:

من قاد حملة التحريض الرعناء ضد لجنة الدفاع وضد سكرتيرها الذي كان هو انت نفسك قبل سنوات! هل نسيت ؟

من حرض بعض جرحى يوم الارض ضدها ؟

ومن الذي اتهم اللجنة وسكرتيرها بالاختلاس والسرقة ؟ ومن اصدر المنشورات المسمومة ضدها ؟

افلا تذكر عندما جاءنا جاءنا في امسية في مباني الاخوان شقور كيف انتزعنا تلك المنشورات المعادية له من ايدي المحرضين ؟ أفلم يكن احفظ لكرامته، وهو يريد منح مقابلة صحفية، ان يفعل ذلك لغير الصحيفة التي اهانته في حينه قبل ان وضع نفسه في خدمتها ؟!!

هكذا، وعشية كل يوم ارض، وباسم مصلحة الجماهير الشعبية ومصلحة الارض، تكثر الاصوات المهاجمة. لكن هدف الهجوم يظل واحدا، لا ذلك الوزير الذي صادر الارض، بل ذلك الحزب الذي ناضل وحده، لانه لم يكن غيره من يناضل !

فعفوا ايتها الجماهير، وعفوا ايتها الارض ممن باسمك يحاولون التطاول على القمم واصلب المناضلين دفاعا عن الارض !

● صورة من يوم الارض الاول (١٩٧٦). المطاولون، لماذا لا يحترمون مشاعر الناس الذين ناضلوا وضحوا في يوم الارض؟!



● مفلح طبعوني ●

شيفرة.. من الناصرة الى باريس مع خالص الحب

سيدتي الموقرة بريجيت باردو مع حفظ الالقاب الا واحداً الا وهو رئيسة الجمعيات العالمية الخيرية للرفق بالحيوانات!!

تحياتي وقبلاتي أبعثها لك من واحة الرفق بالحيوانات وحضنها لحمايتها من الهمجيين الذين يحاولون القضاء عليها والفتك بها فتكا في هذا العهد المجوسي المحروس من قبل الحيوانات البشرية لاستمرار التكاثر الحيواني رغم احتراس التطورات الطبيعية وحركاتها الدائمة.

أما بعد يا عزيزتي الاميرة:

رسالتي المفتوحة هذه أسطرها لك لاطلب منك طلبا واحدا لا غير ولكن قبله أود ان أنقل لك صورة حقيقية عن ظروف حياة الحيوانات البحرية والبرية والجوية والادمية في أدغالنا الكثيرة والمترامية الاطراف.

بدءا، اسمحي لي ان اعاتبك باسم أغلب الرفقاء بالحيوانات عندنا على مواقفكم المترددة غير المشرفة وذلك بعدم ارسالكم البياطرة المختصين والادوية اللازمة لعلاج الفهود والاسود المباركة ومن يقف وراءها من الكلاب الاصيلة مثل باقي الامم المتحضرة خصوصا الامريكية والبريطانية والتركية أطال الله أعمارها.

قبلاتي وسلاماتي يا عزيزتي الاميرة للمرة الثانية. «انتصر الحق وزهق الباطل»، كما تعلمين يا أميرة الاميرات وبدأت فرق التنظيفات الخاصة عملها بجدية مكثفة لا مثيل لها في التاريخ الحديث والقديم فتقوم بنقل الجثث المحروقة الى مجمع النفايات بالربع الخالي في الصحراء العربية الغالية علينا وعليكم بسرعة فائقة. كذلك بدأت عملية اطفاء الحرائق ومحاولة منع انتشارها لحماية البيئة البترولية. وكما تعلمين أيضا يا عزيزتي الاميرة الرقيقة فقد قامت فرق الانقاذ والغواصين بانتشال الطيور البحرية الحزينة التي تنفطت وتم تنظيفها من الزيوت لقيلة الدم وتطهيرها من علائق الحشرات الخبيثة وتطعيمها بمضادات ضد الردية المنبعثة من التاريخ المزيف للمدعين من بعض الافخاذ عندنا سود الله وجوههم وتجميلها «بكوسمتيكا» عالمية ورشها بعطر عريف دوره الشهير برائحته الذكية وتغذيتها بحبوب لوزية فيتامينية. وقد ساعدهم في كل هذه من طرفنا بعض الفنانين والمثقفين خصوصا الكتاب الدمقراطيين منهم - أعترف لك والاعتراف من الفضائل عن كثرة كثيرين عندنا. معادين للرفق بالحيوانات - واعترف لك أيضا يا عزيزتي بان الواويات الهمجية حاولت عرقلة عمليات الانقاذ ولكن يقظة الكلاب المدربة على يديك الناعمتين وساقيك الطويلين الجميلين وأيدي وأرجل من حولك قامت بمهاجمة الواويات وابعادها عن المنطقة.

الحقيقة يا عزيزتي الاميرة من الصعب شرح وسرد كل الاعمال الانسانية التي نفذت في منطقتنا لانقاذ الطيور والحيوانات والرفق بها. ولذا فانني أعود لاطلب منك طلبي الواحد والوحيد يا أمورة الاميرات أطال الله عمرك وعمر أحبابك ونصرك على أعدائك.

من مخلفات الحرب كما تعلمين، الكلاب المسعورة المنتشرة بين الجثث لنهشها ومهاجمة الطيور الامنة في ساعات الليل ونشر داء الكلب المعدي والخطير في أثناء النهار. ونحن يا عزيزتي كما تعلمين لا نملك الادوات ولا القدرات لعلاج مثل هذه الامراض المستعصية فطلبنا الوحيد ورجاؤنا الاخير ان ترسلي من طرفك بأسرع ما يمكن، يا سيدة الرفق بالحيوانات، أطباء بيطريين مختصين لعلاج هذا الداء، ونقلها، أقصد الكلاب المسعورة، الى مصحات حيوانية قبل فوات الاوان وافلات الامور من أيدي العقلاء.

(الناصرة)

عرض حال

● نسيم ابو خيط

كوخابي شيمش في مهمة وطنية عليا

● لم يكن كوخابي شيمش، احد القادة السابقين للفهود السود، اول من يجاهر بالدعوة الى وقف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي. فقد سبقه الى ذلك، ومن قبل اكثر من نصف سنة، وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس الذي دعا الحكومة للعمل على اقناع الولايات المتحدة بفتح ابوابها لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي «لأسباب انسانية». وكان بيرتس قد تنبأ بـ «الكارثة» التي ستحل بالبلاد اذا ما تدفقت عشرات الوف المهاجرين اليهود. لكنه لم يضع النقاط على الحروف كما فعل شيمش، ولم «يمسه» الدعوة او يحاول تدويلها، خصوصا وهو يشغل منصب وزير الاستيعاب في حكومة تتهن التباكي والولولة من على منبر متوارث منذ قيام الدولة، واستنفار الضمائر «الحرة» لحمل الاتحاد السوفييتي على «اطلاق سراح شعبي». وهكذا ظلت صيحة الوزير بيرتس في واد لا يجرؤ على ترديدها سوى الأصداء.

ومن يدري، فقد يتزاح الستار، في يوم في شهر، بعد بضعة عقود - كما تقتضي التقاليد «الدمقراطية» - ويتضح ان كوخابي شيمش، الذي لا يكاد يملك اجرة الطائرة التي ستقله الى عواصم القارات (الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي)، انما هو مبعوث الدوائر الحاكمة في البلاد او «الاوساط الواقعية» فيها..

قبل نصف سنة، كانت قضية الهجرة «مباركة»، تحقق نبوءة تجميع اليهود في «ارض اسرائيل» التي تشكل احدى أسس الصهيونية الراديكالية، مع التعديل الذي املاه التطبيق، خلال العقود الاربعة الماضية - استثناء هجرة يهود الولايات المتحدة بشرط ضمان تدفق اموال الجباية الى اسرائيل.

وحين تبين ان سيل الهجرة من الاتحاد السوفييتي سينقل اكثر من ربع مليون مهاجر في السنة - لم يكن ما يقلق حكام بلادنا ما يعنيه هذا «الحشر» بالنسبة للحياة الاجتماعية في البلاد، وانما انشغلوا في إعداد اللوائح عن عدد الدور التي يجب ان تقام، والاموال التي يجب «تجنيدها» للصرف على هذا «المشروع» الذي تعجز دول كبرى عن تنفيذه. وصار البحث يجري برعونة متناهية، فلا ينشغل الوزراء الا في «البحث عن مصادر تمويل» والطلب من الولايات المتحدة المساعدة في توطين المهاجرين.

بعد ما ملأت حمولة الطائرات الاولى كل احتياطي المساكن في البلاد، وكذا «كرفانات» الجيش - صار «الحل» يتخذ مسارين: الاول تسويق الاستيعاب بالاعلانات التجارية - القصد الوطنية - عن طريق اشرطة تلفزيونية ذات مستوى فني عال، تماما كما تسوق الكوكاكولا.. والثاني عن طريق تحويل عدد من المهاجرين، سرا، للسكن في المستوطنات (في المناطق المحتلة) التي تصفر الرياح في بيوتها المهجورة، وذلك خلافا لما تعهدت به الحكومة لكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - وهو عدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة. وكان يكن لهذا «الحل» بعد توقف سيل الهجرة ابان حرب الخليج، ان يمهد السبيل لاستدرار مساعدات ضخمة من الولايات المتحدة. لكن العتمة لم تكن على قد يد الحرامي لاسباب كثيرة، الظاهر منها والمعتمد ما نشرته الصحف في المانيا على صورة شهادات من مهاجرين يهود ارغموا على السكن في المناطق المحتلة، لكنهم لم يشاؤوا تحمل مخاطر غضب السكان، فهربوا الى اوروبا.

وهكذا لم تنفتح حنفية المساعدات الامريكية في المواعيد المطلوبة. واكثر من ذلك، فالولايات المتحدة، بعد احتلالها للسعودية وما اقترفته من جرائم بشعة في العراق، تحاول ان تبدو جادة «هذه المرة» في حل قضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي. فصارت تطالب حكومة اسرائيل بتخفيف الضغط عن سكان المناطق المحتلة. وبطبيعة الحال فان الاستيطان الكولونيالي اكبر وسيلة ضغط تثقل على الحل وتستفز روح المقاومة. فيا بالله والحديث يدور عن الحل؟!

وحيال هذا كله، لا يمكن ان يكون الدافع مجرد سبق صحفي ليحمل صحيفة «يديعوت احرونوت» على نشر انباء مثيرة، مدعومة بالصور الحية، عن الضائقة التي يعيشها المهاجرون اليهود، القادمون من الاتحاد السوفييتي - على مدار يومين متتاليين (٢٥ و ٢٦/٣/٩١). وقد تكون منطلقات النشر بدافع من «الجهود الوطنية» مدفوعة الاجر من جهات معينة، تريد ان تذكي النار تحت قرصها، سواء فيما يخص «الحصة» من ميزانية الدولة او باستنفار النخوة اليهودية من وراء البحار، وتخطي «الضغوط» الامريكية التي تتحدث عنها الصحف في هذه الايام.

ومهما يكن، ففي الصور المنشورة التي تصدرت الصفحات الاولى من الجريدة، يظهر المهاجرون من الاتحاد السوفييتي وهم يصطفون في طابور طويل امام احدى المؤسسات الخيرية لتلقي وجبات غذائية مجانية على شرف عيد الفصح.

وأوردت الصحيفة، على مدار اليومين المذكورين نتفا من اقوال المهاجرين الذين حولتهم «نبوءة صهيونية» الى متسولين في ارض السمن والعسل، فمن بين الذين اصطفوا لتلقي المعونة الغذائية اطباء واخصائيون، ممن تفتح لهم الحكومة ذراعيها من دون اية دراسة لحل القضايا المرعبة التي تولدها الهجرة الجماهيرية، مثل توفير المساكن لهذه الاعداد الكبيرة، وتوفير اماكن عمل لهم - التي تبدو مستحيلة حتى لو تدفقت كل الاموال المطلوبة في اللوائح التي تتصدر كل بضعة اشهر في ميزانية الدولة. فالحكومة لن تستطيع ان توفر اماكن عمل لعدد من الاطباء يساوي كل عدد الاطباء العاملين في البلاد، ولن تستطيع ان توفر مقاعد في الجامعات ولن ولن.. ولن تجد جوابا علميا معتمدا على لسان اي وزير في الحكومة. وكأن مصير عشرات الالاف من «ابناء شعب الله المختار» يمكن المقامرة عليه بالحذلقة والكلام الجميل حول «اخوة اليهود» و «وحدة المصير».

وعليه فان مهمة كوخابي شيمش، لذا نظرنا اليها بتجرد، تبدو وطنية من الطراز الاول، خصوصا وانها مهمة متكاملة، فهي تهدف الى دعوة العالم «الغني» (الولايات المتحدة وكندا) لفتح ابوابه لاستقبال المهاجرين اليهود، بدل اسرائيل.. ودعوة الاتحاد السوفييتي لاعادة النظر في هجرة اليهود من اراضيه. وبهذا فقط يمكن حماية البلاد من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي.

● عبد المجيد حمدان

قطار الحل الامريكي متوقف
اما مكاننا ففي قطار الشرعية الدولية

● حول الكارثة التي حلت في الخليج، فداحة المصائب والالام، ضخامة المكاسب الامريكية والخسارة العربية، حجم ومرارة الخيانة، هذه وغيرها حجبت، حتى عن العين البصيرة «فوائد» قليلة تناثرت هنا وهناك بين الركام والحطام، وحالت دون التمعن فيها واستخلاص العبر منها الشعوب هي في اشد الحاجة لها كي تعاود النهوض والمقارعة من اجل الظفر بحقوقها.

فأثناء عرض شاشات التلفزيون لأهوال الحرب، ظلت تطلع علينا شخصيات، وقفت في اعلى درجات سلم المسؤولية، كجزء من انظمة حافظت على مقاعدها في عربات قطار الحلول الامريكية عقودا من الزمن، وبسبب من تعارض «ربما مؤقت» في المصالح، عرضت هذه الشخصيات خلاصات لخبرة وثمار علاقاتها مع الصديقة الكبيرة واشنطن.

لقد اوضحت هذه الشخصيات ان النهج الذي سارت عليه بثبات، نهج محاولة مواجهة الضغوط الامريكية، سعيا لتليين العناد الاسرائيلي، ومن خلال تقديم التنازلات، لم يؤد الا الى المزيد من التنازلات مع تصاعد للضغوط وتصليب للعناد. وفي آخر المطاف انعدام الضمان للمستقبل السياسي والاقتصادي لذلك النظام ولشعبه ايضا.

اكثر من ذلك اكد المتحدثون ان الادارة الامريكية امتنعت عن التفكير، ليس في مكافأة سياسية او تعويض لتلك النظم الصديقة بل ولا حتى بوعد، على سبيل الترضية، بغرض تهدئة غضب شعوبها او لمواجهة حملات النقد العنيفة من معارضي مواصلة السير على طريق ذلك النهج.

والعبرة الأساسية من هذه «الاعترافات» لا تتمثل في منح شهادة، او براهين جديدة على صحة نهج المعارضة لسياسة وضع «كل البيض في السلة الأمريكية» وما قادت اليه من تنازلات دون الحصول على اي مقابل.

في الماضي، بعد زيارة السادات للقدس، وكامب ديفيد، ثم بعد الخروج من بيروت، تولدت قناعات بأن قطار الحل الامريكي يتحرك وان التعلق بإحدى عرباته، ولو على سلمها، افضل من البقاء على الرصيف.

ومن جديد يبدو ان افكارا مشابهة في حالة مخاض، ذلك ما توحي به التلميحات والاشارات الفلسطينية، رسمية وغير رسمية، عن انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني، وعن حكومة مؤقتة واعلان صريح بالاستعداد للتفاوض مع حكومة شمير. وطرح افكار وعرض تنازلات، وحتى مبادرات تتجاوز مبادرة السلام الفلسطينية دون رجوع للمؤسسات المعنية. والنفي والنفي المضاد لا يمنع اسرائيل وواشنطن من فهم مغزى التلميحات والاشارات. وظهر هذا الفهم واضحا في وسائل اعلام الطرفين. وبأنها موجهة، كما في الماضي، الى المسار المصري، ولضمان مكان في عربة الحل الامريكي تحوفا من وحشة الانتظار على الرصيف.

ولا يحتاج المرء للتذكير بأن تطور الاحداث اثبت ان المخاوف من البقاء على الرصيف التي اعقبت زيارة السادات للقدس، وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد والخروج من بيروت، كانت بلا أساس. وهي كذلك اليوم. وان الاعترافات التي اشرنا اليها سالفا أكدت ان الجلوس، وفي مكان مريح في عربة الحل الامريكي، ومسلسل التنازلات لم يوصل اصحابه الى اي مكان، وان البقاء على الرصيف صان لأصحابه شرفهم وحفظ لهم كرامتهم.

ومع ذلك فان التلميحات والاشارات الفلسطينية الجديدة تم استقبالها بالصورة المألوفة. ضغوط وشروط امريكية جديدة متصاعدة.. تصلب وعناد اسرائيلي متزايد. حملة ترهيب وتخويف تعدت كل الحدود.. ومطالب واشتراطات وعرض مواصفات للفلسطيني «الصادق والمقبول» فاقت كل ما عرفناه سابقا.

وفوق هذا وذاك هناك تأكيدات امريكية اسرائيلية ان قطار الحل الامريكي سيطيل الوقوف في المحطة. «فتحقيق التطور في العملية السلمية - العربية - الاسرائيلية، والفلسطينية - الاسرائيلية - سيتم ببطء ومن خلال خطوات بطيئة لدرجة مؤلمة» حسبما نقل مسؤول في منظمة «بني بريت» الصهيونية الامريكية عما يدور في اروقة الادارة الامريكية.

ولم يعد سرا الأن ان واشنطن واسرائيل والسعودية ومصر توصلوا الى اتفاق بالالتفاف على منظمة التحرير، كما اعلن مدير مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية. وان تفادي ذلك لا يتم عبر الاحساس في العربة الامريكية. وفي حالة حدوثه فان الشركاء، واستفادة من خبرة الماضي، «سيحكمون هذه المرة عملية التقييد، وسيضيفون الكثير من الاصفاد، حتى يصبح مستحيلا الفكاك منها كما حدث في المرات الماضية».

ولعلنا نعود مرة اخرى الى الاعترافات السالفة لنتذكر ان اصحاب التنازلات لهم اوطان ذات سيادة غير منكرة عليهم.. والمهدد فيها وضع النظام او مستوى المعيشة.. اما التنازلات المطلوبة منا فتتناول الوطن ذاته والهوية ذاتها.. وهي الحدود الحرام ومجرد التفكير في الاقتراب منها محظور بل محرم وينطوي على مخاطر لا يمكن لأحد مهما شط به الخيال تصور ابعادها او التنبؤ بنتائجها.

العالم الجديد الذي باعه بوش للعرب !؟

صفقات الأسلحه

ان المسألة الأساس لمثل المخاوف المشار اليها تكمن في تركيز الاهتمام على مواعيد حركة قطار الحل الامريكي وتثبيت النظر على عجلاته. ومثل هذا يقود الى تجاهل او تناسي وجود قطارات اخرى، خيارات اخرى، كما اثبتت خبرة التجارب الماضية.

صحيح ان حرب الخليج اظهرت ان امريكا قد خرجت قطب العالم الوحيد، القوة العظمى المقررة، والمتحكمة في اخراج النظام العالمي الجديد.

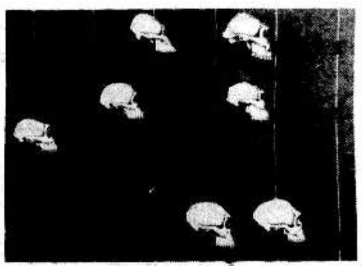
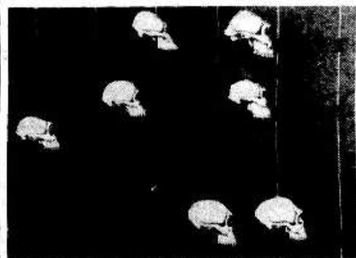
لكن جولة الوزير الامريكي بيكر.. والتصريحات المتعاقبة عن نجاحها لم تبرهن على صحة المقولة السابقة. فالوقائع تؤكد على تعثر المخطط الامريكي. واسلوب المراوغة والتحايل لاخراج الحلف الامني الجديد والاحتفاظ بقوات عسكرية امريكية في المنطقة واحد من ادلة كثيرة على ذلك. والواضح ان مبالغة واشنطن في التركيز على الشرعية الدولية وقضايا حقوق الانسان والدمقراطية والحريات العامة.. الخ، تجاوزت الاهداف الايديولوجية في المواجهة مع الشيوعية والاتحاد السوفييتي، لتشكل قيما تمسك بها حلفاؤها والشعب الامريكي ذاته. وهي الان تصطدم في محاولة الانقلاب بعقبات كثيرة.

كما ان حل حلف وارسو، وزوال ما كان يسمى بالتهديد الشيوعي، زود المقترحات السوفييتية لحفظ أمن الخليج وحل نزاعات الشرق الاوسط بقوى زادت من المصاعب فتعثر مخطط اخراج الحلف الامني الامريكي الجديد.

والمراقب لما يجري في العالم ولتناقض التصريحات الامريكية ذاتها، يمكنه ان يرى بوضوح ان محاولات واشنطن للالتفاف على الشرعية الدولية، وقولبة معاييرها حسب مقاييس المصالح الامريكية، هي محاولات غير مضمونة النجاح في نهاية المطاف.

وهكذا فلسنا محصورين بين خيار البقاء وحيدين على الرصيف او القفز ولو على سلم عربة الشحن في القطار الامريكي، خيارنا واضح وهو الصعود الى قطار الشرعية الدولية والتوقف عن بث التلميحات والاشارات الى المسار المصري، والتمسك الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية وتجنيب انفسنا حرج النفي والنفي المضاد لتصريحات صدرت عن هذه الجهة او تلك سواء كانت رسمية او غير رسمية.

●● السماح للاطباء خارج المستشفيات بتجديد وصفة «اي. زد. تي» ضد الايدز

● باريس ـ ذكر وزير الصحة الفرنسي، برونو دوريو، انه بات بإمكان «الاطباء المعالجين» خارج المستشفيات وهم من الاطباء العامين تجديد وصفة دواء «اي.زد.تي» المستخدم في علاج تناذر قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز».

فحتى وقت قريب كان باستطاعة اطباء المستشفيات فقط وصف هذا الدواء سواء بالنسبة للمرة الاولى او لمتابعة العلاج. الا ان توزيع هذا الدواء لا يزال يقتصر على صيدليات المستشفيات.

ويؤكد العلماء ان تجاربهم اجريت في المختبر فقط ولم تجرب بعد على الانسان.

وقد قام باحثون من نيويورك ميديكال كولدج في فاهالا (نيويورك). وجامعة روكفلر بتجاربهم على خضاب مخلق بسبب سمية الخضاب الطبيعي. ويستخدم الخضاب المخلق تجريبيا لمعالجة اليرقان لدى الرضع. وقد نشرت هذه الابحاث في العدد الاخير من مجلة «ذي بروسيدنغ اوف ذي ناشيونال اكاديمي اوف سيانسز».

الأسبيرين يقلل من مخاطر الذبحة القلبية

● ذكر اطباء امريكيون اخصائيون في القلب، ان تناول الاسبيرين بعد الاصابة بأول ذبحة صدرية يمكنه خفض مخاطر الانتكاس بنسبة ٢٥٪.

وتصح هؤلاء الأطباء باستخدام هذا الدواء على نطاق واسع بشكل يمكنه ان ينقذ حياة جزء من عشرة ملايين امريكي اصيبوا بذبحة قلبية.

وقال الطبيب ريتشارد بيتو الذي قام بالأبحاث التي اثبتت فاعلية الاسبيرين والتي قدمها امام المؤتمر السنوي لأطباء القلب في ولاية اطلنطا ان المشكلة هي في ان هذا الدواء رخيص الثمن لدرجة انه لا يؤخذ على محمل الجد.

وأفادت الابحاث التي قام بها بيتو والتي استندت الى منتي دراسة شملت مئة الف مريض ان تعاطي نصف حبة من الاسبيرين يوميا يمكنه ان ينقذ حياة عشرة الاف امريكي في السنة.

●● طرائف علمية ●●




● هناك من يدعي بأن الكون يحتوي على الكثير من المسببات غير الايجابية التي تؤثر على الجسم بصورة سلبية. هذا الأمر ليس بجديد.. والجديد ان هناك من يعرف كيفية ابعاد هذه التأثيرات.

الطريقة سهلة جدا.. خذ عددا من قطع البلور والكريستال وبقايا لقطع سقطت من «الثريات»، ضعها على جسمك وانتظر عدة ساعات فقط وستشعر بأن الكل تلاشى وأن لا أثر بعد لتلك التأثيرات الكونية. من ناحية اخرى فالنوم الهادئ، والكافي للجسم يساعد ايضا على ابعاد بعض التأثيرات السلبية واحيانا يحولها الى تأثيرات ايجابية.

كيف تقف/ين على رجليك دون ان تتعب/ي ظهرك؟!

● تجميع: الدكتور جابر خوري ●

● لمنع أي توتر او الم في حياتك اليومية باستطاعتك ان تستعمل/ي جسمك بصورة صحيحة قبل ان تشعر/ي بالتعب.

١ ـ ان استعمال مسند الرجل يمنع اعوجاج الظهر.

غير صحيح | صحيح

٢ ـ أثن/ي الركبة ومفصل الرجل العلوي ولا تثن/ي ظهرك.

غير صحيح | صحيح

٣ ـ أحمل/ي أشياء قريبة من جسمك.

غير صحيح | صحيح

٤ ـ لا تتكيء/ئي ابدا اذا لم تثن/ي الركبتين.

غير صحيح | صحيح

٥ ـ أ ـ

٥ ـ أ ـ انتصاب غير صحيح.. الظهر العلوي احدب، الظهر السفلي مقوس والبطن الى الامام.

٥ ـ ب ـ انتصابة صحيحة.. الظهر السفلي مستو او بصورة قوس، والظهر العلوي غير محدوب.

٦ ـ أ ـ غير صحيح..

انظر/ي كيف انه في وضع متوتر فان الحوض يتجه الى الامام ومقدمة الرأس خارج مستوى الجسم، الاضلاع تضغط على الاعضاء البطنية من الاعلى.

٦ ـ ب ـ صحيح..

في وضع صحيح مقدمة الرأس الى الداخل.

الرأس الى الاعلى والحوض مستو.

الضغط النفسي والمعدة..

● دلت البحوث الطبية على ان الضغوط النفسية وارتفاع ضغط الدم والارهاق النفسي والعصبي اما ان تزيد من حموضة المعدة او تضعف جدار المعدة للحموضة حتى العادية. ولذلك، يشعر الكثيرون بأوجاع في المعدة بعد الصراع او التوتر الشديد..

حل فصل الربيع وحلت امراضه

الرمد الربيعي في العيون

* د. عادل بربارة من عكا يطلع قراء «الاتحاد» على احد الامراض المنتشرة في بلادنا ومنطقتنا في فصل الربيع وحول السبل الافضل للتعامل معه ومعالجته *

● احد الامراض الذي يبدأ في الانتشار مع حلول فصل الربيع، اي مع حلول الدفء والحرارة، هو مرض الرمد الربيعي الذي يصيب العيون. ولا شك في ان العديد من القراء المصابين بحساسية الرمد الربيعي قد بدأوا يشعرون به مع دخول فصل الربيع في هذا الاسبوع.

لمعرفة المزيد من هذا المرض التقينا الدكتور عادل بربارة، اخصائي طب وجراحة العيون، مسؤول قسم علاج العيون باشعة «ليزر» في عيادة الراهبات في عكا.

● لماذا رمد ولماذا ربيعي؟!

د. بربارة: الرمد يعني ظهور حبوب على المعطف الخارجي للعين المعروف بالملتحمة تغطي حبة العين والجفون من الداخل فوق منطقة البياض، وهذا يؤدي الى التهابات ناتجة عن حساسية غير معروفة اسبابها حتى الآن. وربيعي لان اعراض هذا المرض تظهر في فصل الربيع وتستمر حتى منتصف فصل الخريف.

● ما هي عوارض «الرمد الربيعي»؟!

د. بربارة: «حكة» في العينين، احمرار، ترميش بسرعة، افرازات مخاطية، وهذه أعراض خفيفة. اما في الحالات الصعبة، فلا يستطيع المريض فتح عينيه، خاصة في الضوء. ليس هذا فحسب بل ان هناك أطفالا يستيقظون في الصباح ولا يستطيعون فتح عيونهم ويحسون بأن في داخلها رملا أو اجساما غريبة تمنعهم من ذلك. واحيانا يتطور المرض ليحدث تقرح في القرنية.

● هل ينتشر هذا المرض في كل دول العالم؟! ام أنه يقتصر على مناطق معينة؟!

د. بربارة: يكثر هذا المرض في المناطق ذات الجو المعتدل، الحار والرطب. ومنطقة الشرق الاوسط ملائمة لهذا المرض بينما يكاد يكون منعدما في المناطق الباردة. لذا لا نرى حالات «الرمد الربيعي» في فصل الشتاء البارد في بلادنا.. لان هناك علاقة بين الاصابة بالمرض ودرجة الحرارة.

● من يصيب هذا المرض؟!

د. بربارة: يصيب الاطفال من خمس سنوات فما فوق ويستمر حتى جيل ١٧ عاما ونادرا ما يستمر حتى جيل عشرين عاما.

● هل يأتي هذا المرض ضمن «لائحة» امراض حساسية الربيع؟!

د. بربارة: لا شك.. فهناك أشخاص لديهم حساسية من لقاح الازهار. لكن لحساسية «الملتحمة ـ الرمد الربيعي ـ كيانا منفصلا عن باقي الحساسيات.

● هل للوراثة دور في هذا المرض؟!

د. بربارة: لا يوجد شيء لا علاقة له بالوراثة.

● ما هي أخطاره؟!

د. بربارة: بشكل عام لا يوجد خطر اذا ما ترك هذا المرض دون علاج. واجمالا كل الاطفال يشفون منه دون ان يترك في عيونهم اي أثر. لكن هناك قسما من الاطفال يتطور عندهم المرض في جيل لاحق وتأخذ القرنية عندهم الشكل المخروطي. هذا يولد ضعفا في النظر بصورة تدريجية. ولا تفيد النظارة الطبية في منعه. فيحتاجون الى العدسات اللاصقة المتنفسة التي تساعد في تمرير الاكسجين للقرنية. واحيانا لا يحتملون حتى العدسات فتكون الامكانية اما بخياطة العدسة من قرنية انسان متوف او زراعة قرنية.

● ما هي نسبة المصابين في بلادنا؟!

د. بربارة: لا توجد لدي احصائيات.. لكنني استطيع القول بأن هذا المرض منتشر في بلادنا.

● هل يعتبر «الرمد الربيعي» مرضا معديا؟!

د. بربارة: هذا المرض غير معد. لكن من المفضل ان تكون لدى المصاب ادوات النظافة الخاصة به.

● وما هي طرق الوقاية؟!

د. بربارة: من هذا المرض لا توجد وقاية لاننا لا نستطيع منعه، لكن يجب عدم تعريض المصاب الى أشعة الشمس.

● ما هي طرق العلاج؟!

د. بربارة: أهم شيء في العلاج تعريف الاهل على هذا المرض، الذي يأتي ضمن الحالات المزمنة. فهو ليس مرضا خطيرا ففي النهاية سيشفى ابنهم منه. غالبا نستعمل في هذه الحالات ما يسمى «بالكورتوزون» وهو علاج ذو حدين، لانه من ناحية يساعد في كبت اعراض المرض، ومن ناحية اخرى يخفف من مناعة العين، بحيث تحدث مضاعفات مثل الاصابة بفيروس «الهربيس» وهذا يشكل خطرا على القرنية.

كما ان هذا العلاج يرفع ضغط العين. لذا من المفضل متابعة العلاج لدى طبيب واحد. فالثقة بما يقوم به الطبيب امر هام جدا. ايضا يوجد دواء جديد يعمل على منع الحساسية يعطى في اوائل شهر آذار، لا توجد له مضاعفات، لكنه احيانا لا يكفي العلاج وحده، فنكون بحاجة الى اضافة «الكورتوزون».

وهنا اريد ان احذر من الاستعمال غير الصحيح «للكورتوزون». فهناك اطباء عموميون وصيادلة يعطون قطرات «كورتوزون» للمرضى، عمليا اعطاء هذا الدواء دون اجراء الفحص المجهري للعين هو عمل خاطئ. فاحيانا تكون القرنية مصابة بالتقرح الامر الذي يمنع فيه اعطاء «كورتوزون».

أزياء/ بإشراف: غصوب سرحان

جان لوي شيرير.. والشرق



● حين يكون الشرق مصدر الهام وايحاء للمصممين فان موديلاتهم تأخذ في الحال طابعا غنيا بالالوان والقصات المختلفة وتصبح بهيجة وتبعث الانشراح في الصدر.

جان لوي شيرار مصمم فرنسي كان احد المصممين اللذين كرسوا من كثير جهدهم وحواسهم للتعامل مع عناصر الشرق في أزيائهم. فتارة كان العرب مصدر الهامه واخرى اليابانيون ومرة اخرى الهنود والصينيون. وهو عادة يضفي على الأصل لمسات باريسية بحتة تجعل الزي غنيا وجميلا لتلبسه ساهرات باريس.

ونرى في الصورة احد موديلاته المركب من جيليه من اللوساج (تطريز الخرز والخيوط الذهبية) وتونيكا من اللامية (قماش يلمع) وبنطلون من الجاكارد الجميل.

طبعا لا يمكن اهمال تلك العمامة المزينة بالريش..

بقي ان نشير الى ان عارضة الازياء هي العارضة العربية الصومالية «خديجة».

ردا على دعاة منع المرأة من المشاركة في يوم الارض:

ساحة المعركة.. أشرف موقع!

●في الوقت الذي تنادي فيه كل القيادات الشعبية والحركات والاحزاب العاملة في وسطنا العربي بوحدة الصف الوطنية ويعلنون عن حرصهم على مشاركة «كل الجماهير والقوى» في نضالات شعبنا، وفي مقدمتها يوم الارض، خرجت تلك الدعوة النشاز لاستثناء المرأة واستبعادها عن ساحة الكفاح.

لم يكتف هؤلاء بالحقيقة المشينة ان دعوتهم تتناقض مع نداء الوحدة الذي يرفعونه وتظهرهم غير صادقين مع انفسهم او مع الناس. انما زعموا ان دعوتهم الجاهلية هذه انما يطلقونها بدوافع اسلامية. وهذا ادعاء غريب عن المنطق وعن الواقع التاريخي ايضا. ولا شك في ان كل انسان صادق وعاقل يعرف ويعترف اليوم، كما بالأمس، ان التاريخ الاسلامي شهد دورا مشرفا للمرأة، ومشاركتها في حياة البلاد السياسية والاجتماعية. بل وحتى في الحروب، خصوصا في زمن الرسول العربي الكريم (صلعم) صاحب مبدأ «الناس سواسية كأسنان المشط». لقد جاءت رسالة الاسلام، ضمن ما جاءت به لتحرير المرأة من الكثير الكثير من قيود الجاهلية الظلامية. وبذلك فتح الطريق امام استمرار نضال المرأة من اجل التحرر الشامل والمساواة.

واننا اليوم في نهاية القرن العشرين. العالم يشهد تقدما مذهلا في كل مجالات الحياة. الشعوب التي كسرت قيود التخلف تنهض في ورشات البناء والتعمير، والصناعة والتطوير، والثقافة والتنوير.. المرأة الى جانب الرجل. فهي البرلمانية والوزيرة والطبيبة والمعلمة والمربية والمهندسة والكاتبة والشاعرة والرياضية والعاملة والمديرة والنقابية.

وفي شرقنا الحبيب، مهد الحضارة الانسانية وحيث لعبت المرأة دورا عظيما في التقدم، ادت سنين الاحتلال وعهد الانحطاط الى تراجع كبير فيما حققه المجتمع كله، والمرأة بضمنه، من مكاسب. ومع ان العقود الاخيرة شهدت نهضة كبرى في كل مجالات حياة شعبنا، نرى اليوم من يحاول ان يعود بالمجتمع الى الوراء. واختيار المرأة ضحية اولى ليس صدفة بل علامة مميزة لقوى الظلام تلك.

ان اولئك انفسهم الذين يموتون غيظا، عندما يرون المرأة الفلسطينية تشارك في الانتفاضة البطولية، ويريدون لها ان تكون مرمية في البيت كقطعة اثاث او ماكنة انجاب لا حول لها ولا قوة. وهم يقفون بهذا في صف واحد مع امراء السعودية (حلفاء بوش!!).

وهم ينتمون الى المدرسة نفسها التي ينتمي اليها المطالبون بإبعاد المرأة عن نضالات يوم الارض.

لهؤلاء نقول: القافلة تسير.

فالمرأة العربية الفلسطينية في اسرائيل لن تقبل بأي حال من الاحوال ان تدخل الى القن، وهي ترى سالبي الارض ينهبون لقمة عيش اطفالها لن تقبل بأن تنزوي وراء الباب خائفة جبانة.. عندما يكون شعبها يناضل في الشارع. لن تقبل بأن يقرر لها احد ان لا تخرج الى الشارع وتكافح بشرف.

المرأة العربية الفلسطينية في اسرائيل مثلها مثل الرجل، مكانها في ساحة المعركة. اشرف موقع واصدق طريق.

(المحررة)

للانعاش

مثلج الاناناس والكريب فروت

● علبة اناناس وسائلها.
● ثلاثة ارباع كوب من عصير الكريب فروت.
● ٣ مكعبات من الثلج.

تخلطها بسرعة كبيرة في الخلاطة الى ان يصبح المزيج ناعما وتذوب المكعبات.

بقي ان تعرفي ان كل كوب من هذا العصير يحتوي على ٣٥ ميليغراما من فيتامين «ب».

جنون جراحة التجميل

● يزداد اقبال الناس، والنساء بنوع خاص على جراحة التجميل، وفي احصاء عن عدد الذين يخضعون لعمليات التجميل المختلفة في الولايات المتحدة في كل يوم تبين ان:

● ١٨٣ عملية رفع الوجه تجرى يوميا، ١٨ منها اجريت لرجال و ١٦٥ لامرأة.
● ٢٢٥ عملية تجميل الأنف، ٥٦ رجلا و ١٦٩ امرأة.
● ٤٧ امرأة يطلبن رفع الثدي.
● ٢٥٦ امرأة يطلبن زيادة حجم الثدي.

(عن مجلة «حياتك»)

سرطان عنق الرحم..

* .. هذا المرض ايضا، يمكن الشفاء منه اذا تم اكتشافه في وقت مناسب. وهو أمر ممكن اذا اهتمت المرأة بنفسها وقامت بإجراء الفحص الضروري مرة في السنة. وهذا الفحص سهل وبسيط.. لكن من شأنه ان ينقذ حياة صاحبته *

● بقلم: د. الياس عبد الله خوري ـ كفرياسيف ●

● الامراض السرطانية التي يصاب بها عنق الرحم تشكل في مجتمعنا (ولأسباب غير معروفة بالكامل) بالمقارنة مع المجتمعات الغربية نسبة صغيرة من السرطانات التي تهاجم الاعضاء التناسلية النسائية الاخرى وأقصد بهذا المبيض وجسم الرحم.

ان في كل الامراض السرطانية ثمة مراحل لتغيرات معينة في الخلايا والانسجة لاعضاء الجسم المختلفة. وقسم كبير من هذه التغيرات يؤدي في النهاية الى الاصابة بالسرطان الخبيث لا محالة. وبالنسبة لعنق الرحم فان الورم السرطاني فيه يتكون عادة في المنطقة الفاصلة بين الجزء الخارجي والداخلي له، وفي هذه المنطقة يمكن بواسطة المجهر فقط رؤية الاختلاف في مبنى الغطاء النسيجي للجزئين، فهو في الخارج غشاء مسطح وفي الداخل غشاء اسطواني. ان هذه المنطقة الفاصلة تتواجد لدى النساء صغيرات السن اكثر في الاجزاء الخارجية من عنق الرحم ولكنها تأخذ ومع التقدم في السن بالانتقال الى الداخل حيث تكبر مساحة الغشاء المسطح على حساب الغشاء الاسطواني الداخلي. بعض هذه التغيرات مضافة اليها تغيرات خلوية وتضخمات وانقسامات غير طبيعية تعتبر مراحل اولية لسرطان عنق الرحم ولن لم تشخص وتعالج فستتحول عاجلا أم آجلا الى ورم خبيث تصعب او تستحيل معالجته والشفاء منه كليا.

هناك عوامل ومؤثرات يعتقد انها تزيد من نسبة خطورة الاصابة في سرطان عنق الرحم ومنها نذكر مثلا الانجاب قبل بلوغ سن العشرين عاما، تعدد الولادات، ممارسة العلاقة الجنسية في سن مبكرة، تعدد الازواج، قلة النظافة والوقاية وفيروسات معينة كفيروس الهيربيس المعروف للكثيرين. كما تكثر حالات انتشار سرطان عنق الرحم عند النساء المتزوجات من رجال لم تجر لهم عملية الختان (الطهور).

يقسم سرطان عنق الرحم الى خمس مراحل حسب تطوره: المرحلة «الصفر» وهي عبارة عن تغيرات في داخل الغشاء النسيجي وتبدأ الاصابة بها بين الاعمار ٢٠ ـ ٢٥ عاما. المرحلة الاولى واكثر النساء تعرضا لها هن هؤلاء المتراوحة اعمارهن بين ٤٠ و ٥٠ عاما وفيها يكون الورم موجودا في عنق الرحم فقط. اما المرحلة الثانية وفيها يصيب الورم السرطاني اعضاء مجاورة كالجزء العلوي للمهبل مثلا فتتعرض له النساء في سن الـ ٥٥ عاما خاصة. في المرحلة الثالثة يتم العثور على ورم سرطاني قد خرج من حدود الحوض ووصل الى الامعاء المستقيمة او القسم السفلي من المهبل. اما اكثر المراحل تطورا وخطورة فهي الرابعة والتي يكون الورم فيها قد اصاب الامعاء المستقيمة، المثانة وغيرها ، او ادى الى اصابة اعضاء بعيدة كالرئتين، الكبد والعظام عن طريق الدم او السوائل اللمفاوية.

سوف نتطرق هنا باختصار للاعراض المختلفة للاصابة بهذا المرض الخبيث واهمها: افرازات مهبلية صفراء مائلة الى البني وذات رائحة قوية. كما يمكن ايضا ظهور نزيف مهبلي خفيف في اوقات مختلفة وخاصة بعد تنظيف المهبل او بعد الجماع. اما اذا تطور الورم وكبر اكثر وضغط من الخارج او اصاب اعضاء مجاورة كالمثانة او الامعاء المستقيمة فيؤدي الى مشاكل في التبويل او الافراز ويكون عندها في مرحلة متطورة يصعب علاجها. لذلك فان الاهمية القصوى والهدف مما نكتبه هنا هو اطلاع النساء على وجود مراحل ما قبل السرطان والتي لا تؤدي الى اي اعراض جسمانية تحفز المرأة لمراجعة الطبيب والتي ان اكتشفت فيمكن علاجها والتخلص منها ابدا. ولكنها للأسف تشخص في معظم الاحيان بطريق الصدفة لدى فحص عند الطبيب النسائي بسبب العقم او الحمل. الاهمية هنا هي تشجيع نسائنا للقيام بفحوصات روتينية وقائية. فالطبيب المعالج يرسل المصابة الى عيادة خاصة للفحص بالمنظار واخذ العينات الخلوية والنسيجية وطرق اخرى لاكتشاف عوارض بدء مرض سرطان عنق الرحم ومعالجتها. ففي رأينا يتوجب على كل امرأة متزوجة ان تقوم بفحص كهذا مرة واحدة سنويا وهو فحص سهل جدا لا يسبب للمرأة اي ضرر بل بالعكس يمكنها من الاطمئنان على حالتها الصحية والتخلص من مشكلة صغيرة ان تواجدت، بدل الاصابة بمرض خبيث يصعب علاجه.

لا بد هنا من الذكر ان ثمة طرق للعلاج. ولكن نجاحها يتعلق بمرحلة تطور الورم. وهي: ١ ـ الجراحة وفيها يتم استئصال الورم وابعاد الانسجة واجزاء من الاعضاء المجاورة المصابة. ٢ ـ الاشعة حيث يتم ادخال وعاء صغير يحتوي على عناصر مشعة الى داخل المهبل، وقد تمت في السنوات الاخيرة تطورات هائلة على نوعية الاشعاع وكميته وكيفية تخفيف ضرره على الأعضاء المجاورة السليمة. ٣ ـ وهي الطريقة الانجع وبها يتم الربط بين الجراحة والاشعة معا. اما بالنسبة لنتائج العلاج فهي تتعلق بالدرجة الاولى بالمرحلة التي يكتشف فيها المرض ويباشر بعلاجه. فنسبة النجاح في المرحلة الصفر هي ١٠٠٪ وفي المرحلة الاولى من ٧٥ ـ ٩٥٪ اما المراحل الثانية والثالثة فنجاح العلاج فيها يتراوح بين ٦٠ ـ ٧٥٪ و ٢٥ ـ ٣٠٪ على التوالي. اما اكثر المراحل المؤدية الى نسبة ضئيلة جدا للنجاح فهي الرابعة حيث يتم شفاء ١٠٪ على الاكثر من النساء المصابات. وهنا يجدر الذكر ان التعريف الطبي للشفاء من اي مرض سرطاني هو عدم ظهور المرض ثانية لمدة خمس سنوات.

●● الكاتب هو خريج جامعة هامبورغ في المانيا والعامل حاليا في قسم النساء التابع للمستشفى الفرنسي في الناصرة

غطاء لعلبة المحارم الورقية ـ الكلينكس

● اعداد: نسائم عباس ●

● المواد: فرو، ابرة، خيطان، دبابيس، قماش لباد، عيون ـ أو ازرار ـ لعمل الملامح.

● الطريقة: قصي قطعة فرو مستطيلة قياسها يساوي طول العلبة وعرضها + الجوانب.

● قصي مثلثات صغيرة من زوايا المستطيل والحقي أطراف هذه المثلثات بالخياطة.

● قومي بعمل رأس وذيل.

● الرأس ـ قصي دائرتين وثبتيها بالخياطة واملأيها بالحشوة، ثبتي العينين والفم، خيطي الرأس في مقدمة الغطاء والذيل من الطرف الآخر.

● افتحي بسكين كرتون الفتحة المعدة لاخراج المحارم.

● يمكنك خياطة شريطين مطاطين بطرفي الغطاء من أسفل.


كل عام والنتم بخير
العمل الرائد
أول مركز احصاء وابحاث من نوعه لتطوير
المشاريع الاقتصادية والاجتماعية في الوسط العربي
نهنئ جميع المحتفلين بعيد الفصح المجيد
وسائر ابناء شعبنا
٠٤/٦٤١٥٣٥
مكتب العمل الرائد - حيفا - هرتسل ٤
٠٦/٥٧٠٣٢٥
يهنئون بعيد الفصح المجيد
كهرباء الناصرة
اشغال وتجارة م.ض.
بناء خزائن كهرباء
الناصرة - قرب العين ٥٦٥٩٨٠ - ٠٦/٥٧٩١٠٢
صياغة ومجوهرات ابو فادي
لصاحبها جواد ابو احمد
مجوهرات ابو فادي في معصمك هي الاصل والاجمل
الناصرة - السوق
كراج طنوس
وكالة وخدمة مؤهلة
لسيارات ديهاتسو - تصليح سيارات
فولكسفاجين واودي
الناصرة - قرب الملعب البلدي
ت ٥٧٩٠٥٧ - ٠٦/٥٥٦٠٥٧
قاعة ومحلات الشريف
احدث قاعات الافراح بالشمال تتسع لـ ٧٠٠
وتحتها محلات الشريف، استيراد وتسويق
كراميكا وبلاط ٩١
يافة الناصرة ت ٠٦/٥٧٧١٠٦
راديو الجليل
بادارة: شوقي مزبر
تسويق جميع انواع الادوات الكهربائية
الناصرة - العين ت ٠٦/٥٥٤٦٢٤
سوبرماركت بشاره شمشوم
كل ما تحتاجونه تحت سقف واحد
مواد غذائية، مشروبات روحية وخفيفة
مواد تنظيف وهدايا
الناصرة - شارع الناصرة - يافه ٠٦/٥٧٦٧٦٣
الكترونيكا
عوني مرجية
تصليح تلفزيونات ومسجلات وغيرها..!
الناصرة - مركز الجليل التجاري ت ٠٦/٥٧٩٧٤٩
مطبعة
واوفست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة
٠٦/٥٥٤١٢٥
حسام فخري حسن
تجارة عامة - جملة ومفرق
شارع اكسال
الناصرة ت ٥٥٩٤٦١ - ٠٦/٥٦٢٢١٧
صندوق المرضى
"مكابي"
الوكيل في الوسط العربي نقولا جرجورة
الناصرة - المركز ٠٦/٥٧١٣٦٨
مطعم الصداقة
اشهى المأكولات الشرقية والسلطات الطازجة
بعرميتا
الناصرة - بيت الصداقة
Sinmar
سنمار
اول واكبر شركة عربية لتسويق الكمبيوتر
الشركة الفائزة بمصادقة وزارة المعارف
لتسويق الكمبيوتر العلمي
الناصرة - قرب مسجد السلام
٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٥٧٠١٧٢
منجرة محمد شراره
جميع انواع الموبيليات والمنجور
الناصرة - قرب البلدية ٥٧٧٧٩٣ - ٥٧٩٨١٩
قاعة الدر
بادارة جان مزاوي
درة قاعات الافراح في الشمال
الناصرة ت ٠٦/٥٦٥٧٢٨

لغة المسيح ما زالت حية في قرية معلولا السورية

●معلولا (سوريا) - و.ص.ف - من ماجدة ابو فاضل - لقد ترجم الانجيل المقدس الى كل لغات العالم تقريبا. ومع ان اللغة الارامية التي كان السيد المسيح ينطق بها تعتبر من اللغات الميتة الا ان بضعة الاف ما زالوا يتكلمونها وبخاصة في قرية معلولا السورية.

وقال ابراهيم قوبا، وهو استاذ كيمياء في دمشق جاء يمضي عطلة نهاية الاسبوع في قريته على بعد خمسين كيلومترا شمال العاصمة «لا يستطيع احد ان يقرأ او يكتب الارامية لعدم وجود ابجدية ارامية».

والى جانب سكان معلولا ، الذين يبلغ عددهم ستة الاف شخص، يتكلم سكان ثلاث قرى مجاورة اخرى هي جباعدين وعين التينة وجبة وستة الاف مهاجر اصولهم في هذه المنطقة باللغة الارامية.

ولم يبق اي اثر مكتوب للغة الارامية، وهي لغة سامية مثل اللغات العربية والسريانية والعبرية. واكدت الحجة ايلان حنا، وهي راهبة في «دير القديسة تقلا للروم الارثوذكس ان «كل ما كتب احرق في عهد الاستعمار الفرنسي» مشيرة بذلك الى الانتداب الفرنسي على سوريا من ١٩٢٠ الى ١٩٤٤.

وقد بني هذا الدير، وهو من اقدم اديرة العالم. ويقع على المرتفعات المطلة على معلولا في جبال القلمون، في القرن الاول الميلادي. وكانت القديسة تقلا احدى تلامذة القديس بطرس.

وقالت الراهبة ان اللغة الارامية التي كانت محكية في الايام الاولى للمسيحية استمرت بفضل توارثها شفهيا، لكن التعليم باللغة العربية هو السائد في المدارس.

وتشتهر معلولا بعيد الصليب الذي يحتفل به كل عام. فيشعل سكان القرية نار الفرح على المرتفعات المحيطة بقريتهم ويرقصون على قرع الطبول.

ويحيط بالقرية كهوف لجأ اليها المسيحيون الاوائل عندما كانوا يختبئون من الرومان. والمنطقة غنية بالاثار الدفينة.

وقال ابراهيم قوبا: «اذكر انه عندما كنا اطفالا كنا نلعب بقطع زجاجية وحجارة من الوادي نرميها وكنا نعتقد انها حصى ملونة». واضاف: «لم اع الا بعد وقت طويل انها ليست الا قطعا من الفسيفساء».

وقال: «على الارجح توجد تحت القرية طبقات عديدة من مختلف الحضارات مثل دمشق».

ولكن لم يتخذ الا القليل من الاجراءات لتشجيع زيارة المواقع الاثرية والدينية في المنطقة التي تشكو من الفقر.

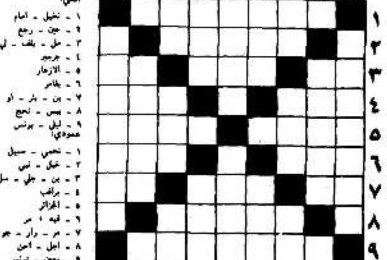
وتركت سنوات عدة من الجفاف بصماتها بحيث لم يبق الا بضع بقع خضراء على الجبل الاجرد بعد ان كانت اراضي خصبة في الماضي. واختار عدد كبير من سكان معلولا ان يقيموا في دمشق بينما هاجر اخرون الى الولايات المتحدة والبرازيل في العشرينات.

وبما ان زوار القرية لا يفهمون لغة الحديث الارامية فقد علقت لافتة على مقهى القرية الوحيد كتب عليها بلغة انكليزية رديئة «اهلا بكم في مقهانا».

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٦٩) ● ● ●

● اعداد: عصمان وشهناز حجير - حيفا ●



افقي:

١ - الشريفة (معكوسة)
٢ - من بقوليات بلادنا
٣ - جواب - درج - وضع خلسة
٤ - سرور - ارشاد (معكوسة)
٥ - من المعادن - قرية عربية (معكوسة)
٦ - من المشروبات (معكوسة) - اداة نسيج (معكوسة)
٧ - نشاهد (مجزومة) - مجموعة طيور - والد
٨ - مجمع مياه
٩ - قرية عربية

عمودي:

١ - من بقوليات بلادنا
٢ - من بقوليات بلادنا
٣ - مصيدة - من الاشجار (معكوسة) - حرف عطف
٤ - بلف - رقص في العرس
٥ - فرقة عسكرية - ارهب
٦ - دعا - عكس جري
٧ - خاصته - القطار - عدم
٨ - نهر أوروبي
٩ - من فواكه بلادنا

حل لغز رقم (٢٦٨)

افقي:

١ - نخيل - امام
٢ - جين - رجع
٣ - حل - بلف - لي
٤ - جرجير
٥ - الازهار
٦ - بخاسر
٧ - بن - بلر - او
٨ - يبس - نحج
٩ - ليل - يونس

عمودي:

١ - نحمي - سبيل
٢ - خيل - نبي
٣ - بن - بلي - سل
٤ - براقب
٥ - الجزائر
٦ - فيه - مر
٧ - مر - وار - جو
٨ - اجل - امن
٩ - معين - تونس

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ١٩٩١/٣/٢٩ ●

١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ - «حب كما يجب»
١٧،٢٠ - الفيلم العربي
١٩،١٥ - اخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج ديني يهودي
٢٠،٣٠ - أخبار (بالعبرية)
٢٠،٤٥ - برنامج ديني بمناسبة عشية عيد الفصح لدى اليهود
٢١،٠٥ - الحان عبرية
٢٢،٣٥ - الفيلم الكوميدي «كوكون»
٠٠،٣٠ - اخبار
٠٠،٣٥ - «عميل سري» مسلسل امريكي

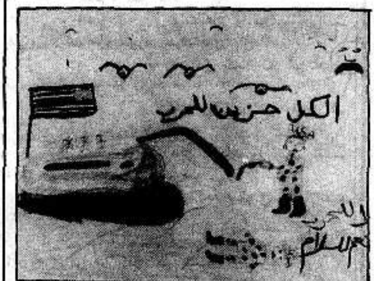
● السبت ١٩٩١/٣/٣٠ ●

١٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ - الفيلم الاجنبي «لمن قرعت الاجراس»
١٨،١٠ - «عالم آخر» مسلسل
١٨،٣٥ - «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - استعراض برامج
١٩،١٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - رياضة
٢٠،٣٠ - برنامج خاص بعيد الفصح لدى اليهود
٢١،٠٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١،٥٠ - «حياة كهذه»
٢٣،٢٠ - اخبار
٢٣،٢٥ - الفيلم الاجنبي «الوسيط»

● الاحد ١٩٩١/٣/٣١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - جزيرة رمضان
١٨،٤٥ - المجهودات والاختراعات
١٩،٠٠ - «الاسبوع في ساعته»
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - اخبار (بالانكليزية)
٢٠،١٥ - الملحق الرياضي
٢٠،٣٠ - «بون الكراسي»
٢١،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١،٣٧ - «سلالة»
٢٢،٢٥ - برنامج ثقافي فني
٢٣،٠٠ - مسلسل انكليزي
٢٤،٠٠ - اخبار
٠٠،١٠ - كرة سلة من الـ «ان. بي. ايه»

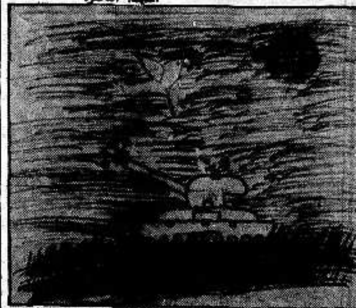
خلال فترة الحرب وما بعدها
من رسومات اطفالنا



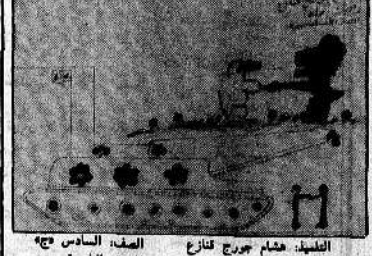
التلميذ: شهاب زبيدات الصف: الثامن المدينة: الناصرة



التلميذة: جانة موريس شلهي الصف: السادس «ب» المدينة: الناصرة



التلميذ: كيان سميح بلال الصف: السادس «ب» المدينة: الناصرة



التلميذ: هشام جورج قنازع الصف: السادس «ج» المدينة: الناصرة

■ سعود الأسدي ■

اللزوميات العشر

١ ـ حزني عظيم

حزني عظيم، لو انَّ الحزن يرمُقُني
لكان من هول حزني صاحِ: وآحزني
ولو غدتْ أدمعي سيلاً لأغرقني
وطاف بي موجُه في الوَهْدِ والحُزَنِ[1]
قد سافني[2] اليأسُ حتى صِرْتُ أيأسَ من
سيفٍ تلقّاه سيفاً سيفُ ذي يزَنِ
فَزِنْ جبالاً بحُزني إن أردتَ لهُ
وزناً، وإلا فلا تتعبْ ولا تَزِنِ

١ ـ الحُزَن: جمع حُزْنة ما ارتفع وغلُظ من الأرض.
٢ ـ سافني: ضربني بالسيف.

٢ ـ البطّة المعشوقة..

يا بطّةً في خليجِ الزيت عائمةً
آلامُ نفسِك زادت مُهجتي ألما
فلتأمني، ولتعيشي العمرَ سالمةً
ولتغتني، يغنمُ الأيامَ من سَلِما
الغربِ أعلامُهُ باتَتْ منكَّسةً
عليكِ، والكون في تنكيسها عَلِما
لكنَّ شعباً يعاني الذبحَ ما علِمُوا
بذبحِهِ، ولذا ما نكَّسوا عَلَما
برغم ذا فاذكري بالخير فضلَهُمُ
فِعْلاً، فمن ينسَ ذا فضلٍ فقد ظَلَما
ولتمسحي الدمعَ، كي لا تكْلِمي أحداً
فرُبَّ دمعٍ جرى من بطّةٍ كَلَما[1]
وبشّري البطَّ في شطِّ بذي سَلَمٍ[2]
فالغربُ قد هبَّ يحمي البطَّ والسَّلَما[3]
والشرقُ في «ظلمتِهِ» والغربُ غايتُهُ
يا بطّةَ الشرقِ أن يمحى لنا الظُلَما
وفي الطبيعة كنزٌ والكنوزُ لَهُمْ
لا تسأليهمْ علامَ الأمرُ؟! فيمَ؟ لِما
فالشطُّ شطُّهُمُ، والبطُّ بطُّهُمُ
والنفط نفطُهُمُ، ولتشهدي الزُّلَما
مُفتيهمُ أصدرَ الفتوى وكاهنُهم
صلّى وصامَ، وزار البيتَ واستلما[4]
فلتجمعي البطَّ يقرا الخطَّ إذْ كتبوا
فالبطُّ يفهمُ ما لا تفهَمُ العُلَما
والبطُّ يعشقُهُ كلُّ الأُلى عرَفوا
فيه مفاتنهُ من سُمرةٍ وَلَمى[5]
وأنتِ محظوظةٌ فلترقُصي طرباً
شُهِرتِ حتى غدوتِ النارَ والعَلَما[6]
ولتحلمي مثلنا، فالبطُّ يجمعهُ
بالشرق أحلامهُ طوبى لمن حلما

١ ـ كلَمَ: جرح.
٢ ـ ذو سَلَم: إسم موضع في جزيرة العرب.
٣ ـ السَّلَم: شجر له شوك ينبت في الصحراء.
٤ ـ استلم: زار البيت الحرام ومسّح بجداره أو قبّلهُ تبرّكاً به.
٥ ـ اللَّمى: مثلثة اللام سُمرة في الشفتين والصفة ألمى والمؤنث لمياء.
٦ ـ العلم: الجبل. وفي الأمثال: أشهرُ من نار على علم.

٣ ـ كتاكيت الكويت

الكوتُ حِصْنٌ، وفي التصغير تعرفهُ
فهو الكويتُ، وفي تكبيره كُوْتُ
فيه كتاكيتُ[1] (صبّاحٍ) وقد كبروا
صاروا ديوكاً، وما في القومِ كُتكوتُ
لا تنكتِ[2] الارضَ يا صبّاحُ مفتكراً
فإنْ بَرْداً على كِتْفيك منكوتُ[3]
واضحكْ بعبِّك لن تلقى معارضةً
فهم سكوتٌ، وسعدٌ عنه مسكوتُ

١ ـ كتاكيت: صغار فراخ الدجاج أو الصيصان.
٢ ـ نكت الأرض: نكشها بعود من حيرة وتفكّر.
٣ ـ منكوت: مُلقى.

٤ ـ سعد: هو سعد العبد الله الصبّاح أمير كويتي ضخم الجثة كبير الرأس عظيم الشفتين وهو الحاكم العسكري للكويت الآن وقد منع الصحافة ويعمل بأنظمة الطوارىء.

٤ ـ لمن يدانيه شك

يا دولةَ العُرْبِ في الأحلامِ قد وُجِدتْ
وليسَ يوجد ما قد يجمعُ العرَبا
بغدادُ لمّا بشُهْبِ النارِ قد ضُرِبتْ
نادَوْا بمكّةَ: يا نِعْمَ الذي ضَرَبا!
لِضَرْبِ بغدادَ ذي الأعرابُ قد حشدَتْ
كتائبَ الغَرْبِ حتّى بُلِّغوا الأرَبا
كأنهم من جَنِيِّ التمرِ ما أكلوا
ومن فُرات النّدى ما واحدٌ شرِبا
أخلاقُهُمْ خَرِبَتْ، أجسادهم جَرِبتْ
وكل قَطْرانِهم[1] لا يُذهبُ الجَرَبا
لمن يدانيهِ شكٌّ في خساستِهم
إنّي أقولُ: هلالُ الشكِّ قد غَرَبا

١ ـ القطران: مادة نفطية يعالج بها داء الجرب، وهو مرض جلدي يصيب الانسان والحيوان، وخاصة الإبل.

٥ ـ الحربُ مدفوعة الأجرِ

الحربُ مدفوعة الأجرِ التي طلبُوا
والشرّ عن وطنِ الأعراب ما دُفِعا
والنيرُ قد كان مرفوعاً وقد وضعوا
عليهمُ اليومَ ذا النيرَ الذي رُفِعا

٦ ـ اين العروبة؟!

اين العروبةُ هل ما زال يربِطُنا
بذيلها المرتخي حبلٌ من المَسَدِ
ان كان فهدٌ بناب الغدر قطَّعهُ
لربطِ أوسمةٍ في لِبْدة الأسَدِ
فالملحَ رُشّوا، ورشّوا الرُّزَّ في كرمٍ
على العريس لِتخْزَى أعينُ الحسَدِ
وسوِّدوا[1] يا بني أُمّي شبابتَهُ
فيكمْ، وقد قيل قِدْماً: من يجِدْ يَسُدِ

سوّدوا: إجعلوه سيّداً.

٧ ـ نافطٌ وعافطٌ

يا نفطُ ـ لا كنتَ ـ يا شرّاً على عَرَبٍ
أميرُهُمْ مثلُ تيسِ المِعْزِ إذ نفطا[1]
سمعتَ يا نفطُ بالنفّاطِ كيف أذا
سمعتَ بالملك العفّاط أذ عَفَطا[2]
من نفطِ نافِطِهم، أو عفْطِ عافِطِهمْ
لم يحْرُزِ الشعبُ ما قد يملأ السَفَطا
لكنَّ مالا من النفطِ الذي شفَطوا
على المواخير في أوْرُبّةَ انشفَطا
قد يسْقُطُ القردُ حقّاً حين يُدركُهُ
عجزٌ، ولكنَّ حقَّ الشعب ما انْسَقطا

١ ـ النافط: العاطس.
٢ ـ العافط: الضارط. يقال: ماله عافطة ولا نافطة أي لا نعجة ولا عنز كناية عن أن ليس له شيء.

٨ ـ ما فاتَ قد ماتَ

إن كانَ حظُّك بين الناس مُهتضَماً
فاركبْ بعيرَك، واقصدْ هيئةَ الأممِ
في الحالِ تلقَ قراراتٍ موقّعةٍ
من دون «فيتو» وجيشاً من ذوي الهِمم
تقودُه «الدولة العظمى» فكُنْ فرحاً
واستبشِرَنْ وارمِيَنْ بالهمِّ والغُمَم
ما فاتَ قد ماتَ من «فيتو» وسوف ترى
ما كان قبلُ بعيداً صارَ من أَمَمٍ[1]
فلتَحمدِ اللهَ في قومٍ لهمْ ذِمَمٌ
كانوا وما فتِئوا قوماً ذوي ذِمَمِ
شُمَّ الأنوفِ إذا لم يبصروا طَمَعاً
لكنْ إذا أبصروا يُلقونَ بالشَمَم
وذاكَ في «الدولة العظمى» وقد عُرِفَتْ
بالخيرِ، فاشلحْ وعُمْ في خيرها العَمَم
حتى اذا شَلَّحَتْ أنيابُ قوّتِها
جنبيك فاخرجْ وإلا صِرتَ في الرِّمَمِ[2]
يا بؤسَ ما نرتجي من عدلِ من ظلموا
وأغرقوا شرقَنا بالنارِ والحُمَمِ
لُمْلِمْ ضلوعَكَ وانبعْثِ على عجلٍ
نبكي وننتدبُ ما في الكون من لَمَمِ[3]

١ ـ من أمَم: من قُرب.
٢ ـ الرِّمَم: الحبال المقطعة والمفرد رُمّة.
٣ ـ لَمَم: طرف من جنون.

٩ ـ في العالم الحر!!

في (العامرية) لمّا أفرغتْ حُمَمٌ
أطفالُ بغدادَ في فرن اللظى ساخوا
قذائف الغربِ أوساخٌ وما فتِئت
تُلقى على روس أهل الشرق أوساخُ
في «العالم الحر» حكّام وقد نسخوا
أطروحة القمعِ حتى قيل: نُسّاخُ
مُطفّفون إذا اكتالوا، وقد نسخُوا[1]
حقَّ الشعوبِ فهُم في ذاك نُسّاخُ
حقُّ الشعوب جميل كيف يُمسخُهُ
في هيكل الحقِّ باسم الحقِّ مُسّاخُ؟
حضارة الغربِ دعوى كمْ تُكلّفُهُمْ
دعايةً، وهمُ في ذاكَ رُشّاخُ

١ ـ نسخ: أبطل وألغى.

١٠ ـ مجموعُ دولاتِهمْ صِفْرٌ

يا نخلةَ الكرْخِ من بغدادَ إنَّ لنا
وَعْداً سنلقاهُ يوماً ما ببغدادِ
شُدّي العزيمة رغم الكرْبِ واتّزري
بالصبر واعتصمي يا أختَ شدّاد
الضادُ في أهلها يوم الوغى صرخَتْ
هُبّوا فما عثَرتْ إلا بأضدادِ
عُرْبٌ أعدُّوا دسيساتٍ تمزّقُهم
ولم يُعدُّوا لهولٍ أيَّ إعدادِ
هُمُ النبيطُ، وفي المِنياع تسمعُهُمْ
كلٌّ يُغنّي: بأن العُرْبَ أجدادي
لهُمْ ـ ويا ربُّ لخزي العينِ ـ جامعةٌ
قد بدّدتهُمْ لَعَمري أيَّ تبداد
لهم بلادٌ وإنَّ الناسَ قد كثُروا
فيها كنملٍ فلا تُحصَى بأعدادِ
يَشُدُّ حاكمُهُمْ نفرَ الأُلى انتقدوا
لكنَّ للفقرِ جاهٌ غيرُ شدّادِ
فيهم ثريُّون لا يُعطون خالقَهمْ
قرضاً، وقد حسبوهُ غيرَ سدّادِ
من لي بجدّادٍ زعمون يجدُّهُمُ
جَدّاً، فادعوه جدّاد ابن جدّادِ
لو كنت أسطيعُ لكنْ لا قَدَذْتُهُمُ
بسيفِ حقّيني قدّاً مثلَ مِقدادِ
في الشامِ شؤمٌ، ونجدُ بِئسَ نجدَتُها
ومصرُ في عُهرها تمشي بهم دادي[1]
«مجموعُ دُوَلاتِهِمْ صِفْرٌ» كما سُمعتْ
عن سعدِ زغلولَ، لا عن سعدِ حدّادِ

١ ـ المشي دادي ـ رويدا رويدا

(الناصرة ـ آذار ١٩٩١)

حول المهرجان الدولي للمسرح المتوسطي(١):

جهد كبير للتحرر من إسار معادلة «الشمال المتفوق» و «الجنوب المتخلف» في علاقة شعوب ودول منطقة المتوسط!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● رغم ان «المهرجان الدولي للمسرح المتوسطي»، الذي انعقد في شهر آذار الفائت في مدينة موتريل الاندلسية في اسبانيا، بدأت اعماله وانتهت في إطار «دورة ثالثة» الا انه اعتبر، بحق، من جانب المنظمين والمشاركين احد المهرجانات التأسيسية المفصلية من حيث نشر فكرة التعاون المسرحي على مستوى جميع دول حوض البحر المتوسط وعلى صعيد تكريس الفكرة الأساسية التي دججت انشاء «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» (القائم منذ عدة سنوات ويتخذ من اسبانيا مقرا له) وتوسيع دائرة الدول والمؤسسات المتوسطية المشاركة في المعهد، نشاطا وعضوية، بحيث لا تقتصر هذه الدائرة على دول متوسطية معينة دون سواها وانما تشمل جميع دول المتوسط، من اسبانيا الى فلسطين، ومن مصر الى تونس، ومن يوغسلافيا الى فرنسا.

بجولة أفقية في الأدبيات الصادرة عن هذا المعهد، والتي لا تزال في طور الجنينية، يمكن التعرف على جوهر فكرة انشاء هذا المعهد الدولي العظيم الاهمية. وهي تنطلق من قاعدة تطوير الهوية الثقافية الخصوصية لدول حوض المتوسط والبحث الدائب عن موقع اساسي ومركزي لهذه الدول مجتمعة في سياق العملية الثقافية الدولية.

ومن طريق عقد المهرجانات الدولية للمسرح المتوسطي والمشاركة في المهرجانات الفنية الدولية تحت يافطة المسرح المتوسطي يسعى المعهد السالف الى نشر هذا المسرح والتعريف به، وتعميق عملية التأثير والتأثر. كما يسعى الى توفير الضرورات المادية المساعدة والمسهلة لتطور ونشر التعريف بهذا المسرح كإطار للانفتاح والتعارف والتفهم والتقبل الانساني.

وكل ذلك ينهض على أساس مكين وجوهري وهو التحرر الشمولي من مخططات التفكير المسبق، المقولب، المرسوم، الجاهز، الضيق، القائمة على قناعات شائهة تشوه الواقع من ناحية وتحكم بشكل خاطئ، وغير عادل او متكافئ، ما يسمى بـ «علاقات الشمال والجنوب» داخل المنطقة المتوسطية نفسها، من ناحية اخرى.

ملامح هذا السعي وجدت انعكاسا قويا لها، وبريق أخاذ، في مجرى النقاشات والتوصيات والمستحصلات التي خلصت اليها ندوة مهرجان موتريل.

وفي أكثر من مناسبة ومقام حرص رئيس الندوة ومدير المعهد الدولي للمسرح المتوسطي خوسيه مونليون، وهو احد ابرز نقاد المسرح في اسبانيا - كتابة وتنظيرا - واستاذ المسرح في جامعة مدريد ومحرر المجلة المسرحية المتخصصة «بريمر أكتو»، على التأكيد ان المؤسسات والمثقفين والباحثين والمبدعين في دول حوض البحر المتوسط يضطلعون بالمسؤولية الاولى والاكثر اهمية عن تدعيم رسالة المعهد الدولي للمسرح المتوسطي والرامية الى ايجاد القنوات والتسهيلات اللازمة لتوفير المعلومات والتقريب الانساني بين شعوب المتوسط، سواء الأوروبية منها او العربية، وذلك بغية تحقيق التفاهم الصحيح والتعاون المتكافئ، والمتبادل النفع في الحفاظ على الحضارة الفنية للبحر المتوسط.

والحقيقة انه زاد هذا المهرجان غنى على غنى انعقاده في مدينة موتريل الاندلسية الاسبانية (٥٠ الف نسمة). وهي مدينة واقعة في قلب المنطقة الجنوبية من اسبانيا (منطقة الاندلس او «اندلوسيا» بحسب تسميتها الراهنة) في نقطة تلاق ما بين المدن الثلاث الكبرى في تلك المنطقة وهي غرانادا (غرناطة) وملاغا وألميريا. ومثلها غالبية المدن والتجمعات السكنية الاسبانية الجنوبية يتزاوج في موتريل الماضي العريق مع الحاضر الغني في تناغم انساني حالم بقي البحر المتوسط شاهدا عليه طوال قرون من الزمان ولا يزال.

وهذه المدينة، على صغرها، ذات تجربة متميزة في العمل الثقافي لاعتبارات كثيرة لا تدخل تماما في نطاق هذه المعالجة. لكن يظل في صلب هذه التجربة المهرجان الدولي السنوي للمسرح المتوسطي الذي ترعاه بلدية المدينة.

وكانت هذه التجربة موضع اهتمام المشتركين في المهرجان والندوة. كما كانت محور احاديث رئيس بلدية موتريل، ميغيل لوبيث، لوسائل الاعلام، وخلال لقاءاته مع الوفود المشاركة. ونوه لوبيث، بشكل خاص، الى ان دعمه لهذه التظاهرة الثقافية الدولية السنوية قد يكلفه في يوم ما ضياع منصبه السياسي نظرا لتحفظ بعض الاوساط المعارضة له غير انه لا يأبه لذلك البتة، اذ ان الرسالة التي تحملها هذه التظاهرة، مثلها مثل الثقافة الانسانية عموما، تتجاوز بأبعادها ذلك الطارئ، اليومي الذي يحكم السياسة بشكل عام الى الانسان والى جوهر الحضارة والعملية الثقافية.

ومما قاله رئيس البلدية ايضا ان ضبطا اداريا جيدا للمشاكل التي تعترض العمل الثقافي لبلديته يتيح تجاوز مشكلة عدم وجود ميزانيات كبيرة لتحقيق العمل الثقافي وبالتالي يمكن تحقيق الحد الاقصى من الفعالية وصولا الى الاهداف وحفاظا على ما يتم انجازه من سنة الى اخرى من خلال توسيع دائرة المساهمة الجماهيرية المستمرة.

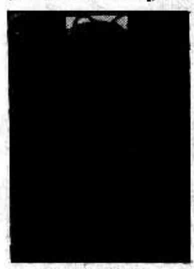
● المهرجان - المحاور - الندوة

استمرت اعمال «المهرجان الدولي الثالث للمسرح المتوسطي» عشرة ايام عرضت خلالها عشرات العروض المسرحية والفنية والاحتفالية للفرق من مختلف دول المتوسط (سنتحدث عن ابرز هذه العروض في سياق لاحق).

والى جانب العروض عقدت ندوة ثقافية - فكرية تركزت في محورين:

● المحور الاول - موضوعة النشر والترجمة للاعمال المسرحية لدول المتوسط.

● المحور الثاني - اللقاء العربي - الاوروبي، وخصص اللقاء لتقديم



● خوسيه مونليون ●

صورة عامة عن المسرح العربي المعاصر من حيث محتواه ودوره في تقاليد المسرح المتوسطي (سنستعرض لهذا اللقاء بقدر مناسب من التفصيل في سياق لاحق).

وفي اليوم الاخير للندوة عقد المشاركون والمنظمون جلسة ختامية قدم فيها الأستاذ خوسيه مونليون مقترح توصيات الندوة وقراراتها مؤكدا، من جانبه، على اهمية المحورين السالفين من الناحيتين النظرية والعملية، وعلى أهمية مثل اللقاءات التي ضمتها الندوة في ايضاح الصورة الحقيقية للواقع المسرحي وفي التقريب الانساني ما بين المثقفين والمبدعين المسرحيين من ناحية وما بين شعوبهم من ناحية اخرى. وحث على مواصلة السعي لتحقيق المزيد من التقارب والتفاهم والتعاون بين شعوب المتوسط عبر مثل هذه اللقاءات وغيرها ومن خلال تكثيفها. ودعا، كذلك، الى تدعيم فكرة وكيانية «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» في سبيل تحويله الى عنوان اوحد للنشاط المسرحي لدول المتوسط، سواء من حيث العمل الفردي او العمل الجماعي (المجموعات والمؤسسات الرسمية والشعبية).

وأشارت التوصيات، ايضا، الى انه اضافة الى انعقاد «مهرجان موتريل الدولي للمسرح المتوسطي» سنويا سيبادر المعهد الدولي الى ترتيب لقاءات فكرية على مدار السنة في مختلف الدول المتوسطية بهدف نشر فكرة المعهد والتباحث حول مواضيع آنية وعامة تخص المسرح المتوسطي وعلاقته بثقافات الشعوب وواقعها المعاش.

وتوقفت التوصيات، بصورة خصيصية، عند قضية النشر والترجمة للاعمال المسرحية المتوسطية فأعلنت عن اتفاق المشتركين والمنظمين على اطلاق مشروع نشر وترجمة تلك الاعمال بخمس لغات هي الاسبانية والكاتالونية (لغة رسمية ثانية في اسبانيا) والعربية والفرنسية والايطالية. وانيطت المسؤولية عن انتقاء وترجمة نصوص مسرحية من اللغة العربية، من جانب المعهد الدولي للمسرح المتوسطي، بالدكتور احمد بدري، مدير المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في المغرب.



● ميغيل لوبيث ●

وقد اعلن د. بدري، من جهته، انه سيبلور مشروعه الخاص بشأن ترجمة نصوص مسرحية عن اللغة العربية بعد اللقاء والتشاور مع لجنة مصغرة تمثل الدول العربية المتوسطية بعضوية فلسطين ومصر وتونس.

ونوهت التوصيات بأهمية التوجه القائم على الاعتراف بالمعهد وشرعيته ودعوته كهيئة مستقلة قائمة بذاتها ولذاتها من قبل عدة مهرجانات دولية دورية ابرزها: مهرجان «أفينيون» المسرحي (فرنسا) ومهرجان الحسيمة الثقافي (المغرب) ومهرجان برشلونه الفني (اسبانيا) ومهرجان قرطاج الفني (تونس) ومهرجان المسرح التجريبي (مصر).

وعبرت التوصيات عن رغبة المعهد الدولي والمشاركين في المهرجان بتعميق أواصر الصلة مع المؤسسات الفنية والثقافية في سائر دول العالم ومع المؤسسات الثقافية الدولية وفي مقدمتها منظمة «اليونيسكو» والهيئات التابعة لها وبالاخص «المنظمة الدولية للنقاد المسرحيين».

وأخيرا تم بالاجماع اختيار شاعر اسبانيا الكبير رفائيل البرتي رئيسا للمعهد الدولي للمسرح المتوسطي (وهو منصب مستحدث يستمر دوريا لمدة سنتين). كما اعيد، بالاجماع، اختيار الاستاذ خوسيه مونليون لمنصب مدير المعهد في دورته القادمة.

● المشاركون

استقطبت الندوة العديد من الشخصيات المسرحية والفكرية والباحثين المتخصصين وممثلي المؤسسات التي ترعى الثقافة والمسرح في دول المتوسط التالية: ● اسبانيا ● فرنسا ● البرتغال ● فلسطين ● المغرب ● تونس. كما شارك فيها باحثون في مجال المسرح من كل من مصر والمانيا والعراق وبريطانيا.

بالاضافة الى الاستاذ خوسيه مونليون برز بين المشاركين من جانب الدولة المضيفة (اسبانيا) كل من ● البروفيسور بيدرو مارتينيث مونتابث، الأستاذ في جامعة مدريد ومدير معهد الدراسات العربية والاسلامية في الجامعة ● الدكتورة كارمن رويث، المحاضرة في الجامعة نفسها ومن طاقم معهد الدراسات العربية والاسلامية ● المخرج المسرحي البارز سلفادور تافورا.

وشارك من فرنسا: ● الممثل المعروف ريكاردو مارتين ● ميشيل سيمون، احد مسؤولي مهرجان «أفينيون» المسرحي.

وشارك من البرتغال أدولفو غوتكين، مدير مهرجان لشبونة الفني.

أما من المانيا فقد شارك استاذ المسرح والناقد المسرحي ارنست شوماخر. ومن بريطانيا شارك الناقد المسرحي جون إلسون.

وحضر من فلسطين المسرحي طلال حماد، المسؤول في الدائرة الثقافية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما شارك في الندوة الأديب والناقد محمد البطراوي، عن المركز الثقافي الفلسطيني في القدس المحتلة.

وشارك كاتب هذه السطور مندوبا عن «المؤسسة الشعبية للفنون»، التي يترأسها الشاعر الصديق سميح القاسم.

وتألف وفد المغرب من الدكتور احمد بدري، مدير المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط والدكتور جمال الدين الدخيسي، استاذ الدراما في المعهد.

وحضر من تونس الحبيب بلهادي، مدير المسرح الوطني التونسي.

كما حضر أعمال الندوة الناقد الأدبي والمسرحي المصري المعروف حسن عطية والمخرج المسرحي المصري محمد السيد غالب وكلاهما مدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة ويحضر لنيل شهادة الدكتوراة في جامعات اسبانيا.

وحضرها ايضا الأستاذ الجامعي في مدريد وليد صالح الخليفة من العراق.

وكان المؤلف المسرحي السوري سعد الله ونوس والممثل المسرحي السوري اسعد فضة مدعوين لكنهما لم يحضرا.

(يتبع)

البنك العربي الإسرائيلي

يتقدم بأحر التهاني وأرق الامنيات إلى عموم الطوائف في البلاد بمناسبة إحتفالهم

بعيد الفصح المبارك

ويتمنى للجميع عيداً مباركاً تملؤه المحبة والسعادة والسلام

كل عام وأنتم بخير

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

تنويه

في اعلان التنظيم والبناء الذي نشر في «الاتحاد» سقط سهوا رقم الخارطة ج/ ٦٩٥٣ التي تحوي تغيير ج/٨١١ و ج/٤٣٧٠. لذا اقتضى التنويه.

لتعش الذكرى الخامسة عشرة ليوم الارض
المجد والخلود لشهدائنا الابرار

تدعوكم للمشاركة في الامسية المخصصة لاحياء ذكرى يوم الارض السنوية الخامسة عشرة وذلك في الثامنة من مساء اليوم الجمعة ٩١/٣/٢٩ في دار الصداقة.

يتكلم في الامسية:
الزميل اياد الحاج والزميل غر مرقس

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ كفرياسيف



كل عام وانتم بخير

باسمنا وباسم أعضاء مجالسنا المحلية وسائر جماهير قرانا نتوجه بأحر التهنئات وأطيب الامنيات الى المسيحيين من أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والانسانية جمعاء، بمناسبة عيد الفصح المجيد. راجين أن يعود العيد وقد اشتد تلاحمنا وقوي تآخينا دفاعا عن وجودنا ومن أجل أهدافنا النبيلة: السلام والعدالة والمساواة.

مجلس المغار المحلي **قاسم غانم** رئيس المجلس المحلي			مجلس الرينة المحلي **حسن خطبا** رئيس المجلس المحلي
مجلس البعينة النجيدات **صالح سليمان** رئيس المجلس المحلي	مجلس يافة الناصرة المحلي **شوقي خطيب** رئيس المجلس المحلي	مجلس طمرة المحلي **هشام أبورومي** رئيس المجلس المحلي	مجلس عرابة المحلي **أحمد جربوني** رئيس المجلس المحلي
مجلس إكسال المحلي **صالح دراوشة** رئيس المجلس المحلي	مجلس الشبلي المحلي **علي الشبلي** رئيس المجلس المحلي	مجلس عيلبون المحلي **سليمان زريق** رئيس المجلس المحلي	مجلس دير حنا المحلي **رجا خطيب** رئيس المجلس المحلي
مجلس كفر كنا المحلي **عارف حمدان** رئيس المجلس المحلي	مجلس كوكب أبو الهيجا **احمد الحاج** رئيس المجلس المحلي	مجلس سخنين المحلي **مصطفى ابوريا** رئيس المجلس المحلي	مجلس دبورية المحلي **اسعد عزايزة** رئيس المجلس المحلي

نقطة نظام/ رمزي حكيم

حزب «العمل» - مكانك ... دُرْ!

● الازمة هي السمة المميزة للاوضاع الراهنة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي. وهي ازمة تشمل كل جوانب الحياة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية.

واذا كانت قوى اليمين عاجزة عن ايجاد مخرج او حل لهذه الازمة، فان البدائل «اليسارية»، هي الاخرى، ما زالت عاجزة عن ذلك. وهكذا دخلت الازمة الى كل هذه القوى، في السلطة وخارجها، في برامجها السياسية وشعاراتها.

لا حاجة للتذكير ان الاحتلال ساهم، على مدار السنوات الماضية، في خلق وتعميق هذه الازمة. لكن هذه «البديهية» تعتبر نقطة حاسمة للوصول الى محور اولي من الممكن ان تلتقي حوله، بقدر او بآخر، القوى الداعية الى السلام.

النائب حاييم رامون، رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، يوافق على هذا الطرح. وحتى انه يدعم، بشكل مطلق، فكرة انشاء «جبهة سلام برلمانية» او «لجنة مشتركة لتنسيق المواقف السياسية» بين «المعراخ» و«راتس» و«مبام» و«شينوي».

هذه الفكرة، بالاصل، هي فكرة حزب «مبام». ففي اجتماع مشترك لممثلي «المعراخ» و«مبام» و«راتس» عقد قبل ايام، عرض رئيس حزب «مبام»، اليعزر غرانوت، مسودة اقتراح تضمنت اربعة بنود اوصى ان تقوم على اساسها «جبهة السلام»:

١ - قبول مبدأ الارض مقابل السلام وتحقيق تسويات امنية تشمل نزعا كاملا للاسلحة من المناطق التي سيتم الانسحاب منها بشكل لا تتواجد فيه اية قوة عسكرية عربية غربي الاردن.

٢ - المفاوضات لحل المشكلة الفلسطينية تجري مع ممثلية للشعب الفلسطيني معترف بها.

٣ - المفاوضات مع الممثلية الفلسطينية تجري على اساس الاعتراف المتبادل. وفي اطار المفاوضات تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في بناء استقلاله القومي في الاطار الذي سيتفق عليه.

٤ - اسرائيل ستكون مستعدة لاجراء المفاوضات بكل الطرق وضمن كل اطار شرط ان يضمن تقدم السلام ويؤمن لاسرائيل الشروط المنصفة للمفاوضات.

■ ما هو رد حزب «العمل» على هذه المسودة؟.

□ النائب رامون: مؤسسات الحزب لم تبحث الموضوع، بعد.

■ وانت، بصفتك احد المشاركين في الاجتماع، هل توافق على هذا الاقتراح؟.

□ من جهتي سأوصي مؤسسات الحزب بقبوله. لكن دعنا لا نستبق الاحداث. فمن الطبيعي ان يقدم كل طرف مسودة اقتراحات حول البرنامج السياسي الذي يراه مناسبا لمثل هذه «الجبهة». وحزب «العمل» سيجتمع ويقرر.

■ متى؟.

□ عندما يجتمع!

■ المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع اسبوعيا.

□ هذه المسألة لن تنتهي في يوم او يومين. لكن واضح ان النص النهائي للاتفاق، هذا اذا تم الاتفاق، سيعتمد بالاساس على النصوص السياسية المقبولة على حزب «العمل».

■ هذا يعني ان الحزب لن يوافق على اقتراح «مبام»؟.

□ لم اقل ذلك. «مبام» قدم اقتراحه. وحزب «العمل» سيبحث الموضوع ومن الممكن ان يقدم اقتراحا آخر.

الحديث مع النائب رامون لم ينته عند هذا الموضوع. فهو يؤكد ان حزب «العمل» ارتكب «خطأ» عندما رفض، مؤخرا، اقتراحه الداعي الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره: «هذا الاقتراح لم يحصل على تأييد الاغلبية. لكنني سأحارب في المستقبل من اجل قبول هذا المبدأ. وسأقوم بعرض هذا الاقتراح للتصويت، مجددا، في مؤتمر الحزب القريب».

«القريب» هنا تعني بعد حوالي عام. والحزب لديه، اليوم، خطة بيرس - رابين. وهي بعيدة حتى عن اقتراح غرانوت «التوفيقي». وعلى ما يبدو فان «جبهة السلام»، بمشاركة «المعراخ»، لن ترى النور قبل انعقاد هذا المؤتمر، والا انتهى الامر الى صياغة برنامج سياسي انتقائي، يحاول ان يؤاخي بين البرامج المختلفة، او ان يعيد مفردات القديم من برنامج حزب «العمل» في هيكل جديد. وهذا ما ترفضه رئيسة حركة «راتس»، النائبة شولميت الوني، التي ناشدت «مبام» و«شينوي» و«سلام الآن» التغلب على المصاعب القائمة والعمل على اقامة «جبهة موحدة تشن النضال من اجل السلام عشية انتخابات الكنيست الـ ١٣». وواضح ان الوني استثنت، بهذه «المناشدة»، حزب «العمل».

■ لماذا هذا الاستثناء؟.

□ النائبة الوني: «لانني لا اؤمن بامكانية انشاء «جبهة سلام» مع حزب «العمل» ما دام هذا الحزب يرفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولا يهمني اذا كان السلام سيتحقق في اطار كونفدرالية اردنية - فلسطينية او اي اطار آخر. ما يهمني هو حرية الانسان وحقوقه السياسية والقومية. وهذه غير قابلة للمصادرة او للتفاوض حولها مع حزب «العمل».

«ومن الممكن ان تنشأ «جبهة سلام» تضم «راتس» و«مبام» و«شينوي» وبعض الجهات داخل حزب «العمل»».

■ المقصود «الحمائم».

□ «نعم «الحمائم». اذ ان ما نتطلع اليه ليس قائمة برلمانية مشتركة لخوض انتخابات الكنيست القادمة وانما «جبهة سلام» لتنسيق المواقف السياسية وخوض معركة اعلامية مشتركة وتعبئة الجمهور من اجل السلام. وهذه «الجبهة» ستشمل العرب في اسرائيل ايضا».

■ ..والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ايضا؟.

«لا اعرف. يجب ان يتقرر ذلك في الاطار المناسب. لكن يمكنني القول ان كل من يعترف بحق تقرير المصير وحقوق الانسان ومبادىء الحرية يمكنه الانضمام الى هذه الجبهة».

□ حاييم رامون: حزب «العمل» اخطأ عندما رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وسأقدم هذا الاقتراح، مجددا، في مؤتمر الحزب القريب □

□ شولميت الوني: حرية الشعب الفلسطيني وحقوقه السياسية والقومية غير قابلة للتفاوض مع حزب «العمل». ولذلك نتطلع الى قيام «جبهة سلام» مع القوى «اليسارية» والعرب في اسرائيل □

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات . * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ معاوية (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩١/٣/٢٩ الساعة الثامنة مساء في بيت شريف توفيق، محاضرة حول رؤوس اقلام المؤتمر الرابع عشر للشبيبة الشيوعية باشتراك: زياد جبارين.

*** دراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٤ للشبيبة الشيوعية وانتخاب مندوبي المؤتمر ***

■ عبلين - يوم الاحد ١٩٩١/٣/٣١ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء. المحاضر: حسين بقاعي.

■ عيلبون - يوم الاثنين ١٩٩١/٤/١ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء. المحاضر: عزمي خطيب.

■ عين ماهل - يوم الاثنين ١٩٩١/٤/١ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء. المحاضر: محمد حبيب الله.